



ميركل وترامب: لقاء نقيضين

ص 6



الغرافيتي صوت من لا صوت له في تونس

ص 20



محمد بن زايد: التآمر على البحرين مصيره الفشل

ص 3

العرب

alarab.uk

الحكيم يتهم تركيا بإفشال مشروع المصالحة في العراق

● المبادرة التركية تقوي القيادات السنية التقليدية تحسبا لظهور جيل معاد للمحاصصة الطائفية

□ بغداد - بات عمار الحكيم زعيم التحالف الشيعي في العراق، مقتنعا بأن مشروع التسوية الذي اقترحه للمصالحة بين الشيعة والسنة في العراق، لم يعد يلقي الاستجابة الكافية من المحيط الإقليمي خاصة بعد لقاء إسطنبول الذي جمع عددا كبيرا من القيادات السياسية السنية، وأثار جدلا واسعا في بغداد.

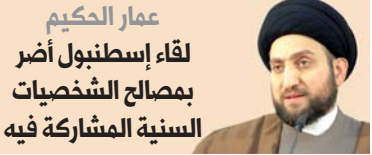
وقال الحكيم، خلال جلسة خاصة مع صحفيين في بغداد، إن مشروع التسوية الذي تبناه شخصا، ومرره عبر التحالف الوطني إلى الأطراف السياسية الأخرى، يتضمن حولا لجميع القضايا الخلافية بين الفرقاء العراقيين، لكن عددا من دول الإقليم ترفض التعاطي معه، مجرد أنه مشروع عراقي داخلي.

وللمرة الأولى يتحدث الحكيم عن "موقف تركي سلبي" بهذا الوضوح، تعليقا على استضافة أنقرة لقاء تشاوريا للساسنة السنية، لينضم إلى منتقدي "التدخلات السلبية في الشأن العراقي" من قبل دول مجاورة. وقال الحكيم "استقبلت فاتح يلدر السفير التركي في بغداد قبيل انعقاد لقاء أنقرة، وأبلغته أن هذه الخطوة ستؤثر سلبا على العلاقات بين العراق وتركيا، كما أنها ستضر بمصالح جميع الشخصيات العراقية المشاركة في اللقاء".

وعرف الحكيم بعلاقاته المتوازنة مع قادة دول الإقليم بالرغم من كونه محسوباً في توجهه الطائفي والسياسي على إيران، ولم يسبق له أن وجه انتقادا واضحا لمواقف أي من هذه الدول وقياداتها.

وبوضح الحكيم بأن رد السفير التركي كان بـ"أن دافع أنقرة الوحيد لتنظيم هذا اللقاء، هو مساعدة القيادات السياسية السنية على الاندماج في العملية السياسية في العراق تحت سقف الدستور".

لكن التوضيح التركي لم يكن كافيا لطماننة زعيم التحالف الوطني الذي سأل ضيفه، "هل تقبلون أن نستضيف ممثلي أكراد تركيا للنظر في ظروف خلافاتهم معكم". وتحدث الحكيم عن "مناورة القيادات السياسية السنية بشأن مشروع التسوية، وما أن وصل دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، حتى ارتفعت سقف مطالبهم لتصبح تعجيزية".



عمار الحكيم

لقاء إسطنبول أضرب بمصالح الشخصيات

السنية المشاركة فيه

ويشير الحكيم إلى الرهان السياسي السني على الإدارة الأميركية الجديدة بشأن توازن نفوذ دول الجوار في العراق، ومواجهة الهيمنة الإيرانية على مراكز القرار في بغداد. وعاد ليقول، إن "جميع الأطراف العراقية لن تجد بديلا عن مشروعنا للتسوية مهما طال بحثها، وستعود إلى التعامل معه أجلا". وأثار لقاء إسطنبول جدلا واسعا في بغداد، وبينما انقسم السنة إزاءه علنا، اقتصر الانقسام الشيعي على الكوالميس. وقالت شخصية سياسية قريبة من أجواء لقاء إسطنبول، إن "أهم القيادات السنية، ترى في الخطوة التركية فرصة أخيرة للالتحاق بركب المشروع الإقليمي المدعوم دوليا، لموازنة النفوذ الإيراني في العراق، وتقوية مناطق الأغلبية السنية".

وأضافت في تصريح لـ"العرب" أن "لقاء إسطنبول هو التجربة الأولى التي تنجح في جمع شخصيات سنية متخاضمة، مثل سعد البززان ومحمد الكربولي وخميس الخنجر وإياد السامرائي وأسامة النجيفي".

ومع هذا لم ينسج اللقاء من نقد وجهته شخصيات سياسية سنية، عرف أنها تدور في

فلك زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، على غرار أحمد الجبوري وعبدالرحمن اللويزي.

ولا تتعدد قيادات بارزة في تيار الأحرار التابع لرجل الدين الشيعي مقتدى الصدر في التعبير عن استغرابها من الحملة التي تشنها أطراف شيعية تتقدمها شخصيات في ائتلاف المالكي، ضد لقاء إسطنبول.

وتقول القيادات الصدرية إن الأطراف الشيعية التي تنتقد زهاب السنة إلى تركيا، تذهب باستحمار إلى إيران لحسم تفاصيل الاتفاق على أبسط الأمور السياسية. لكن الموقف الصوري بقي حبيسا للكوالميس، ولم ينتقل إلى الإعلام، بسبب الخشية من تهيج الشارع الشيعي ضده.

ويتطابق الموقف الصوري مع موقف رئيس الوزراء حيدر العبادي من لقاء تركيا، فرغم النقد الذي طال مشاركة وزير التخطيط سلمان الجميلي في اللقاء، بصفته السياسية، إلا أن الحكومة العراقية التزمت الصمت، ما يوحي بعدم اعتراضها.

واعتبر مراقبون أن المشروع الذي طرحه الحكيم لم يكن بالدرجة التي يمكن أن تجذب

ثقوب في جدار التحرير

الأطراف السنية إليه، مشيرين إلى أن الحكيم من خلال مشروعه "التسوية التاريخية" يسعى إلى إعادة إنتاج نظام المحاصصة، مستفيدا من تداعيات الأحداث التي جعلت من العرب السنة الطرف الأضعف في معادلة الحكم.

وقال مراقب عراقي لـ"العرب"، "إن سنة الحكم في العراق وتركيا يسعون إلى استباق الأحداث خشية أن تؤدي الكوارث التي تعرضت لها المدن ذات الغالبية السنية إلى ولادة جيل من السياسيين السنة، هم على النقيض تماما من السياسيين التقليديين من جهة رفضهم لكل السياسات القائمة".

وأشار المراقب إلى أن تركيا تسعى إلى منيع ولادة هذا الجيل من خلال إعادة إنتاج القيادات التقليدية السنية التي كانت مرضيا عنها من واشنطن في وقت ما، لافتا إلى أنه ويعكس موقف السعودية التي تتحرك بحذر وسط الإلغام، فإن أنقرة تسعى إلى تثبيت نظام المحاصصة الطائفية والعرقية من خلال تهيئة طرف سني يحظى بقبول أميركي، وهو ما يشكل استمرارا لبدا الحكم القائم الآن في العراق.

إخلاء سبيل مبارك نهاية رمزية للربيع العربي

□ القاهرة - حكم القضاء الاثنى بإخلاء سبيل الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك وإبطال القضايا التي تعلقت بدمته منذ 2011، ما يعد نصرا له على موجة الربيع العربي خاصة أنه رفض مغادرة البلاد، وصمد بمواجهة الكثير من القضايا المرفوعة ضده. وتمثل استعادة الرئيس المصري الأسبق لحريته بمثابة نهاية رمزية للثورات التي أطاحت في ست سنوات بما حصلت عليه شعوب المنطقة من المكاسب لأكثر من نصف قرن.

ووافق النائب العام المصري على إخلاء سبيل مبارك بعد قرابة أسبوعين من تبرئته نهائيا من اتهامات بالتورط في قتل المتظاهرين عام 2011، حسب ما أكد محاميه فريد الديب.

وقال الديب إن مبارك "يمكنه الآن العودة إلى منزله حين يقرر الأطباء قدرته على ذلك"، مضيفا أنه "منع من السفر (خارج البلاد)، على دمة قضية كسب غير مشروع".

وكانت محكمة جنابات مصرية قضت بالسجن المؤبد على حسني مبارك (88 عاما) في العام 2012 بتهمة التورط في قتل متظاهرين خلال احتجاجات يناير 2011، ولكن محكمة النقض ألغت الحكم وأعدت محاكمته أمام دائرة أخرى لمحكمة الجنابات في العام 2014 وحصل على البراءة.

وطعنّت النيابة العامة بالحكم الأخير ولكن محكمة النقض أبدت البراءة الخميس في حكم بات غير قابل للطعن.

وأدين مبارك بشكل نهائي وأودع السجن لثلاث سنوات في قضية فساد تعرف إعلاميا في مصر باسم "قضية القصور الرئاسية". وبعد إخلاء سبيل مبارك بمثابة ضربة قاضية لما تبقى من الثورة التي أسقطته قبل ست سنوات.

وتقول مي مجيب أستاذة العلوم السياسية في جامعة القاهرة إن "مفهوم الربيع العربي انتهى ولم يعد موجودا في مصر الآن".

وتابعت "انتهى الحديث عن الربيع العربي تماما، فالحديث عن مبارك ورموز عصره أصبح مرحبا به في الإعلام والشارع". ويمثل إخلاء سبيل مبارك نهاية فعلية للربيع العربي ليس فقط في مصر، بل في مختلف الدول التي شهدت احتجاجات نهاية 2010 وبداية 2011.

وتعيش أغلب هذه الدول الآن خريفا أمنيا واجتماعيا واقتصاديا، بعد أن ذهبت "الثورات" بالاستقرار وفشلت في تحقيق التغيرات التي رفعتها والهاذفة إلى حد أن الأوضاع الاجتماعية خاصة في ظل سيطرة أحزاب عقائدية وأيديولوجيات بعيدة عن الواقع.

أكسفورد تدق ناقوس الخطر: بريكست يصيب الجامعات البريطانية بضرر عميق

● البريطانيون عاجزون عن تعويض رحيل الأساتذة الأوروبيين

الأساتذة الأوروبيين من مزاوله مهنتهم داخل المدارس والمعاهد والجامعات البريطانية. وتحدثت المعلومات عن أن ما ستعاني منه جامعة أكسفورد ينسحب على كامل القطاع التعليمي وبرامج البحث داخل بريطانيا. وتعاني الكثير من الجامعات البريطانية من نقص في الأساتذة من أصول بريطانية، وذلك بسبب عزوف الكثير من البريطانيين عن التعليم العالي، وقد وصلت الأزمة إلى حد أن قسم الرياضيات في مدرسة لندن للاقتصاد يعمل دون وجود أي أستاذ بريطاني الأصل في طاقم القسم.



لويز ريتشاردسون

الأوروبيون ليسوا مطمئنين إلى حكومة تنفي طردهم ولا تشرع ذلك في قانون

وترى المصادر الحكومية أن أمر بقاء الأوروبيين هو رهن مبدأ المعاملة بالمثل ونتيجة الاتفاق النهائي مع الاتحاد الأوروبي، فيما تدافع وجهة نظر أخرى عن الجانب الأخلاقي الذي يجب أن يحمي حقوق المقيمين الأوروبيين.

ولمح جو جونسون، وزير الجامعات والعلوم، إلى تبني وجهة نظر عمداء أكسفورد.

وأكد جونسون أن الحكومة تريد أن يبقى قطاع التعليم العالي "مفتوحا للتعاون" بعد بريكست، فيما أكد السير كير ستارمر وزير البريكست في حكومة الظل أن حزب العمل سيصارع من أجل هذا "التعديل المهم" داخل قانون البريكست.

وتلقت "الصرخة" التي أطلقتها أكسفورد النظر إلى علة حقيقية تهدد الجسم التعليمي البريطاني برمته جراء احتمال عدم تمكن

وتأسست جامعة أكسفورد قبل أكثر من 900 سنة وتخرجت منها رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي ووزير الخارجية بوريس جونسون ووزير المالية فيليب هاموند. ونفت الجامعة الشهر الماضي تفكيرها في افتتاح فرع بفرنسا ردا على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وطالب عمداء جامعة أكسفورد كافة الأحزاب بدعم تعديل اللوردات، محذرين من أن الأبحاث التي تقودها الجامعة ستعرض لضرر كبير إذا ما فقد أساتذة وباحثو الجامعة الأوروبيون الحق في البقاء في بريطانيا.

وقالت لويز ريتشاردسون نائب رئيس جامعة أكسفورد إن "زملائنا الأوروبيين ليسوا مطمئنين إلى حكومة تنفي أي خطة لطردهم لكنها ترفض تحويل هذا النفي إلى قانون، بعضهم قلق والبعض الآخر يائس، وآخرون يستعدون للرحيل".

لحثهم على التصويت على التعديل الذي طالب به مجلس اللوردات ضمنا لبقاء الأساتذة والباحثين الأوروبيين داخل الجسم التعليمي للجامعة.

واعتبر النداء الصادر عن عمداء أقدم الجامعات البريطانية أن على بريطانيا أن تضمن حقوق مواطني الاتحاد الأوروبي بعد خروجها منه وإلا سيلحق ضرر هائل بالجامعة العريقة بسبب رحيل الأساتذة.

وقال عمداء كليات أكسفورد وعددها 35 كلية إن زملاءهم من دول الاتحاد الأوروبي قلقون لرفض الحكومة ضمان وضعهم وإن بعضهم يجري ترتيبات للرحيل.

وأضاف العمداء في خطاب نشرته صحيفة التايمز "إذا فقدوا حقهم في العمل هنا فإن ضررا هائلا سيلحق بجامعتنا مما ستكون له تبعات في جميع أنحاء المملكة المتحدة بالنظر إلى دورنا في مجال الأبحاث".

□ لندن - يدق قطاع التعليم في بريطانيا ناقوس الخطر من أزمة حقيقية ستصيب مؤسسات التعليم، لا سيما الجامعية منها، جراء احتمال رحيل الأساتذة الأوروبيين عن الجسم التعليمي البريطاني، بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

ويتابع البريطانيون بقلق الامتحان المقلق الذي ستخوضه بلادهم من خلال تفعيل البند 50 من الدستور الأوروبي والذي يطلق العد العكسي لخروج بريطانيا من الاتحاد.

ومن المفترض أن يكون مجلس العموم قد صوّت على تعديل، طالب به مجلس اللوردات البريطاني، يلزم الحكومة بضمان حق مواطني الاتحاد الأوروبي المقيمين في بريطانيا بالبقاء فيها بعد انسحابها من عضوية الاتحاد.

ورفع عمداء كليات جامعة أكسفورد العريضة نداء إلى البرلمانيين البريطانيين



«لم تحدد زيارة للعامل السعودي لبنان، وأستغرب أن يتم البناء على هذا الإلغاء المفترض، وبالنسبة إلى علاقات لبنان مع أشقائه فإن الاتصالات دائمة وطبيعية مع القادة العرب».

النائب الآن عون

عضو كتلت التغيير والإصلاح بالبرلمان اللبناني



«العلاقة القوية التي تربط الولايات المتحدة بالأردن مستمرة ولن تتغير، خصوصا بعد لقاء الملك عبدالله الثاني كأول زعيم عربي مع الرئيس ترامب».

اليس ويلز

السفيرة الأميركية في عمان

جولة أستانة 3 ستعقد رغم مقاطعة المعارضة السورية

● الخلافات الروسية التركية تلقي بظلالها على المحادثات في كازاخستان



لا يتوقع المهتمون بالشأن السوري أن تحقق جولة أستانة الثالثة أي خرق في جدار الأزمة، في ظل غياب طرف رئيسي وهو فصائل المعارضة التي قررت عدم المشاركة، نتيجة تجاوزات النظام الميدانية والخلافات التركية الروسية.

□ **أستانة** - أعلن وزير خارجية كازاخستان خيرت عبد الرحمنوف، الاثنين، أن الدول الراحية لمؤتمر أستانة ماضية في جهودها لعقد جولة جديدة من المحادثات السورية في بلاده رغم مقاطعة المعارضة السورية لها. وقال عبد الرحمنوف للبرلمان "نتنظر تأكيد الأطراف حضور الاجتماع"، مضيفا أن وفودا بدأت بالفعل تصل إلى العاصمة أستانة. ووصل وفد الحكومة السورية إلى أستانة الاثنين لحضور المحادثات، وفقا لوسائل الإعلام السورية الرسمية.

وفي المقابل أعلنت فصائل المعارضة عن رفضها حضور المحادثات ردا على التجاوزات الميدانية للنظام في أكثر من جبهة وخاصة في حمص (وسط) وريف دمشق.

وقال ناطق باسم وفد الفصائل أسامة أبوزيد "قررنا عدم المشاركة في محادثات أستانة" لعدة أسباب من بينها "عدم تنفيذ أي من التعهدات الخاصة بوقف إطلاق النار" الذي تم التوصل إليه برعاية روسية تركية.

ومن المقرر أن تستضيف أستانة الثلاثاء والأربعاء جولة ثالثة من المحادثات حول سوريا برعاية كل من روسيا وإيران، أبرز حلفاء النظام، وتركيا الداعمة للمعارضة.

ويبحث وفدا الحكومة السورية والفصائل المعارضة في جولتي محادثات عقدتا خلال الشهرين الماضيين في أستانة تثبيت وقف إطلاق النار الساري على الجبهات الرئيسية في سوريا منذ 30 ديسمبر.

واتسمت الجولة الثانية خاصة بالتوتر في ظل وجود خلافات روسية تركية على فعوى الجولة، لتنتهي دون صدور بيان ختامي.

وقال أحمد عثمان قائد فصيل السلطان مراد القريب من تركيا الاثنين "أبلغنا قرارنا بمقاطعة أستانة 3 إلى كافة الأطراف" الراحية للمحادثات.

ولفت إلى أن "قوات النظام والميليشيات مازالت تواصل القصف والتجهير والحصار".

ويستمر النظام السوري في خططه الميدانية خاصة في ريف دمشق، حيث نجح

الافنيين في عزل منطقة البرزة والقابون وتشيرين عن الجيب الرئيسي لمقاتلي المعارضة في الغوطة الشرقية التي شهدت عنفا متصاعدا منذ بداية العام الجاري.

ويسعى من خلال هذه الخطوة إلى إجبار المعارضين على الاتفاق على هدنة مماثلة لتلك التي أدت إلى إجلاء الآلاف من المقاتلين المعارضين من مناطق أخرى محاصرة، آخرها في حي الوعر وسط البلاد.

وقالت وسائل إعلام سورية معارضة على غرار محطة "أورينت نيوز" التلفزيونية الاثنين، إن مقاتلي المعارضة وافقوا على الخروج من حي الوعر في محافظة حمص مع عائلاتهم خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

ونقلت وسائل إعلام رسمية عن طلال البرازي محافظ حمص تأكيد عه التوصل إلى هذا الاتفاق في آخر جيب للمعارضة في مدينة حمص.

ويشكل هذا الاتفاق نجاحا جديدا لخطط تهجير السكان من المناطق الرئيسية في

سوريا، وهو الأمر الذي لطالما نبهت إليه المعارضة خاصة وأنه يحمل أبعادا أعمق تتمثل في محاولة تغيير التركيبة الديموغرافية لتلك المناطق.

ويبدو أن روسيا التي تولت الإشراف على اتفاق حي الوعر، تسعى جاهدة لتكريس سيطرة النظام على المزيد من المناطق تقاديا لمفاجأة خاصة مع استمرار التباعد في عدد من المسائل مع الأتراك فضلا عن غموض الموقف الأمريكي.

ويعتقد كثيرون أن من الأسباب التي دفعت المعارضة لإعلان مقاطعتها أستانة 3، هو عدم توصل أنقرة التي تملك اليد الطولى على الفصائل وموسكو إلى حل لجملة من الملفات المتعلقة أساسا بالشمال السوري.

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قد قام مؤخرا بزيارة إلى روسيا التقى خلالها بنظيره فلاديمير بوتين، ليصرح على إثر ذلك اللقاء عن "بقاء قضايا عالقة في الحوار مع موسكو".

حي الوعر: تدمير ممنهج ينتهي بتهجير

وتطالب أنقرة موسكو بدعم خطتها في التقدم في شمال سوريا، خاصة بعد أن بدا واضحا أن الولايات المتحدة تراهن على الشريك الكردي ممثلا في وحدات حماية الشعب الذي تصفه تركيا بتنظيما إرهابيا، في الملف السوري لجهة طرد تنظيم داعش، وتكريس موطن نفوذ ثابت لها في شمال البلاد وشرقها.

وتسعى تركيا لتوسيع دائرة سيطرتها في الشمال وتحديدًا من جرابلس مرورا بمنيح (تسيطر عليها الوحدات) وصولًا إلى الرقة، بهدف منع الأكراد من إقامة حزام على طول الحدود معها، وأيضًا تعزيز نفوذها على الأرض السورية تهديدًا لأي تسوية مستقبلية. ويلاقى ذلك رفضًا من طرف الولايات المتحدة وحتى موسكو، التي تسي الجدا الطموحات التركية، كما أنها تريد الإبقاء على تعاون مستقبلية بينها وبين واشنطن وإن كان صبرها بدأ ينقد من تباطؤ موقف إدارة ترامب.

إسرائيل تستعيز عن «الأرض مقابل السلام» بتبادل السكان

ويجري الحديث اليوم عن محاولة لإعادة تحريك عجلة السلام، وأن الزيارة المرتقبة للرئيس محمود عباس إلى واشنطن تأتي في هذا السياق.

ويخشى الفلسطينيون من أن يسير عباس إلى تقديم المزيد من التنازلات، خاصة وأن إدارة ترامب لا يبدو أنها متمسكة بحل الدولتين، حيث سبق أن أعلنت ذلك. وردا على ليرمان قال النائب أيمن عودة رئيس القائمة العربية في الكنيست، إن من يتبنى هذا الفكر هو "معاد لكل العرب في المثلث ويتنظر لتحين الفرصة من أجل مخطط جديد ضد عرب الجليل، الساحل والنقب".

وأضاف "الطريقة الوحيدة للتوصل إلى اتفاق دائم هي مبادلة الأرض بالسكان كجزء من تسوية إقليمية شاملة"، مشددا "لا يمكن أن تكون هناك دولة فلسطينية دون يهودي واحد، في الوقت الذي يكون فيه 22 بالمئة من عدد سكان إسرائيل فلسطينيين".

ويصر الفلسطينيون على أن يكون الحل للصراع قائما على أساس "الأرض مقابل السلام"، وحل الدولتين حيث تقام دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية على خط الرابع من يونيو 1967. وكانت المفاوضات بين الطرفين قد توقفت في أبريل 2014 إثر رفض إسرائيل وقف الاستيطان.

مجددا اقتراحه السابق بـ"تبادل السكان". جاء ذلك قبل ساعات من وصول المبعوث الخاص للرئيس الأميركي للمفاوضات الدولية جيسون غرينبلات إلى فلسطين وإسرائيل في مهمة هي الأولى لمبعوث أميركي منذ تسلم الرئيس الأميركي دونالد ترامب مهامه الرسمية مطلع العام الجاري.

وقال ليرمان "مع بدء محاولة جديدة لتحريك المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين، فإن من المفيد التعلم من دروس الماضي والدرس الأول هو أن أي محاولة لحل القضية الفلسطينية على أساس الأرض مقابل السلام محكوم عليها بالفشل".

□ رام الله - تشكل "الأرض مقابل السلام" القاعدة الذهبية التي يستند إليها الفلسطينيون لحل قضيتهم، بيد أن إسرائيل تعتبر أن هذه القاعدة عفا عنها الزمن وأنه الأفضل اليوم الاستعاضة عنها بقاعدة جديدة هي "السلام مقابل التبادل السكاني".

وترى إسرائيل أن الزطرفية الدولية الحالية تشكل فرصة كبيرة لتثبيت هذه القاعدة، خاصة مع الدعم الأميركي غير المسبوق لها. وقال وزير الدفاع الإسرائيلي أفيجدور ليرمان، الاثنين إن أي محاولة لحل الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي على أساس مبدأ "الأرض مقابل السلام"، محكوم عليها بالفشل،

طرح باسيل يعقد أزمة قانون الانتخاب في لبنان بدل حلها

عليه، ولكن دون أن يعني ذلك أن الباب قد أغلق أمام أي صيغة من صيغ القانون المختلط". ويرى العديد من بينهم رجال أن حظوظ تمرير هذا المشروع ضئيلة للغاية، حيث أن البنية التي يقوم عليها تتيج مجالا كبيرا للظعن، لأنه يتناقض مع روح اتفاق الطائف. ويعتبر رجال أن توقيت طرح مثل هذا القانون "ينم عن اجتهادات شخصية تنطوي على نزعات إغائية، وضرب واضح لما أرساه اتفاق الطائف الذي يقول باعتماد المحافظات، بعد إعادة التقسيم الإداري لكل محافظة على أن تكون الدوائر الانتخابية مشتركة حفاظا على العيش المشترك".

ويعطي مثالا على خطورة طرح انتخاب كل طائفة لنوابها قائلا "إذا كنت في عكار اليوم وفي منطقة فيها 70 بالمئة من المحمديين و30 بالمئة من الأرثوذكس وأنا أرثوذكسي، فهل يجب أن أترشح فقط عن الأرثوذكس مثلا؟". وقد دافع وزير الخارجية عن طرحه معتبرا أن "أهميته تكمن في أنه يوفقي بين الجميع، فهو يجمع بين الطائفي والوطني والأكثرني والنسبي والاعتبار المناطقي ويسد كل ثغرة". وأكد كرم أن المقترح "ليس إعادة إنتاج مقنعة أو مباشرة للقانون الأرثوذكسي، ولكنه بنية مشتركة تسعى إلى المزوجة بين عدة أفكار وعدة طروحات".

النائب عن كتلة القوات اللبنانية فادي كرم لفت إلى أن القوات "أجرت نقاشات مع الوزير جبران باسيل حول موضوع القانون الانتخابي الذي تقدم به، وموقفها هو الموافقة

ويبدو النائب وليد جنبلاط مرتابا من هذا القانون ومبالا إلى رفضه هو الآخر، في حين تشير المصادر إلى أن القوات اللبنانية عبرت عن ارتياحها له وأنها وجدته مناسباً.



الطائفة أولا

شادي علاء الدين

□ **بيروت** - قدم رئيس التيار الوطني الحر الوزير اللبناني جبران باسيل عرضا لصيغة جديدة لقانون انتخاب يزواج بين الأكثري والنسبي.

وتقضي صيغة قانون جبران باسيل بأن يتم توزيع المقاعد النيابية مناصفة بين الأكثري والنسبي، على أن يتم التصويت وفق القانون الأكثري على أساس 14 دائرة مختلطة وأن يتم التصويت على أساس النسبي على أساس خمس دوائر وهي المحافظات الخمس.

ويفرض القانون الذي أطلق عليه وزير الخارجية اللبناني تسمية "قانون الحشرة" أن تنتخب كل طائفة نوابها.

واعتبر النائب عن كتلة المستقبل رياض رحال أن "أي صيغة قانون تتضمن منطقا يقضي بأن تنتخب كل طائفة نوابها كما يعرض قانون باسيل هي صيغة مرفوضة لأنها تتركس الانقسام في البلد، وتعزز الفرز الطائفي".

وتكشف مسارات ردود أفعال القوى السياسية على اقتراح باسيل عن رفض حزب الله لهذا المقترح مقابل ميل تيار المستقبل للموافقة عليه، في حين لم يتضح بعد موقف رئيس حركة أمل نبيه بري.

◀ قال حزب الله اللبناني إن تقرير الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، بشأن تطبيق القرار 1701 الدولي، "لا يهمننا وهو طبل أجوف".

◀ كشفت نتائج المؤشر العربي للعام 2016 أن قرابة ربع (24 بالمئة) من مواطني المنطقة العربية يرغبون في الهجرة، والدافع الأساسي في ذلك هو تحسين الوضع الاقتصادي، بينما لا ينتمي أكثر من نصف مواطني المنطقة لأي أحزاب سياسية.

◀ نفى مصدر عسكري سوري سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على مطار الجراح المعروف باسم "كشيش" شرق مدينة حلب.

◀ بلغت معاناة أطفال سوريا "الحضيز" نتيجة تصاعد أعمال العنف في العام 2016، ما جعل من هذا العام "الأسوأ" بالنسبة إليهم مع اقتراب النزاع من دخول عامه السابع، وفق تقرير لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) صدر الاثنين.

◀ منعت إسرائيل دخول ناشطا بريطانيا مؤيدا للفلسطينيين، من دخول أراضيها، بحسب متحدثة باسم وزارة الداخلية.

◀ قضت محكمة مصرية على تسعة محامين بالسجن خمس سنوات لكل منهم؛ بتهمة إهانة قاض في محافظة المنيا (وسط).

◀ يستضيف السودان مؤتمرا لرؤساء القضاء والمحاكم العليا بافريقيا، خلال الفترة من 2 إلى 4 أبريل المقبل، بمشاركة من 34 دولة أفريقية.



«دول مجلس التعاون الخليجي تتمتع بالأمن والاستقرار وتسعى إلى أن يعم الاستقرار المنطقة من أجل عالم أفضل للجميع»

عبد اللطيف الزباني
أمين عام مجلس التعاون الخليجي

«الانقسام الطائفي يتجاوز الدول الإسلامية لأن العنصرية والتعصب وقمع الأقليات مشكلات قد تواجهها كل الدول».

الشيخ محمد الصباح
وزير الخارجية الكويتي السابق

أمن الخليج محور مشاورات الشيخ محمد بن زايد والأمير سلمان بن حمد

● ولي عهد أبوظبي: المخططات التي تستهدف البحرين ستفشل فشلا ذريعا ● ولي عهد البحرين: للإمارات دور محوري في الخليج



رسالة وفاق وتضامن

بحرينية مناوئة للنظام في معسكرات الحرس الثوري الإيراني، وتدريبها على القتال والتفجير وتزويدها بالمعدات اللازمة لذلك. وطيلة السنوات القليلة الماضية أعلنت السلطات الأمنية البحرينية بشكل متكرر عن تفكيك خلايا إرهابية ثبتت صلتها بإيران وميليشيات تابعة لها في كل من العراق ولبنان.

كذلك وقفت المعارضة الشيعية المعروفة بمواليتها لإيران وعلى رأسها جمعية الوفاق التي تم حلها بحكم قضائي، وراء سلسلة من الاضطرابات شهدتها شوارع البحرين بشكل متقطع منذ سنة 2011، وكثيرا ما انزلت نحو العنف الذي نجمت عنه خسائر بشرية ومادية.

نتائج الزيارة التي كان قد قام بها الرئيس الإيراني إلى الكويت، وإن كانت قد حملت جديدا بشأن إمكانية تغيير طهران لسلوكها العدواني والحد من تدخلها في الشؤون الداخلية لبلدان الخليج واستعدادها لبدء حوار جدي، بعيدا عن الشعارات الفضفاضة التي دأبت على التلويح بها.

وتعتبر مملكة البحرين هدفا مباشرا للتدخل الإيراني في شؤون جيرانها الخليجيين، حيث تخطت طهران محاولة تفجير صراع طائفي داخل مجتمع المملكة الذي يتعايش فيه أبناء الطائفتين السنيّة والشيعية، إلى تهديد أمنها واستقرارها بشكل مباشر من خلال استقبال عناصر

الشفقيين وأهداف المظومة الخليجية ويحقق التكامل المنشود.

واعتبر زيارته لدولة الإمارات "فرصة للإعراب عن اعتراف مملكة البحرين قيادة وشعبا بالمواقف المشرفة لدولة الإمارات تجاه مملكة البحرين والتي جسدت عمق الارتباط ووحدة المصير".

وقبل زيارته قطر في الخامس والسادس من مارس الجاري، زار ولي عهد البحرين آخر شهر فبراير الماضي الكويت حيث أجرى مباحثات مع الأمير الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أكدت مصادر كويتية تطرقها لموضوع العلاقة مع إيران، مشيرة إلى أن الهدف الأصلي للزيارة تمثّل في استطلاع

زيارة الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي عهد البحرين إلى الإمارات، وإن كانت جزءا من التواصل الخليجي المعتاد بهدف تمتين منظومة مجلس التعاون وتنمية التنسيق بين بلدانها، إلا أنها لا تنفصل بحسب خبراء الشؤون الخليجية عن جهود مواجهة التدخلات الإيرانية في المنطقة كون النامة من أول المتضررين منها بشكل مباشر، من جهة، وكون الإمارات أصبحت تشكل مع السعودية جدار الصدّ الأول في الدفاع عن المنطقة، من جهة ثانية.

أبو ظبي - بحث الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، الإثنين، مع ولي العهد البحريني الأمير سلمان بن حمد آل خليفة العلاقات الإماراتية البحرينية وتطرّقا إلى «تطورات الأوضاع الراهنة في المنطقة وخاصة القضايا المتصلة بأمن واستقرار دول مجلس التعاون». وبدأ ولي عهد البحرين، الإثنين، زيارة رسمية إلى دولة الإمارات العربية المتحدة ثالث بلد خليجي يزوره خلال أسابيع بعد زيارته كلاً من قطر والكويت. ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية «وام» عن الشيخ محمد بن زايد قوله «إن أمن دول الخليج العربية كل لا يتجزأ وأن أمن دولة الإمارات هو من أمن واستقرار مملكة البحرين». وتعهّد بالمضي في «مسيرة تنمية وازدهار مشتركة تجمع دول الخليج وشعوبها وتقدم نمودجا إيجابيا مضيئا في منطقة تعاني ما تعانيه من الفوضى والعنف».

كما أكد قناعته بأن كافة المخططات الخارجية التي تستهدف البحرين حكومة وشعبا ستفشل فشلا ذريعا بفعل «التضامن الخليجي الذي يدرك أن المصير الواحد تحميه إرادة مشتركة تقف أمام طمع الطامعين وعبث العابثين».

وواجهت دول الخليج بحزم محاولة طهران الاستثمار في أحداث الربيع العربي لنقل التوتر إلى قلب المنطقة الخليجية من خلال تفجير اضطرابات داخلية في البحرين باستخدام المعارضة الشيعية الموالية لها. وحزّكت تلك الدول قوات درع الخليج نحو المملكة وكان لها دور فاعل في حماية مؤسسات الدولة البحرينية.

وجنّد الأمير سلمان لدى وصوله إلى الإمارات، حيث استقبل من قبل الشيخ محمد زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، عزم بلاده على "تعزيز تلك العلاقات التاريخية بين البلدين التي تشكل أنموذجا متميزا للعلاقات الثنائية والدفع بها نحو مجالات أوسع من العمل المشترك بما يدعم تطلعات البلدين

واعتبر الأمير سلمان بن حمد، من جهته، أن لدولة الإمارات دورا محوريا على صعيد دعم مجلس التعاون، مشيرا إلى «قيم التماسك والترابط التي تميز المجتمع الخليجي». وبحسب مصادر سياسية خليجية، فإن من أهداف زيارات الأمير سلمان الملاحقة إلى بلدان الخليج استكشاف مواقف قياداتها من دعوات الحوار الإيرانية، حيث تظل

واعتبر الأمير سلمان بن حمد، من جهته، أن لدولة الإمارات دورا محوريا على صعيد دعم مجلس التعاون، مشيرا إلى «قيم التماسك والترابط التي تميز المجتمع الخليجي». وبحسب مصادر سياسية خليجية، فإن من أهداف زيارات الأمير سلمان الملاحقة إلى بلدان الخليج استكشاف مواقف قياداتها من دعوات الحوار الإيرانية، حيث تظل

واعتبر الأمير سلمان بن حمد، من جهته، أن لدولة الإمارات دورا محوريا على صعيد دعم مجلس التعاون، مشيرا إلى «قيم التماسك والترابط التي تميز المجتمع الخليجي». وبحسب مصادر سياسية خليجية، فإن من أهداف زيارات الأمير سلمان الملاحقة إلى بلدان الخليج استكشاف مواقف قياداتها من دعوات الحوار الإيرانية، حيث تظل

واعتبر الأمير سلمان بن حمد، من جهته، أن لدولة الإمارات دورا محوريا على صعيد دعم مجلس التعاون، مشيرا إلى «قيم التماسك والترابط التي تميز المجتمع الخليجي». وبحسب مصادر سياسية خليجية، فإن من أهداف زيارات الأمير سلمان الملاحقة إلى بلدان الخليج استكشاف مواقف قياداتها من دعوات الحوار الإيرانية، حيث تظل

السعودية تستثمر بتحولات مواقف الإدارة الأميركية تجاه قضايا المنطقة

الخميس "تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين ومناقشة القضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك" خلال محادثاته مع ترامب والمسؤولين الأميركيين الآخرين. وتشجّع الإصلاحات الاقتصادية التي يقودها الأمير محمد بن سلمان عدّة قوى دولية من بينها الولايات المتحدة على مزيد تمثين علاقاتها مع السعودية، وتمنحها ثقة في استقرارها ومثانة اقتصادها وقدرته على التكيف مع المستجدات الحادثة في سوق النفط.

وذكر الديوان الملكي السعودي في بيان نقلته وكالة الأنباء الرسمية "واس" أن الأمير محمد غادر المملكة الإثنين، متوجها إلى الولايات المتحدة في زيارة من المقرر أن تشمل محادثات مع الرئيس الأميركي، في أول لقاء لولي ولي العهد السعودي الذي يفود خطة إصلاح اقتصادي شامل في بلاده مع الرئيس ترامب. وقال البيان إن الأمير الذي يشغل أيضا منصب وزير للدفاع من المتوقع أن يبحث خلال زيارة العمل التي تبدأ رسميا

دونالد ترامب، وجها من أوجه التواصل الأميركي السعودي على أعلى مستوى والذي كان تجلّى أيضا في مكالمات هاتفية بين قيادتي البلدين تطرّق الحديث خلالها إلى ملفات ساخنة في المنطقة وشمل آفاق التعاون الذي يرغب الطرفان في أن يشمل المسائل السياسية والاقتصادية والعسكرية. وتحذّر ترامب هاتفيا مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز بعد فترة وجيزة من توليه السلطة وتطرق حديثهما إلى الملفين السوري واليمنّي.

واشنطن - تعمل المملكة العربية السعودية على استثمار التغيرات الواضحة في الموقف الأميركي من قضايا المنطقة، والتي حملتها إدارة الرئيس الأميركي الجديد دونالد التي بدت أكثر وفاقا مع الرؤية السعودية واستعدادا للتعاون مع الرياض في عدّة ملفات، قياسا بما كانت عليه الحال في عهد الرئيس السابق باراك أوباما. وملتت زيارة بداها ولي ولي العهد السعودي، وزير الدفاع، الأمير محمد بن سلمان إلى واشنطن حيث يلتقي الرئيس

إلحاح إيراني في طلب الحوار مع الخليج

الكويت - تلقّى أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح رسالة من الرئيس الإيراني حسن روحاني لم تكشف وكالة الأنباء الرسمية الكويتية "كونا" عن محتواها، لكن مصادر سياسية كويتية ربطتها بدعوات الحوار التي دأبت طهران على توجيهها لدول الخليج خلال الفترة الأخيرة بشكل مكثف تحول إلى ما يشبه الحملة الدبلوماسية، في تفاعل مع متغيرات المنطقة وظهور بوادر جهد إقليمي ودولي لمحاصرة النفوذ الإيراني بقيادة واشنطن ومشاركة متوقعة من أغلب دول الخليج المستاءة من السياسات الإيرانية. وتؤكد دوائر سياسية مطلعة على الشأن الإيراني وجود مخاوف حقيقية لدى إيران من الدخول في مرحلة عزلة سياسية والخضوع لضغوط اقتصادية تفوق قدرتها على التحمّل وتسدّ عليها آفاق الإسفاداة المأمولة من الاتفاق النووي الذي وقّعته مع مجموعة خمسة زائد واحد.

وترى ذات الدوائر أن تلك المخاوف هي ما يدفع إيران إلى الإصلاح في طلب الحوار مع دول الخليج أملا في إقنائها عن الانخراط في جهود محاصرتها، غير مستبعدة أن تضطر في الأخير إلى تقديم تنازلات وتلبية شروط تصنّر دول التعاون عليها قبل بدء أي حوار مع طهران.



لأوجوه نساء الموصل المشردات في مخيمات النزوح فرارا من الحرب الشرسة الدائرة في مدينتهن بين القوات الحكومية وتنظيم داعش تعكس حالة عدم الشعور بالأمان والقلق على المصير خلال الحرب وبعدها.

باختصار

▲ أمر رئيس الوزراء البحريني، الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة بـ"إعادة هيكلة الجهاز الحكومي، وذلك بتقليص عدد الوزارات والهيئات الحكومية عبر دمجها، وتقليل عدد المؤسسات وإلحاقها بالوزارات القائمة قدر الإمكان".

▲ عيّن الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي اللواء أبو بكر حسين سالم محافظا جديدا لمحافظة أبين خلفا للخضر السعدي الذي يشغل المنصب منذ عامين. وتتوسط أبين المحافظات الجنوبية لليمن وتعتبر خط دفاع متقدّما عن العاصمة المؤقتة عدن.

▲ طلبت وزارة الحج السعودية من الراغبين في الحج من داخل المملكة الحصول على التصاريح إلكترونيا، لحمايتهم من الوقوع في شرك حملات الحج الوهمية.

▲ أيدت محكمة التمييز الكويتية، الإثنين، براءة النائب السابق صالح الملا من تهمةتي الإساءة إلى أمير البلاد ولمصر، من خلال تغريدات في تويتر كان أطلقها في يناير 2015 وتضمنت عبارات غير مرحّبة بزيارة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي آنذاك إلى الكويت، ومنقّدة للأمير على استقباله.

▲ بدأت قوات برّية عراقية مدعومة بمروحيات هجومية، الإثنين، عملية عسكرية واسعة شمال محافظة ديالى لملاحقة مسلحي تنظيم داعش المتحصّنين بمنطقة حميرين الجبلية ويتخذونها منطلقا لشن هجمات في المحافظة التي لم تستعد الاستقرار رغم مضي أكثر من سنة على إعلان كافة مناطقها مستعانة من يد التنظيم.



«لدي ثقة في قيادة الاتحاد العام التونسي للشغل للوصول إلى حلول توافقية مع نقابات التعليم قبل تعليق الدروس يوم 27 مارس الجاري».

ناجي جلول
وزير التربية التونسي

«اتساع هوة الخلاف بين أطراف الصراع تجاوز حدود النزاع بين ممثلي الإسلام السياسي والتيار المدني وامتد ليشمل أطرافا اجتماعية ومناطيقية».

أيمن سيف النصر
عضو مجلس النواب الليبي



السلطة الجزائرية تؤسس لمشهد سياسي جديد عقب الانتخابات القادمة

● توجه نحو القطع مع مبدأ الأغلبية الساحقة داخل البرلمان والحكومة ● التضحية بأغلبية جبهة التحرير الوطني لصالح شركاء جدد



من ليس مع الرئيس لا مكان له بيننا

الفضائح المتتالية بخصوص القبض على قيادات من الحزب الحاكم بتهمته الرشوة تهدد حظوظه في الانتخابات المقبلة

وأضافت أن دوائر الحكم في الجزائر تسعى إلى إضفاء أكبر قدر ممكن من النزاهة والمصداقية على الاستحقاق القادم، بتواجد كتل نيابية للمعارضة والمستقلين تحت قبة البرلمان، وربما في قصر الحكومة على أن تبقى الخيوط الأساسية للعبة السياسية بين أصابعها.

وقالت مصادر لـ"العرب" إن استقطاب السلطة للإسلاميين كان يهدف بتبديد هاجس المقاطعة الشعبية، خاصة وأنها ظلت لسنوات في مواقع متقدمة بصوف المعارضة السياسية.

وأضافت أن "صفقة غير معلنة أبرمت بين الطرفين يسمح بموجبها للإسلاميين بالاستحواذ على نصيب من الكعكة السياسية بعد الرابع مايو المقبل".

وتابعت "السلطة تراهن كثيرا على إعادة تشكيل المشهد المقبل بشكل ينفس حالة الاحتقان، ولو بالتضحية بحظوظ حزبها الأول مقابل التهيئة في هدوء لخليفة بوتفليقة في قصر المرادية بعيدا عن تشنجات المعارضة وانتظارات الخارج".

ورغم تفاديه الرد على الاتهامات التي طالت نجله الموقوف من طرف مصالح الأمن بعد العثور على مبلغ مالي معتبر من العملة المحلية والصعبة (أكثر من 100 ألف دولار) وعدد من القوائم مع تأكيد على ما أسماه بثقته في مؤسسات الدولة (الأمن والقضاء)، فإن الفضيحة الأخرى التي هزت أركان الحزب بعد ثبوت ضلوع قيادات في جريمة استلام رشوة بمئتي ألف دولار بغية ترتيب جيد لأحد المترشحين، عززت اتهامات تغلغل المال السياسي الفاسد في الاستحقاق الانتخابي ودخوله على خط الإضرار بحظوظ الحزب وحتى توسيع رقعة المقاطعة الشعبية بما يخدم مخطط تفكيك الأغلبية المطلقة.

وتابعت المصادر أن "السلطة تريد برلمانا فيسيفسائيا تعود فيه الأغلبية إلى أحزاب السلطة وتعيد الإسلاميين كشركاء في السلطة والمؤسسات القادمة، على أن تحوز باقي الأطياف السياسية لاسيما أحزاب المعارضة على نصيب من الكعكة، بغية إضفاء ممارسة ديمقراطية شكلية أمام الرأي العام، وتعيد ضخ دماء جديدة في المؤسسات المشلولة والفاقة للمصداقية".

ومازالت مسألة الإشراف السري لرئيس الوزراء وعدد محدود من الوزراء على تسمية وتحديد قوائم الحزب الحاكم في الاستحقاق الانتخابي، تثير التساؤلات لدى الرأي العام والطبقة النضالية للحزب.

ولم يستبعد مراقبون أن يكون "استفزاز القوائم لقواعد الحزب وحالة الغضب والاستياء التي خلفت قتيلًا وجرحى في مشادات عنيفة، أمرا مخططا له بدقة من أجل تقليص حظوظ الحزب في الاستحقاق ووضعه مبكرا في درجة متقاربة مع باقي أحزاب السلطة".

وكان الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني جمال ولد عباس قد نفى في ندوة صحافية عقدها السبت الماضي، كشف خلالها عن إحصائيات ورؤوس قوائم حزبه، أي تدخل لرئيس الوزراء أو أي شخص آخر في العملية.

وقال "الحزب اعتمد على آليات شفافة في غربة الأسماء التي تقدمت للترشح، واعتمد مقاييس معينة، حيث شاركت عدة هيئات محايدة داخل الحزب في ترتيب الأسماء أو الإقصاء من السباق (المحافظات، المكتب السياسي، مديرية الإعلام الآلي) بعيدا عن الضغوط والتدخلات".

وأضاف "لقد تم إقصاء كل من ثبت ولاؤه لغير الرجل الأول في الحزب والرئيس بوتفليقة، وكل من يتحرك لحسابات ضيقة. أتحمل مسؤولية القوائم سواء في الحفاظ على الأغلبية المطلقة أو في حالة تدهورها. جبهة التحرير الوطني بيت كبير يحتضن جميع الجزائريين".

روسيا تؤكد لحقتر دعمها للحوار كحل للخروج من الأزمة

جزء من ليبيا يسيطر عليه الجيش الوطني الليبي.

كما نفى الجيش الليبي بقيادة خليفة حفتر وجود قوات روسية تقاثل إلى جانبه في المنطقة الشرقية.

وقال أمر غرفة عمليات سلاح الجو الليبي وأمر قاعدة بنينا الجوية محمد المنفور، إنه لا وجود لأي عناصر أمن روسية في منطقة شرق ليبيا وجميع الأراضي الليبية.

وأوضح أن أي اتفاقات تتم مع الجانب الروسي تكون رسمية ومنسقة مع الحكومة الروسية والقيادة العامة للجيش، مشيرا إلى أن الزيارة التي قام بها حفتر مؤخرا إلى موسكو تأتي تلبية لدعوة رسمية من روسيا.

الميليشيات الإسلامية. وازدادت التوقعات بدعم روسيا لحقتر خاصة بعد تصريحات رئيس مجموعة "آر إس بي" الأمنية الروسية أوليغ كرينيتسين، الذي قال السبت إن قوة قوامها العشرات من المتعاقدين الأمنيين المسلحين عملوا حتى الشهر الماضي في جزء من ليبيا تحت سيطرة الجيش الوطني.

وأضاف كرينيتسين أنه بعث بالمتعاقدين إلى شرق ليبيا الشهر الماضي وتم سحبهم في فبراير بعد إنجاز مهمتهم المتمثلة في تفكيك الألغام من إحدى المنشآت الصناعية.

لكن وزارة الخارجية الروسية نفت الاتئتين علمها بوجود متعاقدين مسلحين تابعين لمجموعة "آر.اس.بي" كانوا قد عملوا في

هادفة إلى إخراج البلاد من الأزمة السياسية الداخلية التي طال أمدها".

وأضاف أن "الجانب الروسي أكد موقفه الصارم لدعم العملية السياسية القائمة على ضرورة ضمان وحدة ليبيا وسيادتها ووحدة أراضيها، وكذلك استعداده للإسهام في دفع العملية السياسية".

ويعد هذا الموقف أول رد فعل لروسيا عقب سيطرة ميليشيا ما يسمى بـ"سرايا الدفاع عن بنغازي" عن ميناءي السدر ورأس لانوف اللذين كانا تحت سيطرة الجيش.

ويقطع هذا الموقف مع التوقعات التي رجحت إمكانية أن تتدخل روسيا عقب الهجوم لدعم قوات الجيش الليبي على حساب

للموسكو - بحث نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف في موسكو الاثنين مع قائد الجيش الليبي خليفة حفتر، التطورات الأخيرة في الملف الليبي.

وجاء في بيان صدر عن الخارجية الروسية أن المحادثات التي جرت بمشاركة كل من مبعوث رئيس مجلس النواب الليبي والسفير الليبي في الرياض عبدالباسط البكري، شملت

"تبادلا مفضلا للأراء حول تطورات الوضع في ليبيا بالتركيز على أهمية ترتيب حوار شامل بمشاركة ممثلين عن جميع القوى السياسية الأساسية والمجموعات القبائلية والمناطق".

وشدد البيان على أن تنفيذ هذه الخطوة "أمر ضروري للتوصل إلى اتفاقات صامدة

باختصار

دعت الجمعية المغربية للتضامن الصحراوي الاثنين رئيسة الدبلوماسية بالاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني إلى حث الجزائر على الانخراط بشكل بناء في الجهود الأممية الرامية إلى تسوية النزاع في الصحراء.

نفذ عناصر الجمارك التونسية بمعبر رأس جدير الحدودي مع ليبيا الاثنين وقفة احتجاجية للمطالبة بتمكينهم من الترفقات الاستثنائية على غرار زملائهم الذين شاركوا في التصدي لهجوم بقردان بتاريخ 7 مارس 2016.

أعلن المدعي العام الألماني ألكسندر بادله الاثنين أنه يجري حاليا مراجعة إجراءات ترحيل تونسي متهم بنورطه في أحداث باربو التي عرفتها تونس منذ نحو سنتين.

أصدرت المحكمة الإدارية بمحافظة المدية الجزائرية الاثنين قرارا غير قابل للطعن، بإقصاء النائب ميسوم الطاهر من الترشح مجددا للانتخابات التشريعية على خلفية حكم قضائي صادر ضده عن محكمة وهران سنة 2007.

أعلنت وزارة الداخلية التونسية القبض على العنصر الإرهابي الرابع الذي شارك في الهجوم المسلح الذي استهدف ليلة السبت/الأحد دورية أمنية كانت متمركزة أمام مبنى مركز البريد بمنطقة جنغورة التابعة لمحافظة تطاوين.

دعا عضو لجنة الحوار الليبي عن المستقلين ثوري العبار مجلس النواب إلى ضرورة العودة إلى طاولة الحوار من أجل الوصول إلى حل للأزمة السياسية.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



الجهيناوي يبحث مع

تريلسون الأزمة الليبية

لـ واشنطن - استهل وزير الخارجية التونسي خميس الجهيناوي زيارته إلى الولايات المتحدة بقاء نظيره ريكس تريلسون. ووصل الجهيناوي الاثنين إلى واشنطن في زيارة هي الأولى من نوعها لمسؤول تونسي بعد صعود الرئيس دونالد ترامب تستمر ثلاثة أيام.

وبحسب بيان لوزارة الشؤون الخارجية التونسية، فإن الجهيناوي سيلتقي أيضا ممثلين رفيعي المستوى عن الإدارة الأميركية الجديدة إلى جانب عدد من رجال الأعمال الأميركيين لبحث إمكانيات الاستثمار المتاحة والتعريف بالإجراءات الحكومية الهادفة إلى تحسين مناخ الاستثمار في تونس.

ويتضمن جدول أعمال الزيارة عقد اجتماعات مع أعضاء من الكونغرس ومراكز الدراسات والتفكير الأميركية، وإلقاء محاضرة بالمعهد الأميركي للسلام.

ومن المتوقع أن تركز المباحثات بين الجانبين على الأزمة الليبية التي تحظى باهتمام من البلدين، وهي محل تنسيق بينهما. وتدعم تونس المسار السياسي لحل الأزمة الليبية، وهو ما تعكسه المبادرة التي تقدم بها الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي نهاية الشهر الماضي. في حين مازال الموقف الأمريكي ضبابيا إزاء ما يحدث في ليبيا.



«الأزمة الراهنة في العلاقات الدبلوماسية بين البعض من دول الاتحاد الأوروبي وتركيا أساسية. هذا الأمر خطير بالأساس ويقوض الديمقراطية في بلداننا».

مارتن شولتز

مرشح الاشتراكيين الديمقراطيين لمنصب المستشار في ألمانيا

«الولايات المتحدة تمين نفسها عندما تزعم أن بلدا أجنبيا يمكنه التدخل في انتخاباتها، وهي البلد الأقوى في العالم، ونستغرب تحول روسيا إلى كابوس بالنسبة إلى الأميركيين».

دميتري بيسكوف

المتحدث باسم الكرملين



بريطانيا تقترب من بدء إجراءات بريكست

لندن - تواجه رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي مكسبا وانتكاسة في طريق الخروج من الاتحاد الأوروبي حيث يتعلق المكسب بعدم إدخال مجلس العموم تعديلات على مشروع قانون بريكست، أما الانتكاسة فتتعلق بتلويج أسكتلندا بالانفصال مجددا عن المملكة المتحدة.

ورجح مسؤولون بريطانيون وأوروبيون إقدام رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي على البدء في الإجراءات الرسمية للخروج من الاتحاد الأوروبي بتفعيل المادة 50 الخاصة بالانسحاب الثلاثة.

وتأتي هذه الخطوة بعد أشهر من قرار البريطانيين مغادرة الاتحاد الأوروبي وسط حالة من القلق في الأوساط السياسية والاقتصادية الأوروبية من تداعيات تلك الخطوة على ملفات عدة من بينها التجارة والاقتصاد.

وناقش نواب مجلس العموم البريطاني الاثنين مشروع قانون الانسحاب من الاتحاد لقرار ما إذا كانوا سيوافقون على تعديلين أضافهما مجلس اللوردات الشهر الماضي، يتعلقان بقدرة الحكومة البريطانية وحققها في اتخاذ إجراءات الخروج من الاتحاد الأوروبي. وكان وزير بريكست ديفيد ديفيس قد دعا الأحد النواب إلى الامتناع عن "تقيد يدي" ماي قبل بدء المفاوضات التي يفترض أن تنتهي أكثر من أربعين عاما من علاقة متقلبة، طالبا من النواب رفض تعديلين تقدم بهما مجلس اللوردات.

وإذا بدأت الإجراءات هذا الأسبوع، فستتزامن مع مؤتمر يعقده الحزب الوطني الاسكتلندي المطالب بالاستقلال الجمعة والسبت في أبردين.

وأعلنت وزيرة الأولى الاسكتلندية نيكولا ستيرجن أنها ستطلب الأسبوع المقبل إننا لتنظيم استفتاء حول استقلال أسكتلندا في نهاية 2018 أو مطلع 2019.

لكن رئيسة الوزراء البريطانية وبخت ستيرجن لمطالبتها بإجراء استفتاء على الاستقلال قائلة إن "الحزب القومي الاسكتلندي لديه رؤية أحادية مركزة على الانفصال عن المملكة المتحدة.

وأضافت ماي إن "الرؤية الأحادية التي أبداها الحزب القومي الاسكتلندي اليوم مؤسفة للغاية فبدلا من اللعب بالسياسة على مستقبل بلدنا يتعين على الحكومة الاسكتلندية التركيز على تقديم حكم جيد وخدمات عامة للشعب الاسكتلندي. فالسياسة ليست لعبة".

لم تجد تركيا طريقة لتهدئة الأزمة الدبلوماسية المتصاعدة منذ أيام مع عدد من دول أوروبا على خلفية إلغاء تجمعات للأتراك تؤيد تعديلات دستورية محتملة في تركيا، سوى التلويح بورقة اللاجئين مرة أخرى، وهو ما يزيد التوترات بين الجانبين رغم الدعوات المتواصلة لنزع فتيل هذه الأزمة.

إسطنبول (تركيا) - دعا وزير شؤون الاتحاد الأوروبي التركي عمر تشيليك الاثنين إلى إعادة النظر في اتفاق "تاريخي" موقّع مع الاتحاد الأوروبي لوقف تدفق المهاجرين إلى أراضيه، بينما يزداد التوتر مع هولندا بعد منعها وزيرين تركيين من القدوم إلى أراضيها. وقال تشيليك "على الحكومة التركية إعادة النظر في مسألة العبور البري"، التي ينص عليها اتفاق الهجرة الموقع مع الاتحاد الأوروبي في مارس العام الماضي.

وتأتي هذه التصريحات على خلفية أزمة دبلوماسية مع هولندا التي رفضت السماح بقدوم وزيرين تركيين أرادا المشاركة في تجمّعات لدعم توسيع صلاحيات الرئيس رجب طيب أردوغان في استفتاء تنظمه تركيا منتصف الشهر المقبل.

وأعربت دول أوروبية عن تضامنها مع هولندا حيث رفضت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل تصريحات أردوغان التي قال فيها إن هولندا "من قلول النازيين" وقالت إن "استدعاء الماضي النازي أمر مضلل".

وأضافت "هذا الرفض قائم أيضا بالنسبة إلى حلفائنا مثل هولندا التي تحملت الكثير من المعاناة أثناء فترة حكم الاشتراكيين القوميين، هذا أمر مرفوض تماما. لذلك يمكن لهولندا الاعتماد على دعمي الكامل وتضامني معها في هذا".

ويعمل أردوغان، الذي نجا من محاولة انقلاب فاشلة في يوليو الماضي، على كسب أصوات الأتراك المقيمين بالخارج لمنحه سلطات جديدة واسعة. لكن حالة

أنجيلا ميركل:

يمكن لهولندا الاعتماد على دعمي الكامل وتضامني معها ضد هجوم أردوغان



منعوق الاقتراب

ما "تشهده اليوم مثال على النفاق. ندعي أن مفاوضات انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي لا تزال مستمرة بينما الأمر غير صحيح. ليس هناك أسوأ من الوضع الحالي الذي يفسح المجال أمام شعبية أردوغان".

ولا يقتصر الأمر على الأوروبيين فقط، فحتى المعارضة التركية تتوقع أن يصوّت غالبية الأتراك ضد التعديل الدستوري يوسّع صلاحيات أردوغان، وحذرت من أنّ التصويت بـ"نعم" سيؤدّي إلى شل الديمقراطية عبر تركيز السلطة في يد رجل واحد.

وفي مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية، أشار رئيس حزب الشعب الجمهوري كمال كيليتشدار أوغلو إلى أنه حتى أنصار حزب العدالة والتنمية الحاكم يقفون ضد الاقتراح الذي يرى أنه يهدد مستقبل تركيا. وقال إن "النتيجة ستكون لا، لأن هناك شكوك بين ناخبي حزب العدالة والتنمية"، مؤكدا أن امتلاك شخص واحد للسلطة سيشكل خطرا على مستقبل تركيا.

تصعيد التوتر، وذلك في تصريح تلتّه وزيرة خارجية الاتحاد فيديريكا موغيريني، ووقعه المفوض المكلف سياسة الجوار في الاتحاد الأوروبي، يوهانس هان.

وكانت كل من السويد والدنمارك قد دخلتا على خط الأزمة الأحد الماضي، حينما تراجع صاحب صالة في العاصمة ستوكهولم، عن استقبال تجمع للأتراك من مؤيدي التعديلات الدستورية، كان من المقرر أن يحضره نائب رئيس حزب العدالة والتنمية مهدي إكر.

ويقول سونر جاجيتاي المحلل المتخصص في الشؤون التركية في معهد واشنطن إنستيتيوت "إن أردوغان يبحث عن أعداء وهميين في الخارج لاستمالة القاعدة القومية البسطة والهولنديون وقعوا في الفخ بدل أن يتجاهلوا التجمعات المؤيدة للرئيس التركي". من جهته، اعتبر ديبديه بيللون من معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية في باريس أن

من عدم الارتياح تنتشر في كامل أوروبا بسبب إرساله وزراء إلى الجاليات التركية التي تشهد بعضها أحيانا انقسامات عميقة.

وقال رئيس الوزراء الهولندي مارك روتة السبت، إن "تصريحات أردوغان التي شبّه فيها الهولنديين بالنازيين خارجة تماما عن السياق".

وأبلغ روتة الصحافيين أثناء حملته للانتخابات المقرر إجراؤها غدا الأربعاء، إنه "تصريح مجنون بالتأكيد.. أنا أفهم غضبهم لكن بالتأكيد هذا خارج تماما عن السياق".

واعتبر وزير الخارجية الفرتسي جان ماري إبرو تعليقات أردوغان أمرا غير مقبول. وقال خلال مؤتمر صحافي عقد مع نظيره السويدي الاثنين، "في الحقيقة عندما يذكر أحدهم النازية والفاشية... فهو أمر غير مقبول". وحث الاتحاد الأوروبي تركيا على تجنب التصريحات المبالغ بها وأي أفعال من شأنها

إيران تنشر أجهزة تشويش لاعتراض الطائرات دون طيار

استخدام زوارقها السريعة ونشر صواريخ كروز واستخدام الرادارات، فضلا على قدرتهم على استخدام الطائرات دون طيار للهيمنة على مناطق بعينها".

وأعلن الحرس الثوري في أكتوبر الماضي، عن تصنيع طائرة دون طيار قادرة على حمل القنابل وتحمل اسم "صاعقة"، وتعتبر نموذجا عن طائرة أميركية أسقطتها إيران قبل خمسة أعوام.

وقالت وكالة إرنا الإيرانية إن الطائرة الإيرانية دون طيار تم عرضها في معرض تابع للقوة الجوية التابعة للحرس الثوري.

نشرها ضد السفن الأميركية التي تعتبر هدفا لمضايقات بحرية مستمرة من قبل الحرس الثوري الإيراني.

وقال الجنرال جوزيف فوتيل، الذي يرأس القيادة المركزية الأميركية ويشرف على العمليات في الخليج خلال كلمته أمام لجنة الخدمات المسلحة في مجلس الشيوخ الأميركي الخميس الماضي، إن "الطائرات دون طيار تعد من بين عدة أسلحة تنشرها إيران في محاولة لتهديد الملاحة".

وأضاف إن "الطريقة التي تؤثر علينا هذه الطائرات هي أنها توفر لإيران قدرة كبيرة على

ويقول خبراء عسكريون إن هذا التطور العسكري يمكن أن تكون له أهمية كبيرة على مستقبل حرب الطائرات دون طيار في المنطقة خاصة وأن هذا النوع من الطائرات يقوم بادوار أكبر في التخطيط الإيراني ضد الولايات المتحدة.

وينشر الجيش الأميركي، المتمركز في العديد من بلدان الشرق الأوسط بشكل روتيني، طائرات تجسس تعمل من دون طيار فوق مياه الخليج وكذلك فوق العراق وسوريا. وأشارت الصحيفة إلى أن إيران اختبرت ونشرت طائرات من دون طيار تقول إنها يمكن

طهران - كشف مسؤولون عسكريون أميركيون الاثنين، أن الحرس الثوري الإيراني قام في الآونة الأخيرة بنشر سلاح متطور لاعتراض الطائرات دون طيار التي تحلق في مجال إيران الجوي.

ونقلت صحيفة واشنطن تايمز عن تلك المصادر قولها إن السلاح المضاد لهذه الطائرات هو عبارة عن جهاز تشويش على شكل بندقيّة قادر على عزل أي طائرة يتم توجيهها عن بعد إلكترونيا عن قيادتها علاوة على إعادة برمجةها لتشغيلها من جديد ضد صاحبها.

كوريا الشمالية تتصدر أجندة تيلرسون الآسيوية

ويبدو أن هذه الأزمة ستكون التحدي الأبرز لترامب بعد أن أثار نشر منظومة الدفاع الأميركية "ثاد" في كوريا الجنوبية استنكار الصين.

وتتشدد واشنطن على أن المنظومة دفاعية، وتهدف فقط إلى حماية كوريا الجنوبية واليابان من صواريخ بيونغ يانغ، لكن الصين ترى فيها تهديدا لقدرتها على الردع.

ولا تعتبر الإشارات الصادرة عن الصين مشجعة بالنسبة إلى المسؤولين الأميركيين الذين لا يزالون يتمسكون بأمل أن تكون بكين مستعدة للتدخل لضبط الشمال.

والمح وزير الخارجية الصيني وانغ يي إلى أن واشنطن وبيونغ يانغ تتحملان مسؤولية الأزمة الأخيرة وأنهما تسيران نحو "صدام مباشر".

وحث وانغ الجيش الأميركي على وقف المناورات مع كوريا الجنوبية وذلك لقاء تعليق الشمال برامجه البالسقية والنووية، وهو ما رفضته واشنطن على الفور.

ولدى كوريا الشمالية عدد صغير من القنابل، وفق إحصائيات الأمم المتحدة، وهي تقوم حاليا بتجربة صواريخ بالسنتية عابرة للقارات وأخرى بمدى أقصر يمكن أن تهدد القواعد الأميركية المنتشرة في المحيط الهادئ.

ومع أن الصين، أيدت في السابق عقوبات دولية ضد بيونغ يانغ وقامت مبدئيا بتعليق استيراد الفحم من هذا البلد، إلا أنها لا تزال تتردد في اتخاذ إجراءات من شأنها إبطاء هذا النظام.

ويجمع المراقبون على أنّ الصين هي الدولة الوحيدة التي تتمتع بنوع من التأثير على جارتها بما أن العقوبات التي تفرضها الأمم المتحدة لم تعط نتيجة حتى الآن.

كوريا الشمالية بحيث تستهدف المصارف الصينية التي تتعامل مع بيونغ يانغ. لكن المسؤولين الذين أعدوا لهذه الجولة، أكدوا للصحافيين أنه لن يصدر أي إعلان مهم في هذا الصدد، في الوقت الذي لا تزال فيه غالبية المناصب الدبلوماسية في واشنطن شاغرة. وقال أحد هؤلاء المسؤولين "نحاول معرفة ما ستكون عليه مقاربة الإدارة الجديدة".



تهديدات لم تجد من يردعها

باختصار

◀ اعتقلت أجهزة الأمن الهولندية الاثنين ستة أشخاص في مظاهرة موالية لتركيا في العاصمة أمستردام تحولت إلى أعمال عنف.

◀ لقي ثمانية أشخاص على الأقل مصرعهم وأصيب العشرات في تفجيرين انتحاريين بسيارتين مفخختين وقعا الاثنين، في العاصمة مقديشو.

◀ استدعت الخارجية الأفغانية الاثنين، القائم بأعمال القنصلية الباكستانية احتجاجا على انتهاك المروحيات العسكرية الباكستانية للمجال الجوي والقصف المدفعي لأراضيها.

◀ تخطط الصين لزيادة عدد قوات مشاة البحرية لديها بمقدار 4 أضعاف لحماية خطوطها البحرية الحيوية، خاصة بعد تفاقم الأوضاع في بحر الصين الجنوبي.

◀ قال مسؤول أمني ماليزي الاثنين، إن الشرطة اعتقلت سبعة أشخاص بينهم خمسة فلبنيين للاشتباه في صلتهم بتنظيم الدولة الإسلامية المتطرفة.

◀ أفادت مصادر عسكرية الاثنين، بأن متمردي جنوب السودان خطفوا 8 موظفي مساعدات محليين يعملون لدى مؤسسة ساماريتانز بيرس الخيرية الأميركية.

◀ قالت حكومة الكونغو الديمقراطية الاثنين، إن مجهولين خطفوا أميركيا وسويدية من مسؤولي الأمم المتحدة في إقليم كاساي بوسط البلاد.



«أوروبا في حالة هشة متزعزعة وألمانيا تحاول ضمان تماسك مشروع التكامل الأوروبي. أحسب أن المستشارية ستبقي توضيح ذلك للرئيس».

انتوني جاردنر
سفير الولايات المتحدة السابق في بروكسيل

«رغم كل المخاطر التي تفرضها رئاسة ترامب على الأوروبيين، فإن الإدارة الأميركية الجديدة منحتهم الفرصة لتوحيد صفوفهم وتعزيز قواهم الجيوسياسية».

يوشكا فيشر
وزير ألماني سابق



في العمق

ميركل وترامب.. لقاء بين نقيضين من أجل إيجاد أرضية مشتركة

● ميركل تمّد يدا تشجّع على الشراكة وأخرى تحذر من التدابير الانتقامية ● التعامل مع روسيا يفتح مجالا للتفاهم بين برلين وواشنطن



من سيحتوي الآخر

◀ رئيسا سيمنس وبى.ام.دبليو يرافقان ميركل لتسليط الضوء على فرص العمل الأميركية بفضل الاستثمارات الألمانية

في الماضي، رأى الأميركيون أوروبا كقطب للاستقرار في عالم متقلب. لكن الرؤية الجديدة ترغب في زعزعة استقرار أوروبا، سياسيا واقتصاديا. وستكون النتيجة النهائية أوروبا منقسمة، وهو أمر لن تقبل به ألمانيا أبدا، حيث تعتمد مصالحها السياسية والاقتصادية الأساسية على وجود اتحاد أوروبي قوي وناجح، وخاصة في عصر ترامب.

احتمال ظهور مفاجآت

ترامب هو ثالث رئيس أميركي تتعامل معه ميركل، أقدم زعماء أوروبا. وكانت إقامة علاقة طيبة مع جورج دبليو بوش الذي حرص على إصلاح العلاقات مع ألمانيا بعد الصدام الذي وقع بينه وبين غيرهارد شرودر المستشار الألماني السابق بسبب حرب العراق.

ورغم أن العلاقات مع أوباما بدأت بداية صعبة، عندما رفضت ميركل طلبه إلقاء خطاب عند بوابة براندنبورج خلال حملة الانتخابات الرئاسية عام 2008، فقد توطدت الأواصر بينهما بمرور الوقت وتعاونوا في فرض العقوبات على روسيا وبدء مفاوضات التجارة الحرة بين أوروبا والولايات المتحدة.

وستحرص ميركل أشدّ الحرص على تصرفاتها في واشنطن، ففي ضوء الانتخابات التي تترقبها ألمانيا في سبتمبر 2017 يتعين عليها أن تتجنب تزويد خصومها السياسيين بالذخيرة من خلال التقرب من ترامب.

وتواجه ميركل تحديا في انتخابات سبتمبر من اليسار في شكل الحزب الاشتراكي الديمقراطي الذي استعاد نشاطه ومن جانب حزب البديل من أجل ألمانيا الشعبي

اليميني، الذي تلقى دفعة جراء فوز ترامب. ومن أكبر المخاوف في معسكر المستشارية قبل الزيارة احتمال حدوث مفاجات ليست في الحسبان. فقد كان لرئيس الوزراء الباباني مصافحة مرجحة استمرت 19 ثانية مع ترامب بينما تعرضت رئيسة وزراء بريطانيا لانتقادات في بعض وسائل الإعلام البريطانية بسبب تشابك يدها مع يد ترامب خلال تجولهما معا في البيت الأبيض.

وعندما التقى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بترامب الشهر الماضي أمضى هو وفريقه اليوم السابق في دراسة تصورات لا نهاية لها وبحث الأسئلة التي يمكن أن تطرح لضمان استعداد الجانب الإسرائيلي لأي احتمال. ومع ذلك فقد بوغوتوا عندما تحدثت ترامب على غير المتوقع في مؤتمر صحفي عن قضايا المستوطنات والدولة الفلسطينية المستقبلية.

وتعترف ميركل بأنها لم تكن تتراح للمفاجات أثناء طفولتها حتى أنها كانت تضع قائمة أمنياتها لعيد الميلاد قبله بشهور لتفادي وضع تفاجأ فيه بهدية غير متوقعة. أما في لقاءها مع ترامب فربما يتعين عليها أن تتوقع أي شيء.

وبما أن الولايات المتحدة تواصل التشكيك علنا في فاعلية المؤسسات الدولية مثل منظمة التجارة العالمية، سوف تواجه ألمانيا خيارا صعبا وهو: الوقوف للدفاع عنها، أو القبول بالنتائج المترتبة على تلاشى رغبة واشنطن في دعمها والمشاركة فيها. وفي كلتا الحالتين، فإن ميركل سوف تفعل ما في وسعها لإيجاد أرضية مشتركة مع ترامب.

وخطلت ميركل لإستراتيجية مزدوجة في أول اجتماع لها مع ترامب. وقالت إنها تريد تعزيز العلاقات الشخصية الوثيقة مع الرئيس الأميركي، ولكنها تريد أيضا أن توضح لترامب أن برلين مستعدة وقادرة على خوض حرب اقتصادية ضد واشنطن.

ويرافق ميركل في لقاءها رئيسي شركتي سيمنس وبى.ام.دبليو العملاقين، للمساعدة في إيجاد أجواء جيدة للنقاشات وتسليط الضوء على فرص العمل الأميركية المتوافرة بفضل الاستثمارات الألمانية. وكان ترامب هدد مؤسسات في طليعتها بي.ام.دبليو برسوم جمركية مرتفعة على مبيعاتها التي تنتجها في المكسيك.

وعلقت دير شبيغل مؤكدة أنه «إذا كانت الإدارة الأميركية جادة على صعيد الرسوم الجديدة، فإن المستشارية قد أعدت مجموعة من التدابير الانتقامية».

الشعبي حاليا إلى 10 بالمئة تقريبا. ومع ذلك، فإيا كانت نتيجة الاستطلاعات، فإن القوميين المحتشدين خلف لوبان وفيلدرز وبيتري يعتقدون أنهم يركبون موجة ضد المؤسسة القائمة، والتي، كما حدث في الولايات المتحدة، تحملهم إلى قلب حكومات أوروبا. إلى الشرق، انتخبت المجر وبولندا بالفعل قادة قوميين، وانتهت الانتخابات الرئاسية النمساوية بفوز بفارق بسيط للمرشح اليميني، فيما تتطلع دول الجزء الغربي للقارة إلى الانتخابات ويتردد على مسامعها صدى تصريح فيلدرز، في مدينة كوبلنز الألمانية في يناير الماضي، عندما وقف على منصة واحدة مع بيتري ولوبان، وقال «أمس، أميركا جديدة، وغدا، أوروبا جديدة»، ضمن واقع جديد يلخصه كاس مودي، عالم السياسة الهولندي، بقوله «صعود الشعبوية هي استجابة ديمقراطية غير ليبرالية لعقود من السياسات الليبرالية غير الديمقراطية».

ولوقف المدّ الشعبي، يرى مودي أن على السياسيين الاستجابة للدعاءات التي تدعو إلى إعادة تسييس القضايا الحاسمة في القرن الحادي والعشرون، مثل الهجرة والاقتصاد الليبرالي الجديد، والوحدة الأوروبية، وإعادة هذه القضايا إلى العالم الانتخابي وتقديم بدائل متماسكة للعروض التي يقدمها الشعبويون والتي عادة ما تكون قصيرة النظر.

وتشعر ميركل بالتفاؤل حيال عدم تنفيذ مجموعة من القرارات التي اتخذها ترامب فور توليه الرئاسة، من ذلك أن الاتفاق النووي مع إيران لا يزال قائما، وقرار نقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس من الواضح أنه قد تم تأجيله في الوقت الراهن.

وقال مسؤولون ألمان إن ميركل (62 عاما) التي تميل إلى التدقيق في التفاصيل ثابرت على الإعداد بكل اجتهاد لرحلتها إلى واشنطن. ويضيفون أنها شاهدت خطاب ترامب ودقت في مقابلاته الإعلامية بما في ذلك حديث مطول مع مجلة بلاي بوي عام 1990 يطرح فيه الكثير من الآراء المثيرة للجدل التي يحاول الآن وهو رئيس وضعها موضع التنفيذ.

وأضاف المسؤولون إن بعض المقربين منها عكفوا على تحليل لقاءات ترامب مع قادة آخرين بمن فيهم تيريزا ماي رئيسة وزراء بريطانيا، وشينزو أبي رئيس وزراء اليابان، وجاستين تروود رئيس وزراء كندا، وتبادلوا الرسائل مع بعض نظرائهم حول كيفية التعامل مع ترامب نجم تلفزيون الواقع السابق الذي لا يمكن التنبؤ بتصرفاته.

وقال مسؤول ألماني كبير «علينا أن نكون مستعدين لعدم ميله إلى الإنصات لفترة طويلة وأنه يفضل المواقف الواضحة ولا يريد الخوض في التفاصيل».

أوروبا الغربية تستعد لعام انتخابي حاسم

● اليمين المتطرف: أمس أميركا جديدة وغدا أوروبا جديدة

الانتخابات الرئاسية في فرنسا فهي مختلفة تماما، ولكن النتيجة النهائية يحتمل أن تكون مماثلة عندما يتعلق الأمر بمن يمكنه ومن لا يمكنه أن يكون زعيما. وتتصدر لوبان في استطلاعات الرأي، ومن المتوقع أن تتقدم بصورتها على نسبة 25 إلى 27 بالمئة في الأصوات في الجولة الأولى التي تجرى في 23 أبريل المقبل، ولكن من المتوقع أن يعمل النظام الانتخابي ضدها في الجولة الثانية التي تجرى بعد ذلك بأسبوعين.

ومن المرجح أن يعمل نظام الانتخاب ثنائي الجولة بالمثل ضد الجبهة الوطنية في الانتخابات البرلمانية المقررة في يونيو. وفي ألمانيا أيضا، ربما وصل تحدي حزب البديل من أجل ألمانيا، الذي تأسس منذ أربعة أعوام فقط، إلى ذروته. ولكن بعد حصوله على ما يقرب من 15 بالمئة من الأصوات في استطلاعات الرأي أواخر العام الماضي، تراجعت شعبية الحزب اليميني

بشأن استطلاع خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ثم بشأن فوز دونالد ترامب بالرئاسة الأميركية. والواضح أن أحزاب يمين الوسط ويسار الوسط، والتي رسمت مسار سياسات أوروبا الغربية منذ عقود، لديها أسباب تدفعها للقلق من احتمال انتهاء هيمنتها.

وأدت الأزمات المالية والاقتصادية، وفراغ مئات الآلاف من اللاجئين من مناطق الحروب، والهجمات الإرهابية إلى اضطراب المزاج السياسي وزيادة تأييد الأحزاب اليمينية. وبدأ العاطلون وذوو الدخل المحدود الذين يعملون في وظائف غير آمنة التساؤل حول المليارات التي يتم إنفاقها على المساعدات الخارجية ومساعدة المهاجرين.

وبطالب كل من لوبان وبيتري وفيلدرز بعودة السلطات لبرلمان بلادهم من أيدي مركز قوة الاتحاد الأوروبي في بروكسل، والذي ينظر إليه على أنه جزء من المشكلة وليس الحل.

ومن بين التعهدات الأخرى للقادة المستقبليين المحتملين عودة الفرنك الفرنسي والمارك الألماني والجيلدر الهولندي وإنهاء حرية السفر على مستوى منطقة شينغن التي تغطي منطقة كبيرة من الاتحاد الأوروبي.

وسيكون جمهور الناخبين الهولندي الذي يضم نحو 13 مليون شخص هو أول من يقول كلمته في الانتخابات التي تجرى الأربعاء، وتشير الدلائل إلى أن تشكيل ائتلاف ناجح سوف يكون أصعب من المعتاد. أما عملية

□ **بروكسل** - اعتبارا من هذا الأسبوع، ينطلق عام انتخابي حرج في أوروبا الغربية، وسط تصاعد اليمينيين القوميين وانتشار الشعارات المتشددة المناهضة للهجرة على جميع المستويات، ضمن سلسلة تغيرات إستراتيجية يمر بها العالم، ستكون هي المحددة لنظامه على مدى القرن الحالي.

بداية بهولندا، تقوم حملة الحزب من أجل الحرية، الذي أسسه ويتزعمه السياسي اليميني المتطرف المثير للجدل خيرت فيلدرز، على المعادة الشديدة للإسلام، وذلك في الانتخابات المقررة الأربعاء 15 مارس 2017. وفي مايو، يمكن أن تؤدي الانتخابات الرئاسية الفرنسية إلى وصول مارين لوبان، زعيمة حزب الجبهة الوطنية اليميني، إلى قصر الإليزيه. أما في ألمانيا، فإن الأحزاب العريقة تواجه تحديا يمينيا من جانب حزب البديل من أجل ألمانيا في الانتخابات البرلمانية المقررة في سبتمبر.

وهكذا، بحلول الخريف يمكن أن يصبح فيلدرز ولوبان أول زعيمين أجنيين يهتذان فراوكة بيتري زعيمة حزب البديل من أجل ألمانيا بانتخابها لمنصب المستشارة الألمانية؛ سيناريو تخشاه النخبة التقليدية الأوروبية، وتعمل جاهدة لتفادي الوصول إليه، ضمن سياق تاريخي أوروبي وعالمي يعدّ الأصعب على القارة منذ الحرب الباردة. تقول الاستطلاعات إن ذلك غير مرجح إلى حد كبير. ولكن الاستطلاعات فشلت العام الماضي بشكل مذهل في التنبؤ

«السياسيون الإصلاحيون في إيران يتعرضون لضغط متزايد، وجميع التقارير تشير إلى وجود مستوى عال من التحكم بالمواطنين، كما أن المساحة الديمقراطية مقيدة للغاية».

عاصمة جيهانجير المقررة الأممية الخاصة بإيران



«قيادة ائتلاف من الدول ذات التوجه المشترك لتنفيذ عقوبات قاسية على إيران وكوريا الشمالية ربما تكون الخطوة الأولى لوقف المزيد من أي تعد».

كريستينا لين باخقة في معهد واشنطن



الاتفاق النووي يمنح الحرس الثوري مساحة أكبر لتخريب المنطقة

● السلوك العدواني إذا ترك بلا رادع سيؤدي في النهاية إلى حرب ● القوى الغربية عاجزة عن كشف عورات اتفاق استماتت لتمريره

إصلاحيو إيران يحسمون قرارهم لصالح روحاني

□ طهران - حسم الإصلاحيون في إيران أمر مرشحهم للانتخابات الرئاسية وقرروا توجيه دعمهم للرئيس الحالي حسن روحاني، ونقلت وكالة الطلبة الإيرانية للأنباء (إيسنا) عن رئيس مجلس السياسات الانتخابية للإصلاحيين، محمد رضا عارف، عقب اجتماع طارئ للمجلس، دعمهم لروحاني في الانتخابات المزمع إجراؤها في 19 مايو القادم، فيما لم يحسم التيار الأصولي حتى الآن أمر مرشحيه.

وأعلن زعيم كتلة التيار الإصلاحي دعم روحاني في الترشح لفترة رئاسية ثانية، وقال عارف الذي انسحب من الانتخابات الرئاسية السابقة 2013 لصالح حسن روحاني إن قرار دعم الإصلاحيين للرئيس روحاني، جاء بعد سلسلة من الاجتماعات المستمرة التي عقدت طوال الفترة الماضية.

ولم يشير عارف إلى الخطة التي كشف عنها هذا التيار مؤخرا، بإمكانية ترشح إصلاحيين آخرين إلى جانب روحاني لدعمه ومساندته أمام التيار المحافظ.

باتي الإعلان بالتزامن مع صدور تقرير عاصمة جيهانجير المقررة الأممية الخاصة بإيران لمجلس الأمن الدولي، الذي كشف عن تزايد الضغوط على السياسيين الإصلاحيين في إيران خلال الأشهر الأخيرة.

وقالت جيهانجير إن جميع التقارير تشير إلى وجود مستوى عال من التحكم بالمواطنين، كما أن المساحة الديمقراطية مقيدة للغاية.

وكان البرلمان قد فرض قيودا في نوفمبر الماضي على الأحزاب السياسية، مطالبا بفحص آرائهم الثقافية والسياسية، فيما بدأت محكمة ثورية في ديسمبر الماضي محاكمة سبعة سياسيين إصلاحيين سابقين لمحاولتهم تقويض الأمن الوطني.

ولم تشر جيهانجير المحامية الحقوقية الباكستانية مباشرة إلى الانتخابات الإيرانية المقبلة، ولكنها قالت إنه تم وضع ثلاثة مرشحين رئاسيين سابقين ورموز معارضة، احتجوا على نتائج الانتخابات عام 2009، قيد الإقامة الجبرية لنحو ستة أعوام.

وأوضحت جيهانجير أنه تم احتجاز عدة مراسلين ومدافعين عن حقوق الإنسان خلال النصف الثاني من العام الماضي، من بينهم نشطاء يعارضون تطبيق عقوبة الإعدام.

وقالت جيهانجير إنه تم إعدام ما لا يقل عن 530 شخصا العام الماضي، و156 هذا العام حتى الآن.

كما تم إعدام خمسة قصر شنقا عام 2016 بالإضافة إلى إعدام قاصرين اثنين هذا العام منذ يناير الماضي.



اللعب بالنار

بات "أسيرا للاتفاق النووي وليس النظام الإيراني"، فالدول الغربية لا تستطيع كشف عورات اتفاق لعبت الدور الأساسي في صياغة بنوده والتوقيع عليه، ثم ما لبثت أن اكتشفت خروقات هذا الاتفاق، التي تستغلها إيران في إجراء تجارب صاروخية وتزعم أنها لا تخضع لبنود اتفاق لوزان الموقع عام 2015. ستعتمد إيران، على الأرجح، خلال الفترة المقبلة إلى اللعب داخل المنطقة التي تفصل بين مواقف غالبية الدول الموقعة على الاتفاق النووي معها من جهة، وموقف إدارة الرئيس ترامب من جهة ثانية، وبكفي أن بريطانيا، وهي الحليف الأطلسي الأقرب للولايات المتحدة، والتي باتت "شريكا استراتيجيا لدول مجلس التعاون منذ قمة المنامة، ترفض بشدة وجهة نظر الإدارة الأميركية المتعلقة بالاتفاق النووي؛ لذا فإن التنسيق الدولي حيال التهديد الاستراتيجي الإيراني مسألة حيوية بغض النظر عن بنود الاتفاق ومدى واقعيته وجدواها، فإيران "حالة" متجددة تمثل تهديدا على الصعيدين الإقليمي والدولي، والتعامل معها ربما يتطلب بناء رؤية إستراتيجية تتجاوز ما تم الاتفاق عليه في لوزان.

السادسة والسبعين بعد المئة من الدستور الإيراني برئاسة رئيس الجمهورية، ومهمة المجلس "تأمين المصالح الوطنية وحراسة الثورة ووحد أراضى البلاد والسيادة الوطنية. ويتكون من رؤساء السلطات الثلاث، ورئيس هيئة أركان القوات المسلحة، ومسؤول شؤون التخطيط والميزانية، ومدنيين يعينان من قبل القائد، ووزراء الخارجية والداخلية والأمن، والوزير ذي العلاقة طبقا لمقتضيات الموضوع وأعلى مسؤولين في الجيش والحرس الثوري.

كعكة ما بعد العقوبات

والواقع في ضوء ما سبق، يشير إلى أن محاولات جس النبض واختبار النوايا، التي يقوم بها الحرس الثوري تمثل أيضا معضلة للغرب، الذي تحاول بعض دوله الاستفادة من رفع العقوبات الدولية عن إيران واقتناص جزء من كعكة ما بعد العقوبات في صيغة عقود واتفاقات تجارة واستثمارات ضخمة. وهذا ما يفسر تعبيراً كانت قد استخدمته صحيفة التايمز، في مقال نشرته منتصف الشهر الماضي، حين قالت إن الغرب

يستخدم النظامان الإيراني والكوري الشمالي ورقة التجارب الصاروخية متوسطة وبعيدة المدى في استفزاز الغرب، في سياق سياسة لخص تداعياتها تصريح مسؤول إسرائيلي لموقع المونيتور الأميركي جاء فيه أنه "إذا نجح ترامب في وضع حد لكوريا الشمالية، أعتقد أن المنطق يوجب على الإيرانيين أن يفهموا الفكرة. أما إذا كرّر ترامب الخطوات الفاشلة التي اتخذتها إدارة أوباما في التعامل مع كوريا الشمالية، فسيعتبر الإيرانيون أن هذه إشارة بأن العالم سيضطر إلى الخضوع لهم في وقت معين. فليس من المنطقي أن تملك كوريا الشمالية ترسانة نووية وصواريخ عابرة للقارات قادرة على ضرب الولايات المتحدة وأن تمنع إيران من ذلك"، وهي الورقة التي ستحاول طهران اللعب بها في حال مضى الرئيس الأميركي قدما في تمزيق الاتفاق النووي الذي منح الحرس الثوري مساحة أكبر لممارسة دوره التخريبي.

النظامين لورقة التجارب الصاروخية متوسطة وبعيدة المدى في استفزاز الغرب، فكوريا الشمالية لا تكف عن إطلاق الصواريخ لإثارة قلق ومخاوف دول الجوار الحليفة للولايات المتحدة الأميركية، وفي مقدمتها اليابان كما حدث مؤخرا.

ويمارس النظام الإيراني ذات السياسة، حيث اختبرت طهران في فبراير الماضي صاروخا باليستيا متوسط المدى. ولكن ما تفتقر إليه طهران فعليا هو عدم فهمها لمعطيات وظروف بيئة الصراع مع النظام الكوري الشمالي، الذي يدير علاقته وفق هذه الإستراتيجية بحسابات بالغة الدقة، وفي ضوء توازنات عسكرية وإستراتيجية وسياسية مغايرة كثيرا للحالة الإيرانية.

الاستمرار في الفوضى

اللعب بالنار كما قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب، في تعليقه على تجربة إيران الصاروخية الأخيرة، ليس جيدا على السلوك الإيراني. ويعرفه جيدا مراقبو الشأن الإيراني، فالحرس الثوري يريد أن ينشر الفوضى والاضطراب في كل مكان، لأن هذه بيئته المفضلة التي يجيد اللعب فيها جيدا، فمن خلال الفوضى تتوسع امبراطورية قادة الحرس وتتضخم ثرواتهم ويتزايد الطلب على بضاعته من عنف وقتل وسك وتصدير الفتن المذهبية.

وفي ظل هذا الواقع، فإن على من يريد التعامل مع إيران بشكل واقعي أن يذهب للعناوين الحقيقية للحوار، وفي مقدمتهم المرشد الأعلى، الذي بيده سلطة الأمر والنهي في البلاد، ثم قيادات الحرس الثوري، الذين يسيطرون على نحو ثلث الاقتصاد الإيراني بحسب التقديرات الدولية، ويقودون القوة العسكرية المهيمنة في إيران، ودور اللواء محمد علي جعفري، والجنرال قاسم سلیماني المعروف بتنفيذ سياسات المرشد خارجيا.

وليس هناك أدل على أهمية الأدوار التي يلعبها رجال المرشد الأعلى من تصريحات وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، وإقراره مؤخرا، بأنه لا يمتلك الصلاحيات الكاملة في ما يخص الملف السوري، وأن وزارته تخضع في هذا الشأن لقرارات المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، الذي ينسق بين الأطراف الإيرانية المعنية بالملف السوري. ويتشكل مجلس الأمن الوطني أو القومي الإيراني، الذي يتولى منصب الأمين العام له ويتحدث باسمه حاليا القائد السابق للحرس الثوري علي شامخاني، بحسب المادة



سالم الكتبي كاتب من الإمارات

□ أبو ظبي - لا يكف جنرالات الحرس الثوري الإيراني على اللعب بالنار واختبار إرادة الآخرين وصبرهم سواء في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، أو في علاقات إيران المعقدة مع الغرب؛ فبعد أيام قليلة من اكتشاف مملكة البحرين خلية تجسس يمولها ويدربها الحرس الثوري، اقتربت زوارق إيرانية في مضيق هرمز من السفينة الأميركية يو إس إن إس إينفينسبيل، واضطرتها إلى تغيير مسارها.

ورغم أن محاولات قطع بحرية إيرانية تابعة للحرس الثوري الاقتراب من قطع عسكرية بحرية أميركية ومحاولة الدخول في مسافة الأمان الفاصلة حول هذه القطع مسألة متكررة، فإن تكرار هذه الحوادث لا يعني بالضرورة أن تمر بشكل آمن في كل مرة. وسبق أن اضطرت السفن العسكرية الأميركية العام الماضي إلى إطلاق طلقات تحذيرية لإجبار القطع البحرية الإيرانية على الابتعاد.

إيران ستعتمد خلال الفترة المقبلة إلى اللعب داخل المنطقة التي تفصل بين مواقف غالبية الدول الموقعة على الاتفاق النووي معها من جهة، وموقف إدارة الرئيس ترامب من جهة ثانية

تعتبر إستراتيجية البقاء على حافة الهاوية، والتعامل من خلالها مسألة بالغة الخطورة، وتنطوي على احتمالية عالية لنشوب أزمات عسكرية جراء سوء التقدير أو سوء الفهم في إدارة المواقف على الأرض من جانب المنفذين، أو من جانب القادة الميدانيين، الذين قد لا يستطيعون بناء تقديرات مواقف دقيقة لعواقب سلوكياتهم وتصرفاتهم في لحظات ومواقف معينة.

تستنسخ إيران إستراتيجية حافة الهاوية من نظام كوريا الشمالية. وتحاول إيران اللعب بنفس طريقته في إدارة علاقتها مع الغرب، حيث يلاحظ التشابه الكبير بين استخدام

أخلاق الثورة وأزمة الأولويات في تونس

تغيرت على الأرض بخلاف الوعود بمشاريع التنمية. لا شيء يدل على أن السلطة استوعبت الدرس ضد حالة التراخي والبيروقراطية.

بهذه السياسة فإن ما تفعله السلطة ومؤسسات الدولة اليوم هو أنها بصد مضاعفة محنة الحرب ضد الإرهاب وضد الفقر واليأس والإحباط بإغفالها سرعة رد الفعل في تقدير تضحيات الناس بما يمكن من تعزيز ثقتهم في الساسة والحكام.

من دون شك يتوقف جزء كبير من كسب الحرب على الإرهاب على ما تقدمه الدولة من بدائل مطمئنة عبر خلق فرص عمل للشباب وتحسين الخدمات وظروف العيش، ورد الجميل لمن ضحوا بأرواحهم حماية للوطن. ولعل مشكلة تونس الأساسية هنا، أن الدولة أحيانا لا تبدو في مستوى اللحظات الفارقة التي يخطها التونسيون. فمثل بنقردان قاهرة داعش، تنتظر الكثير من الجهات الأخرى مثل القصرين وثالة وسيدي بوزيد مهد الثورة أن تفعل الدولة ما يتوجب عليها احتراماً لأخلاق الثورة أولا ولقيم الديمقراطية التي تصبو إلى ترسيخها تونس الجديدة.

منطقية لخصها أحد شيوخ المدينة المنسيين فقد في الملحة طفلة بعمر الزهور، بقوله الماثور "وطني قبل بطني".

في بلد يسهل فيه، في مثل هذه المراحل الانتقالية الدقيقة، البيع والشراء والاستثمار في المواقف المتبدلة، يؤكد التونسيون في غالبيتهم أنهم لا يساومون في معارك مصيرية، لكن هل تعي السلطة السياسية حقا حجم هذه التضحيات وهل تضع في حساباتها السيناريوهات المتوقعة لاستمرار غياب الدولة في بنقردان وغيرها من الأماكن التي تقف في واجهة الحرب ضد الإرهاب. في العادة، في مثل هذه الحرب الطويلة والمعقدة والمكلفة لا تعول دولة صغيرة ومحدودة الموارد سوى على أخلاق شعبيها في المقام الأول. فإماذا لو خسرت الدولة هذه الأخلاق بسوء تقديرها للأمور والأولويات. لقد تحدثت السلطة طويلا عن استراتيجيات شاملة لمكافحة الإرهاب تنطلق من قاعدة سد الثغرات الاجتماعية والاقتصادية وتعزيز الفعل الثقافي المقاوم لنزعات اليأس والتطرف بالإضافة إلى المعالجة الأمنية. لكن بعد عام كامل على معركة بنقردان لا يبدو أن الأوضاع هناك

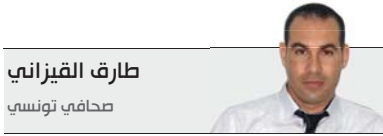
تعلق الأمر بوطنهم وبشرفهم، مع كل ما تعانيه المدينة من اقتصاد هش يعتمد على التجارة الموازية، والتهريب بكل تقاطعاته مع أنشطة الإرهاب، وفي منطقة شكلت استراتيجيا على مدى أشهر طويلة ملاذا وأرض عبور واستقطاب سري للمسلحين والمتشددين الناشطين على الحدود الليبية. لم يشفع كل ذلك المناخ لأهالي بنقردان حتى يرضخوا لإغراءات داعش، فكانت الهزيمة النكراء للتنظيم المتطرف. هزيمة

في بلد يسهل فيه، في مثل هذه المراحل الانتقالية الدقيقة، البيع والشراء والاستثمار في المواقف المتبدلة، يؤكد التونسيون في غالبيتهم أنهم لا يساومون في معارك مصيرية

إن مسح وعي المواطن التونسي يتطلب قنبلة ذرية أو عدة قنابل ذرية لمسح تونس من الخارطة، هكذا فسر الملك أحجية التونسيين.

ولكن بينما يبدو تقدير الملك الراحل في محله، على الأقل قياسا لما حصل ويحصل في تونس وما يبدد من التونسيين وقت الشدائد منذ انتفاضة علي بن غدامه منتصف القرن التاسع عشر، فإن مشكلة الساسة في تونس وعلى عكس ما يصدر من إشارات دولية بانتفاضة التونسيين وتجربة الانتقال الديمقراطي، أنهم لا يعطون شعبهم حق قدره ولا يضعون تضحياته في مدارها الصحيح.

منذ سنة خلت يتردد في أذهان التونسيين درس قادم من مدينة الجنوب، بنقردان، أين سقط تنظيم الدولة الإسلامية (القادم من ليبيا) بشكل مخز في وقت كانت فيه انتصاراته وجرائمه الإرهابية تطبق الآفاق في الشرق الأوسط وثبت الربيع لدى المجتمع الدولي عبر فيديواته الهوليوودية. في مدينة بنقردان اكتشف تنظيم داعش حقيقة أخرى وهي أن التونسيين قادرون وبكل قوة على كف الأذى عن أنفسهم متى



طارق القيزاني صحافي تونسي

□ في عقد الثمانينات من القرن الماضي وفي غمرة التوتر الاجتماعي والسياسي الذي كان يعصف بتونس وينذر بحريق حول القصر الرئاسي للزعيم الراحل الحبيب بورقيبة، لم يكن أشد المتفائلين يتوقع صمودا للتونسيين ولدولتهم من خطر الانهيار في وقت كانت فيه الفوضى تلوح في الأفق وتترصد بكل مدينة وكل شارع. وسط كل ذلك سئل الملك المغربي الراحل الحسن الثاني عما إذا كانت القلاقل الاجتماعية والسياسية تلك في تونس، خاصة بعد الأحداث المسلحة التي شهدتها مدينة قفصة، تهدد بتحويل البلد الصغير إلى منطقة عدم استقرار دائم.

على عكس ما كان بابايا على الأرض، كان رد الملك الراحل هو النفي القاطع، والسبب في ذلك حسب تقديره أن تونس بكل بساطة بلد لا يمكن زعزعته، فتونس هي شعب. إذ من الممكن زعزعة استقرار النظام لكن من غير الممكن زعزعة استقرار شعب.



«حزب الله أخرج اللبنانيين بسبب دخوله إلى الحرب السورية مقسماً بإيham بين مؤيد ومعارض، ومشاركة الحزب في الحرب السورية لم تكن بقرار لبناني».

الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي
البطريك الماروني اللبناني



«الدور الإيراني في تقويض الأمن والاستقرار في عالمنا العربي مستمر، وهذا الدور نجده في العديد من الملفات العربية وفي الكثير من الأزمات ونراه في استمرار الطائفية».

أنور قرقاش
وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي

النفوذ الإيراني: من الصحوة الإسلامية إلى الإرهاب التكفيري

الوجدان العربي، ومصالح سوريا حين كانت لما تزال دولة وقوة إسناد له، ويستندها تحالف كان مع حركة حماس في حينه، فيما العلاقة اليوم مترددة معها في أحسن الأحوال. فقد حزب الله كل هذه الأصدقاء، ويدرك اليوم أكثر من أي وقت مضى أن حاضنته الشيعية عاجزة عن تحمل حرب مكلفة جداً وهذه وحدها كافية لتلجم حزب الله عن تكرار أي مغامرة أو خطأ يمكن أن يفجر الحرب مع إسرائيل أو خطأ يربص به من كل ما يحيط به وببيئته لبنانياً وسورياً، وهذا بحد ذاته ما يلبي مطلباً إسرائيلياً حين تصبح الحاضنة الشيعية وحزب الله نفسه، من أشد الحريصين على استقرار الجبهة مع إسرائيل، أما غنتريات الحزب فهي لزوم حماية معادلة الاستقرار مع إسرائيل لا تقويضه.

في هذه الوقائع الإيرانية غير المطمئنة؛ لا في سوريا ولا في العراق ولا في الحلقة اللبنانية، برز أخيراً ما يؤشر على نوع من الانفلات المسيحي من القيد الإيراني، عبر عنه بطريرك الموارنة بشارة الراعي قبل يومين، في أول موقف له يتسم بنبرة جديدة ترفض تدخل حزب الله في سوريا، حين قال إن تدخل حزب الله في القتال في سوريا "قسّم اللبنانيين"، وأضاف أن "حزب الله خرج على سياسة النأي بالنفس التي اعتمدتها الدولة اللبنانية عبر إعلان بعدد اتجاه الأزمة السورية".

تصدع الهلال الإيراني في المنطقة العربية واهتراء حلقاته يفاقمان أزمة اليوم، وهو تصدع لم يأت من عوامل خارجية، بقدر ما كان نتيجة خيارات أقل ما يقال فيها تفتقد إلى فهم المنطقة العربية. وما يفاقم أزمة هذا الهلال الشيعي كما يسميه البعض أن السياسة الأميركية تجاهه لم تعد كما كانت، فسياسة الاحتواء التي اعتمدها الرئيس السابق باراك أوباما تجاه إيران، انتهت اليوم، في ظل نزعة عدائية تعبر عنها كل عناصر الإدارة الأميركية الحالية تجاه طهران، وعلى رأسها دونالد ترامب، وهي سياسة وإن لم تتضح خططها وتفاصيلها بعد، إلا أنها مسكونة بالرغبة في استعراض القوة، وهي أقل عقلنة وتردداً من سياسة أوباما، وما يربك إيران أكثر أن ترامب أكثر لبونة من سلفه تجاه دول الخليج، ولم يصدر عنه أي موقف يُشتم منه نوع من المناقشة مع دول الخليج التي استثنائها من قرار منع دخول مواطنيها إلى أميركا، فيما إيران كانت على رأس لائحة الدول وربما هي المقصود من هذا القرار.

وعلى حكم البعث، وحكم الأقلية العلوية، فما قدمته إيران من مال ومن دماء الميليشيات الشيعية ومن رصيدها لدى الشعوب العربية لم تبدل أي دولة، سواء دعمت نظام بشار الأسد أو دعمت معارضيه، لا يمكن مقارنة الخسائر التي قدمتها إيران في سوريا بخسائر الدول الخليجية وتركيا وروسيا، مجتمعة. بعد عشرات المليارات من الدولارات، ونحو عشرة آلاف قتيل من الميليشيات الشيعية وأضعاف هذا العدد من الجرحى، لم تنجح إيران في أن تفرض نفسها كمرجعية، بل هي من استنجد بالتدخل الروسي وسلمت صاغرة مقاليد الوضع لموسكو.

روسيا كانت أكثر رقة في حساباتها السياسية، وأكثر وعياً بمصالحها الاستراتيجية في المنطقة العربية، فرغم الدبلوماسية التي اعتمدتها في ضرب معارضي الأسد، إلا أنها تشبثت بالدبلوماسية، فهي في لحظة إنجاز انتصارها في حلب، سارعت إلى فتح أوسع قنوات التواصل والتعاون مع تركيا، وعززت علاقاتها مع أطراف المعارضة المسلحة في هذه اللحظة التي كانت فيها السياسة الإيرانية تريد الذهاب بعيداً في القضاء على كل معارضي الأسد، لم تستجب روسيا، ليس لأن الإيرانيين أقرب إلى الأسد من الروس، بل لأن منطق السياسة ومصالحها يفرضان أن المعارضة السورية مهما كانت ضعيفة أو هشة أو منقسمة، هي وحدها من يمثل المكون السني ويستحيل أن يكون الأسد ممثلاً له، فالأسد في أحسن أحواله لا يمكن أن يكون إلا ممثلاً للمكون العلوي.

على هذا المنوال من الحسابات السيئة، والفهم الناقص للبيئة العربية، يتراجع النفوذ الإيراني الذي يبدو اليوم منصاعاً لا مختاراً لمعادلة توازن مرجعيتها روسيا في المعادلة السورية، فسوريا انتقلت اليوم إلى مكون آخر ليست إيران مرجعيته، إذ أن موسكو منذ تدخلت عسكرياً في سوريا، لم تكن متعارضة مع الموقف الأميركي، بل نسقت في العديد من الخطوات معه، التزمت أيضاً بالمصالح الإسرائيلية في سوريا، ومنعت نشوء نفوذ إيراني على حدود الجولان، وجاء التنسيق الروسي - الإسرائيلي، في أعقاب خسائر انتهت كل رصيد المقاومة الذي امتلكه حزب الله لدى البيئات العربية، صار حزب الله عاجزاً عن خوض مغامرة حرب مع إسرائيل كما جرى في العام 2006، فهذه المغامرة كانت رغم كارتيتها ممكنة في حينه، يسندها رصيد في

كوصف لما كانت سمتة صحوة إسلامية، بعدما انحازت إلى سلطة الاستبداد في سوريا، أو السلطة العلوية أو ما يمكن أن نسميه حكم البعث في أحسن الأحوال داخل سوريا.

بسبب ما تقدم فشلت الأيديولوجيا الإيرانية في إيجاد واقع مستقر في المنطقة العربية. فشلت في العراق بعد الخروج الأميركي منه، وأنتجت سياساتها في هذا البلد تنظيم داعش، وفشلت في لبنان، ولم تستطع من خلال حزب الله إيجاد صيغة تقوم على مرجعية الدولة، بل صنعت صيغة لا تنتج إلا الأزمات ولا تعد بأي حلول بل بالمزيد من الانهيار السياسي والاجتماعي والاقتصادي، عبر ترسيخ أسوأ نموذج حكم مر به لبنان في تاريخه الحديث. وحتى في اليمن لم يطرح التدخل الإيراني وتمده إلا مشروع نفوذ يرتكز على ذهنية مذهبية عاجزة عن أن تخاطب اليمنيين بغير الشعارات والعتريات التي تزيد من الشروخ الوطنية، من دون أن تقدم أي مضمون سياسي لإجماع وطني يتجاوز النزعة المذهبية أو القبلية.

هذه الحسابات الإيرانية التي استنفدت المذهب الشيعي في العالم العربي، وامتنعت إمكاناته، فقط في سبيل إيجاد بؤر أمنية وأيديولوجية لها في هذه المنطقة العربية، هي اليوم أمام مازق عجزها عن استئتمان هذه البؤر التي باتت اليوم أكثر ميلاً لإعادة بلورة نظام مصالحها الوطنية، بعدما تبين أن السياسات التي اندفعت أو بُذعت إليها في السنوات الماضية حصيلتها المزيد من الانهيار والانحدار. القيادات العراقية الشيعية على اختلافها اليوم لم تعد حريصة على تكرار زيارة طهران لتثبيت سلطتها في العراق، كما كان الحال منذ العام 2003 وبعد العام 2010، فيما وفر الجيش الأميركي في قتال تنظيم داعش ودعم الجيوش العراقي وحكومة حيدر العبادي، وإعادة الحياة إلى العلاقة مع السعودية، فرصة لإعادة الاعتبار إلى الحيز الوطني العراقي، بعدما أدى الانصاع الكامل للاستراتيجية الإيرانية، إلى نتائج وخيمة على الاقتصاد وعلى وحدة البلد، وساهم في زيادة تصدع الدولة وبروز تنظيم داعش الذي تمدد في مرحلة الاعتداد الإيراني باكتمال الهلال الشيعي.

الفضيحة الاستراتيجية الإيرانية هي في المعادلة السورية. تلك التي بذلت إيران كل رصيدها من أجل المحافظة على نفوذها فيها

السياسة الإيرانية في المنطقة العربية، في أحسن الأحوال، لم تحسن الحساب وهي تدخل إلى البيئة العربية، لقد عززت من الخطاب المذهبي، وحولت الشيعية في هذه المنطقة العربية إلى مجموعة محاصرة ومنعزلة ومختلفة عما حولها، وعاجزة عن الاندماج في كياناتها الوطنية، واعتمدت الأيديولوجيا الإيرانية التي يمثلها نظام الحكم اليوم، سياسة اللعب بالتاريخ والحقائق، وتطويعهما ليتناسبا مع الأيديولوجيا ومصالحها.

لقد أوجدت أزمة عميقة مع الواقع العربي السني، حين اتاحت من جهة العبث العلني بالرموز الإسلامية الأولى للسنة من الخلفاء إلى الصحابة وغيرهم، في الوقت الذي طوعت العقيدة الشيعية الإمامية لتتناغم مع من هم أبعد عن عقائد الشيعة الإمامية أي العلويين وأتباع المذهب الزيدي كما يقر كبار فقهاء الشيعة في التاريخ الإسلامي، فيما سعت هذه الأيديولوجيا في نفس الوقت إلى تعميق الشرخ مع أتباع المذاهب السنية، إذ لا نعتز اليوم في أدبياتها وثقافتها التي جرى ترويجها لدى الجماعة الشيعية على أي إشارة إلى أن اتباع الطائفة العلوية أو أتباع "الزيدية" هم من أشد المذاهب عداً للعقيدة الشيعية بعد انشقاقهم عن المذهب، فيما تنشط هذه الأيديولوجيا بكل وسائلها لفتح جدال حول قضايا خلافية بين السنة والشيعة، عبر النيل والتهوين من شأن الرموز التاريخية لأتباع هذه المذاهب.

أمر آخر يمكن أن نلاحظ من خلاله هذا الخلل في الحسابات الإيرانية تجاه المنطقة العربية والبيئة الثقافية والاجتماعية فيها، برز بشكل فاقع مع بداية ثورات الربيع العربي قبل ست سنوات، حيث هلت القيادة الإيرانية للانتفاضات في المنطقة العربية، لكنها حرصت على تسمية هذه الثورات بالصحوة الإسلامية، وسارعت إلى عقد مؤتمرات ومهرجانات دعت إليها عرباً ومسلمين، لا بهدف دعم الثورات كما أعلنت عن نفسها، بل في محاولة خبيثة لتقويض مصطلح الربيع العربي، وفرض مصطلح الصحوة الإسلامية على الانتفاضات من تونس إلى مصر وليبيا. هذا السلوك الذي اعتمدته الأيديولوجيا الإيرانية في البداية ما لبثت هي نفسها أن وقفت في وجهه، عندما أدانت تعبيراته الإسلامية، وراحت بسبب عدم قدرتها على احتوائه والسيطرة عليه إلى تبني الإرهاب



علي الأمين
كاتب لبناني

الحسابات الإيرانية التي استنفدت المذهب الشيعي في العالم العربي، في سبيل إيجاد بؤر أمنية وأيديولوجية لها في هذه المنطقة العربية، أمام مازق عجزها عن استثمار هذه البؤر التي باتت أكثر ميلاً إلى بلورة نظام مصالحها الوطني

فلنعتذر عن تأميم قناة السويس خطيئة عبدالناصر

بعد ما ظنه انتقاصا من عبدالناصر، إلا أن يختم المقال بحمد الله، "وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين"، وأقم الصلاة.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778
الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

ويزيدون حيرتنا؛ فعبدالناصر ظاهرة معقدة، كان يستدعي عالم الاقتصاد إسماعيل صبري عبدالله السجين، للتشاور في قضية اقتصادية، ثم يعيده إلى السجن، وفي عصر السادات تولى عبدالله وزارة التخطيط، ولكنه ظل مؤمناً بتجربة عبدالناصر في الاستقلال الوطني والعدالة الاجتماعية ووقفا لصاحبها.

أما السادات فيكفي حكم شعبه عليه، واستقالة ثلاثة من وزراء الخارجية اعتراضا على أوامهم "السلام"، أولهم إسماعيل الذي كتب شهادته بادئاً بانتقاد عبدالناصر، واستقال احتجاجاً على زيارة السادات القدس. ولم أقرأ للوزير الثاني محمد رياض شهادة، وقد استقال فور تعيينه وزيراً. أما الثالث محمد إبراهيم كامل الذي استقال في كامب ديفيد تاركاً مقعده شاغراً فكان صديق السادات منذ واقعة اغتيال الوزير أمين عثمان عام 1946. ومن المؤكد أن الثلاثة لم يجتمعوا في كل استقالة للنامر على السادات وإحراجه، ولكنه الالتزام الوطني الذي كان سيعقبنا مرارة خروج العرب من التاريخ، وإبعاد مصر عن العرب، ومهانة شعرت بها عام 1990، وأنا مجند في آخر موقع يسمح فيه للجيش المصري بالانتشار في سيناء، خطأ، وليس كل شيء يقال، ولكن ما لا يمكن إنكاره أن ثمن "السلام" فادح وفاضح، ونتجرع إلى اليوم دماً في رفح والعريش، منذ "عودة" سيناء منزوعة السلاح إلا قليلاً.

لا يجري التاريخ باستقامة أحادية، وقرآته تحتل تأويلات تكافي هذا التعقيد. لست الآن بصدد مناقشة معاهدة 1936، ولكن الشعب هتف لمصطفى النحاس وهو يعلن إلغاءها عام 1950، قبل ست سنوات على انتهائها رغم ما ترتب على ذلك من دماء. وكانت قناة السويس وجعا في صدور أجيال المصريين؛ فمُنح دخل جيش الاحتلال البريطاني عام 1882، وفيها استقرت القاعدة العسكرية البريطانية وسالت دماء الشرطة عام 1952، وبين التاريخين قام إبراهيم الورداني بقتل رئيس الوزراء بطرس غالي عام 1910؛ لمواقفته على تمديد امتياز شركة قناة السويس 40 سنة أخرى، لتنتهي عام 2008 بدلاً من 1968. لم ينس الأستاذ خيرالله، حتى في مقال عن العراق وسوريا، أن يذكرنا بخطيئة لعبدالناصر، في "انتصار وهمي اسمه تأميم قناة السويس في 1956... هل كان تأميم القناة أم الكوارث؟". ولم يكن ينقصه

السادج يجد في نفسي هوى، ويغذي سعيًا جديدا لإثبات الكفر الوطني، بعد ثبوت الكفر الديني، بالحرص على سماع أشربة عبدالحميد كشك، واقتناء كتب دعائية لا يذكرها الآن أحد أو يرجع إليها، مثل "قال الناس ولم أقل في حكم عبدالناصر" لعمر التلمساني.

فكرت، من باب معرفة العدو، في إعادة النظر في الرجل، وقابلت عددا من ضحايا سجنونه، ومنهم محمود أمين العالم وأحمد فؤاد نجم

لازمني كرهى لعبدالناصر حتى بعد التخرج، على الرغم من تخفي كثيرًا من التواصل مع مصادر إخوانية، وتجفيف منابع التشدد، وتخصيص الوقت والجهد لقراءة التاريخ والأدب والنقد، وكتابة القصة القصيرة. في الجامعة نشرت قصصا في منابر ليبرالية وماركسية. ثم فكرت، من باب معرفة العدو، في إعادة النظر في الرجل، وقابلت عددا من ضحايا سجنونه، ومنهم محمود أمين العالم وأحمد فؤاد نجم الذي هجاه وسخر منه حيا وترجم عليه ميتا، وكان يعتبره من سلالة الإمام علي. ولم يكن فؤاد حداد خريج المعتقل مجبرا على نشر ديوانه "استشهاد جمال عبدالناصر"، ويسهل الاستماع إليه بصوت الشاعر في موقع يوتيوب. أما يوسف صديق الشريك الأبرز في ثورة 1952، والذي سجن بعد عامين لبضعة أشهر، فكان يعالج في موسكو عام 1970، ورثى عبدالناصر بقصيدة بقول مطلعها "أبا الفوار هل سامحت دمعي/ يفيض وصوت نعيك ملء سمعي".

لا علاقة للأستاذ خيرالله بهذه التفاصيل، ولا أسعى إلى معرفة سبب ثاره الشخصي مع عبدالناصر والحبيب بوريقة وهوارى بومدين، ولا يعنيني وفاؤه للبعض من رموز الرجعية والتبعية، كان يرى أنور السادات "شخصا استثنائيا"، افتتاناً على حق الشعب المصري في تقييم رموزه، وشهادات "نقات" لا يسارعون إلى إطلاق الأحكام،

لا أحب قراءة مقالات ترد على غيرها؛ لأنها تنطلق مما تراه "الحقيقة"، وتناى عن مفهوم النقاش، وتوحي إلى القارئ بأن اللغة العربية ضيقة الصدر فلا تتسع لفكرة الاختلاف، وإنما تسارع إلى كيل السباب والاتهامات والكلمات، وفي أحسن الأحوال ترمي بأحكام قاطعة، مثل تلك التي أطلقها الأستاذ خيرالله على الوجد جمال عبدالناصر قائلا إنه كان "يمتلك كنية لا بأس بها من الغباء والجهل". وحين أصفه بالوعد فلاّن بيني وبينه تاريخا من العداوة والبغضاء يغطي أول 25 عاما من حياتي. إلا أنني الآن، بعد 25 عاما أخرى من الشك، لا أجريّ على إطلاق صفتي "الغباء والجهل"، بأي درجة أو كمية، على عبدالناصر أو خيرالله الذي لم يخصص مقالاه "تاريخان لانتهاه العراق وسوريا" في "العرب"، 10 مارس 2017، لعبدالناصر، ولكنه حين يتصدى لأزمة فلا بد أن يحضر عفريت عبدالناصر.

لم يقدم عبدالناصر لأبي شيئا يدعوني إلى الترحم عليه. حين وزعت وسايا الإقطاعيين مصاصي عرق الفلاحين وأعمارهم، كان اسم أبي تاليا لاسم فلاح يسبقه في قائمة انتظار، ونفذت أرض الإصلاح الزراعي في قريتنا. ولم أسمع صوت عبدالناصر لأني ولدت عام 1966، وليس في دارنا راديو أو كتاب. وفي الصبا "اهتديت" إلى مجلة "الدعوة" الناطقة باسم الإخوان، كانت يقينا، بل هي "اليقين" الذي رسخ في نفسي كراهية عبدالناصر، والإيمان بأنه لعنة القرن العشرين على الإسلام، وأكثر سوءا من فرعون، وأنه غير مسلم.

وفي الشهور الأولى بجامعة القاهرة، انتظرتني مفاجأة صادمة، فعبدالناصر، الذي تاكد لي كفره، له أنصار، مثله "ضالون" يقال لهم "الناصريون". وكم اشتبكت، وأنا على دين الإخوان، مع زملاء ناصريين خاصتهم وقاطعتهم، وسخرت من معارض للكتب في كلية الإعلام وفي حرم الجامعة، لأنها تعرض كتبا تشيد بزعيم سجن الإخوان والشيوعيين، ولم تتسع له مصر؛ فبحث عن مغامرات ترضي طموحه، في سوريا واليمن، فأضاع سيناء والضفة والقدس والجولان. وقال لي عبدالصبور شاهين إن عبدالناصر اتفق مع اليهود، أثناء حصار الفالوجا عام 1948، على أن يسهل لهم الاستيلاء على فلسطين، وإنهم كافأوه مباشرة بإرسال الطعام والفاكهة إليه في المعسكر. كان كلامه



سعد القرش
روائي مصري

عبدالناصر ظاهرة معقدة، كان يستدعي عالم الاقتصاد إسماعيل صبري عبدالله السجين، للتشاور في قضية اقتصادية، ثم يعيده إلى السجن، وفي عصر السادات تولى عبدالله وزارة التخطيط، وظل مؤمناً بعبدالناصر في العدالة الاجتماعية



«على المستشار الألمانية أنجيلا ميركل أن توضح للرئيس دونالد ترامب اليوم أن طريق الانفلاق الذي يروج له هو الطريق الخاطئ».

ديتر كيمف
رئيس اتحاد الصناعات الألمانية

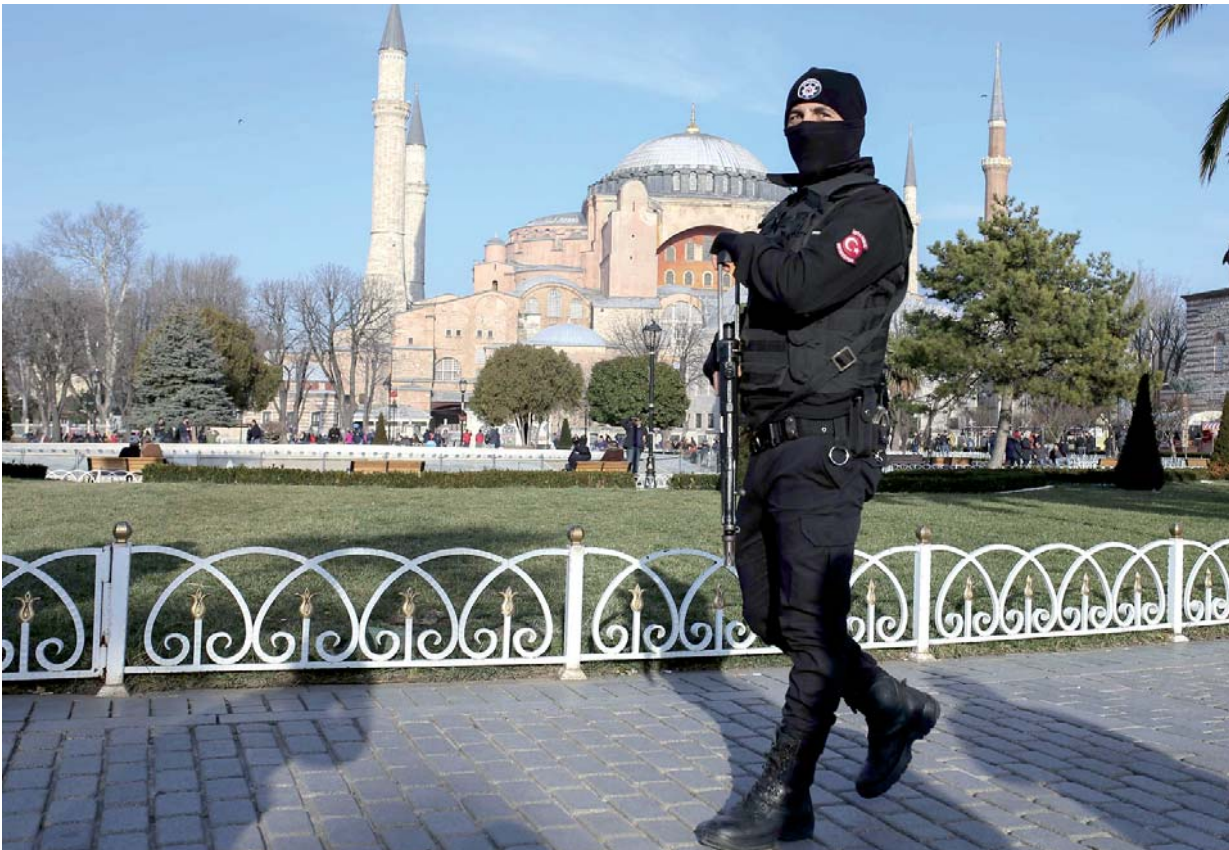
«حربة دخول المنتجات إلى الأسواق الأوروبية شرط ضروري في القرار الاستثماري الذي ستخذه بشأن طراز جديد قرب مطلع العام المقبل».

فولفغانغ دورهايمر
الرئيس التنفيذي لشركة بنكتلي البريطانية



خسائر الخطوط الجوية التركية تختزل أزمات تركيا الاقتصادية

● تراجع عائدات شركة الطيران التركية في 2016 رغم نمو مبيعاتها ● أنقرة تأمل في إنعاش السياحة عبر التخفيضات ودعم الوقود



اختفى السياح وبقيت الشرطة

فبراير ما يعادل ضعف توقعات استطلاع لآراء الاقتصاديين ليصل التضخم السنوي إلى نحو 10.13 بالمئة.

ويقول صندوق النقد الدولي إن نمو اقتصاد تركيا سيكون دون المتوقع في العام الحالي بسبب ضبابية الوضع السياسي والعلاقات المتوترة مع أوروبا واضطراب الأمن داخل البلاد والمنطقة.

وتوقع الصندوق أن يظل التضخم فوق المستوى المستهدف وأن يبقى العجز في ميزان المبادلات التجارية كبيرا، لكنه أشار إلى أن التحفيز المالي والتوقعات برفع العقوبات الروسية عن البلاد يمكن أن يدعموا وتيرة النمو الاقتصادي.

الأمر الذي أثر على حوالي 200 ألف شخص من أسرهم، بحسب تقارير محلية.

وتكشف التقارير ذاتها أن أكثر من 311 وكالة رئيسية ومكتبا سياحيا فرعيا أغلقت أبوابها خلال العام الماضي في هذا القطاع الذي يشغل نحو مليون شخص.

ووسط إهمال السلطات لمخاطر ارتفاع نسبة الدين الداخلي، تواصل تركيا الاستثمار في المشروعات الكبيرة، مثل بناء ثالث مطار في إسطنبول، وهو ما يثير قلق المحليين بشأن مقانة التوازنات المالية.

وذكر معهد الإحصاء التركي مطلع الشهر الجاري أن أسعار السلع والخدمات قفزت بنسبة 0.8 بالمئة على أساس شهري في

ويؤكد خبراء الطيران أن التوترات السياسية والعسكرية ليست وحدها التي أثرت على أرباح الخطوط التركية، بل إن سوء الأحوال الجوية كان سببا أيضا في تقلص عدد الزوار نتيجة إلغاء المئات من الرحلات.

ونتيجة لتراجع أعداد السياح، انخفض عدد العاملين في مرافق الإيواء والفنادق ووكالات الأسفار بنحو 14 بالمئة بمقارنة سنوية، بحسب بيانات مؤسسة الضمان الاجتماعي التي غطت الفترة من يناير حتى نوفمبر 2016.

وذكرت مصادر تعمل في القطاع السياحي التركي أن أكثر من 42 ألف شخص فقدوا وظائفهم بسبب انحسار قدوم السياح للبلاد،

رالف تيكنترب:

كوندور للطيران خفضت

طاقة نقل الركاب لتركيا

10 بالمئة هذا الصيف



الحزب الحاكم في ديسمبر 2013. وتحاول الحكومة التركية جاهدة تعويض خسائر قطاع السياحة والسفر الذي يساهم عادة بنحو 30 مليار دولار سنويا في الاقتصاد ويدعم الكثير من القطاعات الأخرى، وذلك من خلال التوسع في دعم وقود الطائرات ومساعدة الفنادق في الحصول على قروض. وخسرت تركيا نسبة كبيرة من السياح الألمان، الذين كانوا يشكلون أكثر من 15 بالمئة من إجمالي عدد السياح مع تفاقم المخاوف الأمنية بفعل زيادة التوترات المرتبطة بصعود التيار السياسي التركي في ألمانيا.

وقال رالف تيكنترب الرئيس التنفيذي لشركة كوندور للطيران التابعة لوكالة السفر توماس كوك إن "شركة الطيران الألمانية خفضت طاقتها لنقل الركاب إلى تركيا بنسبة 10 بالمئة هذا الصيف بعد هبوط عدد المسافرين بنسبة 30 بالمئة العام الماضي".

وسعى وزير الخارجية التركي مولود شاووش أوغلو إلى التخفيف من حدة الأزمة وحث السياح الألمان على العودة تركيا قائلا "لا يوجد سبب يجعل أصدقائنا الألمان يخشون السفر إلى تركيا. تركيا آمنة مثل ألمانيا".

لكن لا يبدو أن هناك مؤشرات تدل على عودة قريبة للسياحة التركية بسبب التصعيد الحاصل بين أنقرة وعدد من الدول الأوروبية مثل ألمانيا وهولندا والسويد والنمسا، على خلفية منع تجمعات للأتراك يؤيدون إجراء تعديلات على الدستور التركي.

وتظهر أرقام رسمية أن متوسط معدلات إشغال الفنادق في تركيا بلغ نحو 53 بالمئة فقط العام الماضي وخفضت فنادق كثيرة أسعارها لجذب الزبائن.

الشكوك تتزايد بشأن مدى تهديد الروبوتات لوظائف البشر

● فجوة هائلة بين المتشائمين والمتفائلين بشأن خطر الأتمتة ● رهان على قدرة البشر على التأقلم مع التطورات التكنولوجية



جيمس مانیکا:

الأتمتة الكاملة لن

تسرق سوى 5 بالمئة من

الوظائف حتى عام 2055

أن تقدّمه بل باعتباريات تتطلب التدرج في الانتقال من العمالة البشرية المطلقة إلى الأتمتة المطلقة، أي لا بد من مرحلة انتقالية تجمع العمالة البشرية مع الأتمتة معا في البداية".

وأضاف "دراستنا أوضحت أنّ هناك مبالغاة في نسبة هيمنة الروبوتات على فرص عمل البشر، كما أنّ المدة ستكون أطول بكثير مما يتوقعه البعض بعشرات السنين، والأتمتة الكاملة لن تسرق أكثر من 5 بالمئة من فرص العمل حتى عام 2055.

وتدعو دارسة مؤسسة ماكينزي إلى المحافظة على وظائف البشر جنباً إلى جنب مع الروبوتات لبعض الوقت من أجل جني الفوائد الاقتصادية من التشغيل الآلي.

وتشير الدراسة إلى أن كفاءة الروبوتات قد تعزّز الإنتاجية العالمية بنسبة تصل إلى نحو 0.8 بالمئة، ولكن فقط إذا استمر البشر في العمل بجانب الروبوتات.

ويعتقد الباحث في الشؤون التكنولوجية والأتمتة جيمي كوندليف أن هذه الدراسة تتحدث عن الانتقال التدريجي للروبوتات حتى تحل مكان البشر، ولكنها لا تقدّم أي فكرة عن كيف سيجد البشر فرص عمل جديدة للقيام بها عندما يأتي الوقت ويطلب منهم ترك وظائفهم الحالية".

وخلص الخبر إلى أنه في نهاية المطاف هناك مشكلة حقيقية في إيجاد فرص عمل لهؤلاء، ولكن الفرق أن هذه الدراسة تقول إن هناك المزيد من الوقت حتى بلوغ تلك المرحلة. وقال "دعونا لا نقلق الآن، ولكن علينا أن نتذكر أننا في نهاية المطاف سنواجه مشكلة تتطلب البحث عن حل لها".

ولا يعتبر التحول من الإنسان إلى الآلة مجرد خطوة تجارية تقوم بها الشركات بشكل فردي، بل يراه خبراء تحوّل أساسيا في طريقة العمل في المستقبل.

واكد الخبراء الذين أعادوا الدراسة ضرورة تقسيم العمل إلى أنشطة محدّدة بدلا من أدوار وظيفية، لأنّ هناك الكثير من الأدوار الوظيفية التي لا يمكن أتمتها بشكل كامل.

وأوضحوا أنّ ذلك يؤكّد أنّ الروبوتات ستأخذ جزءا من المهام التي يقوم بها العامل، ولن تأخذ كامل عمله، مما يتطلب بقاء جزء من العاملين على رأس عملهم للقيام بدور ما جنباً إلى جنب مع خطوط الإنتاج المؤتمتة.

وأظهرت النتائج أنّ ما يصل إلى نصف أنشطة العمل اليومي ممكن أن يكون آلياً بحلول عام 2055. واللافت أنّ تلك النتائج تشير على الروبوتات قد تستحوذ فقط على 30 بالمئة من نحو 60 بالمئة من إجمالي الوظائف، وأن 5 بالمئة فقط سوف تصبح مؤتمتة بالكامل.

وبعبارة أخرى، تعتقد الدراسة أنه في السنوات الأربعين المقبلة سيحدث تغيير على الوظائف، وفي أسوأ الحالات ستقلص فرص العمل، وذلك بعكس ما يتوقعه الكثير من أن فرص العمل ستلتهمها الروبوتات.

وتبدو نتائج الدراسة على النقيض من التنبؤات الأخرى التي أدلى بها حول مستقبل العمل. ومن بين الدراسات الأكثر تشاؤما هي دراسة صادرة عن جامعة أكسفورد. ويتوقع فيها مايكل أوزبورن، أحد معدي الدراسة أن ما يصل إلى 47 بالمئة من الوظائف في الولايات المتحدة معرضة لخطر الأتمتة على مدى السنوات العشرين المقبلة.

ونسبت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية إلى جيمس مانیکا، معدّ تقرير ماكينزي، لماذا يعتقد أن الاستيلاء على وظائف البشر من الروبوتات ستكون أبطأ من التوقعات الأخرى.

وقال مانیکا إن "تأثير الأتمتة على فرص العمل لن يكون ببساطة عن طريق ماهو ممكن من الناحية الفنية، وما يمكن للتكنولوجيا

ووصل التشاؤم في بعض استطلاعات الرأي إلى أن الأميركيين يعتقدون أن الروبوتات سوف تأخذ غالبية الأعمال التي يقوم بها البشر حاليا.

لكن دراسة حديثة عن "التشغيل الآلي والعمالة الإنتاجية" نشرها قسم الأبحاث في شركة ماكينزي أند كومباني الاستشارية، قالت إن وتيرة تأثير الأتمتة على القوى العاملة قد تكون أقل شراسة مما كان متوقعا.

وأشارت الدراسة إلى أن النشاط الاقتصادي سيواصل ابتكار الكثير من الفرص للبشر للعمل جنباً إلى جنب مع الروبوتات في المستقبل المنظور.



ماذا يفعل هذا الغريب بينما؟



مايكل أوزبورن:

47 بالمئة من الوظائف

فقط معرضة لخطر الأتمتة

الكاملة خلال 20 عاما

12.6
مليون دولار، خسائر
الخطوط الجوية التركية
في عام 2016 بسبب
الاضطرابات السياسية



«صندوق أبوظبي للتنمية مول على مدى 45 عاما الآلاف من المشاريع التنموية في أكثر من 80 دولة وترك تأثيرا إيجابيا على حياة الشعوب ومستوى معيشتها»
محمد سيف السويدي
مدير عام صندوق أبوظبي للتنمية

«قيمة صادرات الإمارات السلعية غير النفطية ارتفعت خلال الأشهر التسعة الأولى من عام 2016 بنسبة 5.6 بالمائة لتصل إلى أكثر من 35 مليار دولار».

بيانات رسمية
هيئة التنافسية والإحصاء في الإمارات



اقتصاد

السندات السيادية خيار التمويل الأفضل في الخليج

● إصدارات قياسية في عام 2016 والمزيد في الطريق ● العائدات العالية والاستقرار المالي ومحدودية الديون تجذب المستثمرين



السيولة تحل الكثير من المشاكل

ويقول مايكل جريفيرتي رئيس جمعية الخليج للسندات والصكوك وهي جمعية مستقلة مقرها دبي تمثل سوق الدخل الثابت في الخليج "إن وتيرة إصدار السندات السيادية في الخليج تشهد نشاطا ملحوظا خلال الأشهر القليلة الماضية وسط إقبال كبير من المستثمرين في الأسواق العالمية". وأعلنت عمان الأسبوع الماضي عن تغطية حجم إصدارها السيادي بأربعة أضعاف، وتجاوزت التغطية 20 مليار دولار، وكانت السعودية جمعت من المستثمرين الدوليين 67 مليار دولار، أي 4 أضعاف المبلغ المطلوب. وقال جريفيرتي "إن اللجوء لأسواق الدين قد يقلل الاعتماد على الاحتياطات في مسألة سدّ عجز الموازنة ويساعد أيضا على تمويل مشاريع البنية التحتية العملاقة".

لكن طه عبدالغني المدير العام لشركة نماء للاستشارات المالية وهي مؤسسة خاصة مقرها الدوحة، يرى إن استمرار تراجع النفط لأكثر من عامين فرض ضغوطا متزايدة على موازنات دول الخليج، وهو ما أدى إلى لجوئها للسندات لتمويل احتياجاتها التمويلية.

وأضاف "إن أداء السندات الخليجية خصوصا على صعيد السندات السيادية، شهد تحسنا كبيرا في العام الماضي بعد إصدارات قياسية من حكومات السعودية وأبوظبي وقطر، التي أظهرت إقبالا من المستثمرين الدوليين على الدين في المنطقة. الكويت تجهز لإصدارها الأول المقترح من السندات بقيمة 10 مليارات دولار علاوة عن أن دول أخرى في المنطقة قد تكرر التجربة".

وأضاف "إن السندات الدولية توفر تنوعا في الأدوات التمويلية، وتحسنا في السيولة فضلا عن توسيع قاعدة المستثمرين. ما تزال سوق الديون الخليجية جيدة مقارنة بالعائدات السلعية في الأسواق النامية، وارتفاع المخاطر في السندات الأوروبية". وأشار جود إلى أنه من المتوقع أن يزداد حجم العجز في منطقة الخليج "مع استمرار ارتفاع الديون السيادية وديون الشركات، وهو الأمر الذي سيؤدي بطبيعة الحال إلى مواصلة الإصدارات سواء من السندات والصكوك خلال هذا العام". وتوقعت وكالة موديز أن يسجل الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي في جميع أنحاء المنطقة، بحلول 2018، نحو 32 بالمائة مقارنة بنسبة 10 بالمائة في 2014.

تعمل دول الخليج على سدّ العجز في السيولة الذي صاحب تراجع أسعار النفط. وعلى الرغم من الإجراءات التقشفية التي لجأت إليها كل دول الخليج الغنية، إلا أنّ الكثير من المشاريع تحتاج إلى تمويل يمكن أن توفره السندات السيادية.

محمد إبراهيم

مايكل جريفيرتي:
اللجوء لأسواق الدين يقلل
الاعتماد على الاحتياطات
في سد عجز الموازنة



وبعد الإصدارات العمانية يكون حجم إصدارات دول الخليج من السندات الدولية منذ بداية عام 2016 قد وصل إلى 46.5 مليار دولار. وللمرة الأولى أصدرت السعودية، أولى سندات دول الخليج في أكتوبر الماضي، وجمعت رقما قياسيا بلغ 17.5 مليار دولار وجذبت اهتمام كثير من المستثمرين الدوليين في أكبر إصدار سندات لسوق ناشئة. وأعلنت الرياض أنها تخطط للاستفادة من أسواق الدين مرة أخرى هذا العام. وتترقب الأسواق المالية المزيد من الإصدارات من السعودية. وجمعت حكومة قطر تسعة مليارات دولار من إصدار سندات دولية في أواخر مايو في حين أصدرت حكومة أبوظبي سندات بقيمة 4 مليارات دولار على شريحتين بعد غياب دام سبعة أعوام.

واختارت حكومة البحرين مؤخرا بنوكا لإطلاق سندات دولية بقيمة 600 مليون دولار، في عملية إعادة فتح إصدار قائم مستحق في 2028. وباعت سندات بالقيمة ذاتها في فبراير 2016.

والكويت آخر دولة خليجية تتطلع إلى أسواق رأس المال الدولية، وتخطط لبيع سندات بقيمة 10 مليارات دولار خلال الأسابيع المقبلة، بهدف تمويل جانب من عجز موازنة العام المالي الحالي الذي ينتهي في مارس الجاري، ويقدر بنحو 9.6 مليار دينار (31.5 مليار دولار).

قال فيليب جود، مدير إدارة الاستثمارات لدى "فيش" وهي شركة لإدارة الأصول مقرها الرئيسي زيورخ "إن هبوط أسعار النفط وما تبعه من انخفاض الإيرادات النفطية، ساهم في زيادة العجز في الميزانية ودفع الدول الخليجية إلى أسواق الدين العالمية".

❏ دبي - توقع محللون اقتصاديون، أن تستمر وتيرة طرح السندات الدولية في دول مجلس التعاون الخليجي في 2017 بعد إصدارات قياسية في العام الماضي. ودفعت أسعار النفط الخام المتراجعة، دول الخليج العربي للبحث عن أدوات للدين لتغطية النفقات الجارية لها رغم تنفيذها حملات وبرامج للتشفي.

وتأتي مستويات الإصدار غير المسبوقة مع إقبال قوي من المستثمرين الدوليين نظرا لارتفاع العوائد عليها وانخفاض المخاطر مقارنة بالسندات الأوروبية.

وحتى وقت قريب، كانت دول الخليج الغنية بالنفط قادرة على تجاهل أسواق السندات العالمية، ولكنها لجأت مؤخرا إلى إصدار أدوات الدين لتغطية العجز في موازنتها الناتجة عن تدهور أسعار النفط وتعاني أسواق النفط الخام من تخمة المعروض ومحدودية الطلب، وتراجع سعر البرميل بأكثر من 70 بالمائة من 120 دولارا منتصف 2014، إلى نحو 27 دولارا قبل أن يصعد إلى نطاق 56 دولارا بالمتوسط في الوقت الحالي.

وشهدت الدول الخليجية إصدارات متتالية منذ العام الماضي، وكانت سلطنة عمان آخر الدول الخليجية المصدرة للسندات الدولية، وباعت هذا الشهر ما قيمته 5 مليارات دولار ضمن خططها للاقتراض الخارجي لعام 2017. وعادت مسقط إلى سوق السندات الدولية في 2016 بعد غياب لنحو 20 عاما.

وكانت السلطنة قد أصدرت سندات بقيمة 2.5 مليار دولار في يونيو الماضي، في أول إصدار منذ العام 1997، تبعه إصدار سندات بقيمة 1.2 مليار دولار في سبتمبر.

طه عبدالغني:

استمرار تراجع النفط
فرض ضغوطا متزايدة على
موازنات دول الخليج



خطوات بطيئة لصناعة الفرنتشايز في تونس

● فتح الباب أمام تراخيص استغلال العلامة الأصلية رغم تردد الحكومة ● مساعي الحفاظ على الصناعات المحلية تؤخر من توسيع التجربة



غرفة التجارة والصناعة بتونس: سياسة الدولة
وغياب التمويلات يعيقان توسع الفرنتشايز

القطاع. ومن الواضح أنه لم يحظ بالاهتمام المطلوب حتى الآن. إلا أن العاملين في هذه الصناعة لديهم قناعة كبيرة بأن الفرنتشايز يمكن أن يساعد الشركات على رفع رقم معاملات التجارية ويساعد على النمو الاقتصادي.

وقال لطفي المجدوب، وهو مدير في شركة زارا تونس لـ "العرب" إن "الكثير من التونسيين يقبلون على اقتناء الملابس من هذه العلامة رغم ارتفاع أسعارها، وذلك نظرا لكونها معروفة عالميا. وبالتالي فإن نسبة الأرباح ترتفع ألبا".

وتملك العديد من الشركات في تونس حق الامتياز التجاري، ومنها من ينشط في قطاع الملابس. فإلى جانب زارا هناك شركات تحمل علامات تجارية عالمية مشهورة مثل سيليبو ولوفيس، ومنها ما ينشط في قطاع التغذية مثل كارفور وجيون.

وتظهر البيانات الرسمية أن وزارة التجارة لم تعط الضوء الأخضر إلى حد الآن سوى لنحو 20 ترخيصا لاستغلال العلامات التجارية الأصلية من بين 36 طالبا قدم إليها تعلق معظمها بمجالات العقارات والرياضة والمطاعم والفنادق والمقاهي وغيرها.

ومن بين رخص الفرنتشايز الأجنبية التي منحتها الوزارة العام الماضي علامات الملابس الجاهزة مثل بوتو باتو وال سي وومان سكربت، إلى جانب سلاسل مطاعم من بينها جوني روكس وتشيليز وبابا جونز مع توقع افتتاح برغر كينغ في الأشهر القليلة القادمة. وتقول غرفة التجارة والصناعة التونسية إن الفرنتشايز طريقة مثالية لإنعاش الاستثمارات المحلية، لكن سياسة الحكومة وتهرب البنوك المحلية من مساعدة المستثمرين يعيقان دخول الشركات إلى هذا النشاط الحيوي.

وتعتقد الخبيرة القانونية في مجال الأعمال هندة اللواتي أن إحداث صندوق خاص للمساعدة على إتمام الإجراءات قصد استغلال علامات الشركات الأجنبية هو أمر ضروري لنجاح العمل بالفرنتشايز.

وقالت اللواتي لـ "العرب" إن "تطوير الهوية التجارية للشركات تعتبر خطوة استراتيجية للبداية الصحيحة في الفرنتشايز بحيث يتم إبراز اسم الشركة المانحة لعلامتها التجارية. وهكذا تزداد المنافسة بين الشركات التي تتبنى تلك العلامات".

وكان جيمس بيك أب نائب رئيس الجمعية الدولية للاستغلال تحت التسمية الأصلية، وهي منظمة أميركية، قد قال في فبراير 2013 أن بلاده ستخصص صندوقا بقيمة 50 مليون دولار بهدف مساعدة المستثمرين التونسيين على الدخول في صناعة الفرنتشايز، لكن لم يتم تأسيسه إلى الآن.

وتسعى تونس منذ سنوات عبر الفرنتشايز إلى ترسيخ ثقافة اقتصادية جديدة في تونس لتنمية قطاعي التوزيع والخدمات، والتي تقدم خدمة للشركات لبدء نشاطها والتعريف بنفسها محليا.

والفرنتشايز عبارة عن عقود استغلال تجاري واقتصادي تحت العلامة التجارية الأصلية.

وينص قانون عقود الاستغلال تحت العلامة الأصلية الصادر في 2009 على أنه "عقد يمنح بمقتضاه صاحب علامة تجارية حق استغلالها لشخص طبيعي أو معنوي يسمى المستغل تحت التسمية الأصلية قصد قيامه بتوزيع منتجات أو إسداء خدمات لقاء مقابل مالي".

ولا توجد إحصائيات رسمية دقيقة تشير إلى حجم الاستثمارات التونسية في الفرنتشايز أو عدد الشركات التي تعمل في

ترخيصا منحه وزارة التجارة

من أصل 36 طالبا قدم إليها

منذ انطلاق العمل بنظام

الفرنتشايز في 2009

20

والأسواق الخارجية عبر تصدير علاماتها ومنتجاتها أو خدماتها إلى الخارج، مما يوفر مداخيل إضافية والمزيد من الأرباح.

ورغم توفر الأرضية القانونية الملائمة للتعامل بعقود الامتياز التجاري للشركات التونسية، يعتقد اقتصاديون أن تونس لا تزال تضيّع على نفسها فرصة استغلال هذه الصناعة لمعاودة جهود الإصلاح الاقتصادي، وتكمن المشكلة الأساسية في صغر حجم رؤوس أموال الكثير من الشركات المهتمة بالفرنتشايز وهو ما لا يساعدها على الاستثمار نظرا إلى التكاليف الباهظة خاصة في مسألة تدريب اليد العاملة، فضلا عن الصعوبات المالية التي تمر بها منذ 2011.

أكد اقتصاديون أن صناعة الفرنتشايز في تونس لا تزال تسير ببطء شديد جراء قلق الحكومة من اندثار الصناعات المحلية ومخاوف المستثمرين ومؤسسات التمويل من دخول هذه المغامرة المكلفة، رغم نجاح التجربة في الكثير من دول العالم وخاصة في منطقة الخليج.

رياض بوعزة

❏ يواجه حق الامتياز التجاري (الفرنتشايز) الكثير من الصعوبات بتونس في الوقت الذي يعتقد فيه خبراء في مجال التجارة الخارجية أنه يعد من بين أهم أشكال الاستثمار. وتحفظ وزارة التجارة والصناعة التونسية بحق منح التراخيص لأي علامة تجارية أجنبية وتقول إن الآلية التنظيمية



آثار باقية من مرحلة مضطربة



«إن كانت الحيوانات المنوية على طريقة التلقيح الصناعي ليست لصاحبها علاقة شرعية بالأم فليس للطفل حق في النسب، لأن العلاقة بين الرجل والمرأة قائمة أصلا على الزواج».

خالد عمران

أمين عام الفتوى بدار الإفتاء المصرية

«نعرف الكثير من السيدات ممن عشن في حزن نتيجة موت أجنتهن في الأرحام، وقرار إنجاب أطفال من سيدتين ورجل، سيمنحهن أملا جديدا واختيارا للمرة الأولى».

روبرت ميدوكروفت

عضو من الجمعية البريطانية لمرضى ضمور العضلات



أضداد

تجميد البويضات بين المحاذير الدينية والمخاوف المجتمعية

● إباحة دينية مشروطة بالزواج ● الحق في الأمومة يبدد الحذر الاجتماعي

سمير الشحات

□ في الواقع اليومي لحياة مجتمعاتنا العربية، هناك الكثير من القضايا الشائكة التي تثير اللغط وتسبب الحيرة والارتباك ويشتعل حولها الجدل ولم تجد لها حلولا حتى الآن، ومن تلك القضايا مسألة لجوء البعض من نساءنا العربيات إلى تجميد بويضاتهن لاستخدامها في الإنجاب لمن تتعثر منهن في الإنجاب، وهي مسألة يشتد إزعاجها الانقسام وتدخل بنا في حقل المسكوت عنه، وكم في هذا الحقل من الغام.

قضية التجميد تلك ليست جديدة، حيث بات من الشائع أن نسمع ونقرأ عن بنوك لتجميد البويضات، صحيح أن الإقبال عليها مازال محدودا في بلداننا العربية وتحيط بها المحاذير والشكوك، إلا أن الفكرة في حد ذاتها ما تلبث أن تطفو على السطح بين الحين والآخر.

خطورة القضية تكمن في أنها تلامس شائنا دينيا مباشرا، هو اختلاط الأنساب الذي حرّمه الإسلام تحريما قاطعا، ورغم ذلك فإن البعض لا يرى غضاضة في اللجوء إلى التجميد، إذا توافرت الشروط الدينية المنضبطة التي تضمن سلامته شرعا ودينا، وهكذا يدور سجال الآن بين معارضيه ومؤيديه.

ضرورة تفرضها الرغبة في تحقيق حلم الأمومة

الذهنية والمادية، وبات يطالبهن بتحمل المزيد من أعباء الحياة جنبا إلى جنب مع الرجال، فكيف تطالبهن بذلك ثم نحرمنهن من قرار أن يصبحن أمهات؟

ولن يكون بمعزل عن هذا، أن حركة المجتمعات العربية صارت تخطو بسرعة السحاب نحو الاندماج في العولمة وثورة الاتصال والالتحام بقضايا الإنسانية المشتركة والمتشابهة، ونعرف في هذا السياق أن الكثير من الشركات والمؤسسات العالمية الكبرى في الغرب صارت تشجع الموظفين والعاملات بها على تجميد البويضات، بل وتدفع عنهن التكلفة، لتحفيزهن على تأجيل الإنجاب، كي لا يتعطل سير العمل وينتجن أكثر.

غير أن الأهم من ذلك كله أن الشرع عندنا لم يقطع بشكل بات بتحريم إجراء تجميد البويضة، بل يسمح به ولكن في إطار الالتزام بضوابط شرعية معينة، منها أن يكون الحيوان المنوي المستخدم مأخوذا من الزوج وليس من رجل آخر، لمنع اختلاط الأنساب. كما أن الدين الإسلامي يبيح التجميد في حال إن كانت صحة المرأة لا تتحمل الإنجاب الطبيعي، طبعاً بشرط أن يتم التجميد ثم التلقيح من خلال الزوج فقط، وأن يقوم بالعملية طبيب موثوق في أخلاقه وصدقه، كي لا يتم التلاعب بالبويضات واستخدامها في أغراض تجارية أو غير ذلك، وأيضاً ألا تمكث البويضات في ثلاجات الأطباء لمدة طويلة.

المؤيدون لتجميد البويضة لا يرون غضاضة في اللجوء إليه، أما النساء العربيات فمنقسمات الرأي في هذا الشأن؛ إذ أن أكثرهن، تحت دواعي التحريم والثوابت الاجتماعية الموروثة والأعراف والتقاليد، يخشين دخول تلك المنطقة الشائكة المخيفة، ومع ذلك فإن هؤلاء النسوة المحرومات من الإنجاب، عندما يغمضن الأعين ويسرحن مع أفكارهن، ستجدهن يتمنين لو كن أمهات يهز قلوبهن نداء "ماما".

وإذا تغاضبنا قليلا عما يقال في العلن، وما لا يقال، وتتبعنا أحوالنا بجرأة افتقدناها طويلا، فسوف نجد أن هناك الكثير من بنوك تخصيب الأجنة موجودة الآن بيننا، وتعمل فعلا في عمليات تجميد البويضات ببعض من البلدان العربية، وإن كان الإقبال عليها محدودا خوفا من رد الفعل المجتمعي، لكن من أدراننا أن تكون البعض من النساء قد توجهن إليها سرا؟ وهل نحن لدينا أرقام وإحصاءات شافية كافية عن هذه القضية؟

ويشير الواقع إلى أن تجميد البويضات أو التبرع بها من سيدة إلى أخرى متعثرة في الحمل، صار أمرا عادياً جداً في مجتمعات الغرب، بل وتنظمه وتحميه القوانين، وأصبح من الطبيعي أن نرى في صحافتهم ووسائل إعلامهم إعلانات تطلب متبرعات بالبويضات، أو حتى شراءها، لكن عندنا -نحن العرب- فإن الأمر يختلف تماما.

على المستوى الطبي يعني تجميد البويضات استخراج البويضة من مبيض سيدة، ثم تجميدها وتخزينها في سائل النيتروجين تحت درجة حرارة تصل إلى 147 درجة تحت الصفر، ثم عند الاحتياج إليها يتم فك هذا التجميد وإخصاب البويضة بالحيوان المنوي للرجل، وإعادة زرع هذه اللقحة (أي الجنين) في رحم المرأة الراغبة في الإنجاب، وهي عملية تطورت علميا جدا في الغرب وتستخدم فيها تكنولوجيا غاية في التقدم.

الشريعة الإسلامية حرّمت بشكل نهائي أن يتم تجميد بويضة امرأة لم تتزوج، منعاً لاختلاط الأنساب، لكنها أباحتها للسيدات المتزوجات، تحت شروط صارمة ومحددة، ويقول الفقهاء إن الدين الإسلامي هو دين يسر لا عسر، كما أنه دين العقل والحث على العلم، وبالتالي فلا مانع من الأخذ بكل ما هو نافع ومفيد للإنسان، لكن دون الإخلال بأسس الدين وثوابته التي أجمع عليها فقهاء الأمة.

التجميد داخل بنوك الأجنة

يحمل احتمالا كبيرا لحدوث

اختلاط البويضات بعضها

ببعض، إما عن طريق السهو

والخطأ، وإما عن عمد بغرض

البيع والتجارة، وهي تجارة

رابحة في أيامنا



لا بويضات خارج إطار الزواج

وحتى مع افتراض منتهى الأمانة وحسن النوايا، من يضمن لنا أن يرى الطبيب المشرف على التلقيح أن بويضة الزوجة (أو حتى الحيوان المنوي للرجل)، غير صالحة، فيقوم باستبدالها بواحدة أخرى من امرأة أخرى كي ينجح التلقيح؟ اليس في ذلك عندئذ خلط للأنساب؟

ولذلك يرى الكثير من الفقهاء والعلماء ضرورة عدم إجراء التلقيح في بلدان غير إسلامية، لأنها لا تعرف ضوابطنا الشرعية، ولا تلتزم بها.

وفي هذا السياق أيضا، يرى الفقهاء أن التبرع بالبويضات من امرأة إلى أخرى محرّم شرعا، لأنه يعني، بكل بساطة، أن التلقيح سيتم بين ماء الزوج وبويضة امرأة ليست زوجته، وفي هذا خلط للأنساب.

وهنا قد يتساءل البعض؛ «إنّ لماذا تسمحون في بلدانكم الإسلامية بإجراء عمليات طفل الأنابيب؟

والإجابة حاضرة: إن التلقيح من خلال طفل الأنابيب يعد ضرورة من ضرورات الحياة (وهي ضرورة حفظ الحياة)، كما أنه يتم وفق ضوابط صارمة جدا لضمان أن تكون البويضة التي تم تلقيحها هي فعلا بويضة الزوجة، وأن الماء المستخدم هو السائل المنوي للزوج، وليس لأحد آخر. يمكن أيضا استحضار حجة أخرى يستند إليها الرافضون، ومفادها أن سحب البويضة من امرأة -سواء كانت متزوجة أم غير متزوجة- ينطوي على مفسدة الإطلاع على عورة المرأة بلا مسوغ شرعي، ومعروف، طبعاً، أن هذا حرام، إذن ما الحاجة لهذا مع فتاة لم تتزوج بعد؟ اليس في هذا عبث ومفسدة، لا جدوى منهما؟

وسؤال آخر قد يطرح نفسه، باعتبار أن له صلة وثيقة بهذه القضية؛ ماذا عن الزواج العرفي؟

في هذا الموضوع، فإن الرأي الغالب، هو أن الزواج العرفي قانونا بعد زواجا خارج دائرة الاعتراف الرسمي، وتعمل كل التشريعات في البلدان العربية على الحد منه، ومن ثم فإنه لا يحق للزوجة المتزوجة عرفيا اللجوء إلى التجميد، ويجب على أي طبيب أن يتيقن من وجود وثيقة الزواج الرسمية قبل إقدامه على هذا الأمر.

القول القاطع إذن هو أن تجميد البويضات يجب أن يتم بين زوجين فقط، وأن التلقيح يجب أن يتم أثناء قيام الزواج إذ لا يجوز لامرأة مطلقة أو أرملة أن تجمد بويضاتها، ووضع اللقحة (الجنين) في رحم امرأة أجنبية (أي غير الزوجة) حرام، سواء كان ذلك بالتبرع أو البيع.

□ ما الداعي لأن تقدم فتاة لم تتزوج بعد على إجراء عملية تجميد بويضاتها؟ اليس في ذلك مفسدة كبرى، وشكوك حول شبهة الزنا؟ كيف نسمح لها بهذا ورأي الدين في المسألة قاطع ومحدد، وهو "هذا حرام على غير المتزوجات"؟.

هو قول واحد إذن: ممنوع تجميد البويضات لغير المتزوجات، لكن ماذا عن المرأة المتزوجة؟ هل الباب مفتوح على مصراعيه للتجميد؟ لا، فالكثيرون في مجتمعاتنا العربية مازالوا ينظرون إليه بعين الشك، وهو شك قائم على أسانيد وحجج دينية، فماذا يقول الشرع؟ يذهب الفقهاء وأصحاب الفتوى الشرعية إلى التشدد إلى أقصى حد في الحكم على عمليات تجميد البويضة، حرصا على عدم اختلاط الأنساب (أي أن ينسب مولود لغير أبيه)، وصدرت فتاوى لا حد لها في هذا الشأن من مجامع الفقه الإسلامي، في العديد من الدول العربية والإسلامية.

والحجج في ذلك كثيرة، ومنها أن التجميد داخل بنوك الأجنة يحمل احتمالا كبيرا لحدوث اختلاط البويضات بعضها ببعض، إما عن طريق السهو والخطأ، وإما عن عمد بغرض البيع والتجارة (وهي تجارة رابحة جدا في أيامنا هذه)، وبديهي أن اختلاط البويضات يعني اختلاط الأنساب، الذي هو محرّم شرعا.

ثم أن تجميد البويضة، لامرأة متزوجة، وحفظها في ثلاجة، يحملان احتمالا بأن يتم تلقيحها، في ما بعد، بحيوان منوي لزوجها (يكون قد تم تجميده هو الآخر)، ويكون الزوج قد مات، وهذا حرام شرعا، لأن الشرع يشترط أن يتم التلقيح في حياة الزوج وليس بعد مماته، إذ كيف تحمل امرأة لا زوج لها؟ إن حمل الزوجة من زوج مات يعد في الدين من بينات الزنا، وهو ما يستوجب العقوبة.

الرافضون للتجميد يملكون ذخيرة من الحجج الشرعية قادرة على إسكات أي صوت مؤيد، ومن تلك الأدلة قول رسول الله محمد، صلى الله عليه وسلم، "أئما امرأة أدخلت على قوم نسبا ليس منهم، فليست من الله في شيء، ولم يدخلها الله جنته".

ويقول المعارضون للتجميد أيضا إن استخراج ماء الرجل (سائله المنوي) بغير الطرق المباحة -التي هي الجماع الشرعي- لاستخدامه في تلقيح بويضة زوجته، يمكن أن يحدث فيه استبدال مع ماء رجل آخر داخل المعامل التي يجري فيها التلقيح، وكذلك يمكن استبدال بويضة الزوجة ببويضة امرأة أخرى.



تحدي عوائق الإنجاب

«يتم الحصول على أكثر النتائج نجاحا عندما تجرى المبادرات بحسن نية، من السهل التوصل إلى اتفاق مع صديق أكثر مما يمكن التوصل إلى اتفاق مع أحد الجيران المشاكسين».

سير جون ميجور
رئيس وزراء بريطانيا الأسبق



تحديات

بريطانيا لعبت بالنار كثيرا، حان الوقت كي تحرق نفسها

● الخروج الصعب يهدد وحدة البلد ويخرب العلاقات مع أوروبا ● بريطانيا تفاوض على اتفاق والاتحاد الأوروبي يفاوض على لا اتفاق



زمن الصقارا!



توني بلير:

إذا كانت الحكومة تسعى إلى مصلحة البلد فإن هذه المفاوضات ستتضمن إمكانية بقائنا في أوروبا بعد إصلاحها

بريطانيا أكثر وضوحا. من المؤكد أنه لا يوجد شخص وطني سيرغب في بقاء أقل من المغادرة.

علاوة على ذلك، نتيجة الاستفتاء حول تاريخ معين لا يمكن أن تكون مقدسة في جميع الأوقات. من الممكن أن الناحين سيغيرون رأيهم. نشطاء حملة خروج بريطانيا الذين يصرون على السيادة البرلمانية، لا يمكن أن يعترضوا أيضا من حيث المبدأ على تصويت برلماني على شروط الصفقة التي يتم التوصل إليها بالفعل، مقابل خيار البقاء في الاتحاد الأوروبي.

من الناحية العملية، هذا الخيار غير محتمل بشكل كبير. هذا جزئيا لأنه سيقتضي على استقرار حزب المحافظين الحاكم في الوقت الذي يخلو من معارضة ذات مصداقية. الأمر الأكثر أهمية هو وجهة نظر بقية الاتحاد الأوروبي. ويستبعد مراقبون التصوّر أنه بعد عامين من المفاوضات الصعبة، سيُسمح للمملكة المتحدة بالنجاة عبر القول لنظرائها

إن الصفقة التي عرضوها سيئة جدا، بحيث أنها قررت البقاء في الداخل، كشكل من أشكال العقاب للاتحاد الأوروبي.

ورغم ذلك مازال سياسيون كثر في لندن يُعولون على تحقق هذا السيناريو. ويقول وولف “من شأن تحقق هذا السيناريو انتهاك جميع قواعد السلوك اللائق في العلاقات الدولية. أغلب ظني أن أي محاولة للانسحاب من تطبيق المادة 50 في هذه الظروف ستكون مرفوضة من قبل الأعضاء، وبمساعدة من محكمة العدل الأوروبية. وستنظر المحكمة إلى هذا السلوك الشاذ على أنه يتنافى مع بقاء الاتحاد الأوروبي نفسه”.

وسيجعل انتخاب مارين لوپن لتكون رئيسة لفرنسا كل ذلك موضع أخذ ورد.

حسب الواقع الحالي للأمور، فإن الافتراض هو أنه لا بد لبريطانيا من أن تخرج من الاتحاد الأوروبي. السؤال هو كيف سيتم ذلك بالضبط؟ الإجابة الصحيحة تبدأ بالوضع الصحيح لهذا السؤال، وعليهما يتوقف كل شيء.

بريطانيا بدأت طريق الاعدودة

على حد قول الوزير المحافظ السابق وليام هيج.

وسينهي الاتحاد وبريطانيا أكثر من أربعة عقود من العلاقات المشتركة، بينما يحتفل الاتحاد الأوروبي بالذكرى الستين لتوقيع معاهدة روما التي يفترض أن تشكل مرحلة جديدة في عملية البناء الأوروبي.

واحتمال فشل المفاوضات بين لندن والمفوضية الأوروبية وارد. فقد قال وزير بريكست ديفيد ديفيس الأحد “نستعد لكل النتائج الممكنة”. بينما أكدت ماي أنها تفضل “عدم التوصل إلى اتفاق” على إبرام “اتفاق سيء” مع المفوضية.

وإذا بدأت الإجراءات هذا الأسبوع، فستزامن مع مؤتمر يقوده الحزب الوطني الاسكتلندي المطالب بالاستقلال الجمعة والسبت في أبردين.

وأعلنت رئيسة الحزب ورئيسة وزراء اسكتلندا نيكولا ستورجون الاثنين أنها ستطلب الأسبوع المقبل إنفا لتنظيم استفتاء حول استقلال اسكتلندا في نهاية 2018 أو مطلع 2019.

وكانت نسبة 62 في المئة من الناحين في اسكتلندا صوتوا ضد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في يونيو الماضي.

ولا يحظى مطلب الاستقلال بالغالبية حتى الآن، لكنه سجّل تقدّما في الأشهر الأخيرة في اسكتلندا. فقد أفادت نتائج استطلاع للرأي لمعهد “بي أم جي” نشرت نتائجه الاثنين أن 49 بالمئة من الاسكتلنديين يؤيدون اليوم هذه الخطوة.

وهناك مصير الأوروبيين المقيمين في بريطانيا والبالغ عددهم نحو ثلاثة ملايين شخص الذين ترفض ماي ضمان حقوقهم قبل الحصول على ضمانات مماثلة لـ1.2 مليون بريطاني يعيشون في الاتحاد الأوروبي.

ويقترض أن تستمر المفاوضات سنتين، لكن مهمة إنجازها ستكون هائلة للتوصل إلى “الانفصال الأكثر تعقيدا في التاريخ”،

”

لندن - في وقت لاحق من هذا الشهر ستبدأ تيريزا ماي، رئيسة الوزراء البريطانية، المفاوضات الأكثر أهمية التي تشارك فيها البلاد، منذ التفاوض على عضوية الجماعة الاقتصادية الأوروبية في أوائل السبعينات. هذه المرة ستتخلى بريطانيا عن عضويتها فيما هو الآن الاتحاد الأوروبي، من خلال تفعيل المادة 50 من معاهدة لشبونة. ويأمل كل من المؤيدين للمغادرة أو البقاء في نجاح ماي في الحصول على صفقة جيدة.

مصير المملكة المتحدة دائما ما سيكون مُقيّدا بمصير القارة، فهي ستكون دائما قوة أوروبية كبيرة، لكن هذه المصالح المشتركة لن تكون كافية لتأمين صفقة جيدة. وستكون هذه المفاوضات صعبة. هناك احتمال كبير بالتوصل إلى نتائج كارثية، مع نتائج سامة على المدى الطويل. قد يبدو أن البعض من نشطاء حملة خروج بريطانيا الأكثر تعصبا يرغبون في ذلك. ماي يجب أن تقاوم مثل هذا الضغط.

كيف ينبغي أن تتعامل الحكومة البريطانية مع هذه المفاوضات؟ يجب أن تحدّد الأهداف المناسبة، وأن تقدّر موقفها وتعتمد نهجا فعّالا. الهدف الاسمي يجب أن يكون تحقيق أفضل صفقة ممكنة بشأن التجارة. الواقع هو أن المملكة المتحدة تعاني موقفا ضعيفا: دون صفقة ستعمل على تعطيل تجارتها، وجعل علاقاتها مع القارة في حالة يرثى لها. نظراؤها يعرفون ذلك جيدا.

المملكة المتحدة تقوم بمبادلات تجارية مع بقية الاتحاد الأوروبي أكثر مما يفعل بقية الاتحاد الأوروبي مع المملكة المتحدة. ما ستخسره هو أكثر. رئيس الوزراء السابق السير جون ميجور وضع أفضل نهج “يتم الحصول على أكثر النتائج نجاحا عندما تجرى المحادثات بحسن نية، من السهل التوصل إلى اتفاق مع صديق أكثر مما يمكن مع أحد الجيران المشاكسين”.

ويقول تشارلز غرانت من مركز الإصلاح الأوروبي لصحيفة “فابناشنال تايمز” البريطانية “خلف الكياسة الدبلوماسية تبدو الأجواء سيئة منذ الآن”. وأضاف “في ظل عدم اليقين العالمي.. قرار بريطانيا يُحير شركاءها. حيث يشعرون بأنهم يعاملون بجفاء، ويشعرون بجرح وبعدم الأمان (على الأقل في بعض الحالات)”.

وإذا كانت المفاوضات ستنتج، يجب على الحكومة البريطانية التركيز على طاقتها. هذا ينبغي ألا يكون على شروط الانفصال، لا سيما المال أو حقوق مواطني الاتحاد الأوروبي في البقاء. بني الاتحاد الأوروبي طلب 60 مليار يورو (52 مليار جنيه استرليني). هذا يمثل نحو 3 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي السنوي في المملكة المتحدة. على مدى، مثلا، عقد من الزمن، ستكون قيمته 0.3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي سنويا. هذه كمية ضئيلة من النقود. مستقبل علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي هو أكثر أهمية من ذلك. بالمثل، مقابل الحصول على وصول عالية الجودة للسوق الموحدة، من خلال اتفاق شامل للتجارة الحرة ونظام “تعزيز التكاّف” للخدمات، إضافة إلى انتقال سلس إلى مثل هذا الترتيب، ينبغي أن تكون المملكة المتحدة على استعداد لدفع مساهمة مستمرة إلى الاتحاد الأوروبي.

ويقول مارتن وولف، المحلل الاقتصادي البريطاني، إن “هذا قد يتناقض مع ادعاء نشطاء حملة خروج بريطانيا من أن مغادرة

”

أوروبا تريد طلب 60 مليار يورو من بريطانيا. على مدى عقد، ستتمثل هذه القيمة 0.3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. هذا مبلغ ضئيل

“

الاتحاد الأوروبي ستحرر 350 مليون جنيه استرليني أسبوعيا لخدمة الصحة الوطنية، لكن ذلك الزعم لم يكن سوى محض أكذوبة”.

وأضاف “قد يُدان أنصار هذا النهج باعتبارهم أعداء الشعب. وحيث إن روبسبير في فرنسا ولينين في روسيا وهتلر في ألمانيا وماو في الصين جميعا طبقوا أنواعا مختلفة من هذه العبارة على الذين نجحهم، فإنني أعتبر هذا النعت بمنزلة شرف”.

في ديموقراطية ليبرالية، لا توجد أغلبية مؤقتة يمكن أن تحتكر لنفسها بغير حق اسم “الشعب”. نسبة 48 في المئة الذين صوتوا للبقاء هم أيضا “الشعب”. في هذه الحالة بالذات، ليس هناك سبب وجيه للاستنتاج أن شكل خروج بريطانيا الصعب المحتمل الآن كان من الممكن أن يحصل على الغالبية الضئيلة التي تمكنت حملة المغادرة بالفوز بها في يونيو من عام 2016.

يُجادل البعض في الحكومة البريطانية والكثير من نشطاء حملة خروج بريطانيا اليوم أنه إذا لم تحصل المملكة المتحدة على الصفقة التي تريدها من الاتحاد الأوروبي، ينبغي أن تصبح دولة ذات تجارة حرة منخفضة الضرائب ومماثلة ربما لهونغ كونغ.

وكما يقول ميجور “مثل هذا التوجه في السياسة، بمجرد أن يفهمه الجمهور، لن يحظى بالدعم أبدا”، فهو لا يتعارض مع كل شيء ذكرته حملة المغادرة فحسب، بل إنه يتعارض أيضا مع كل شيء أعلنته ماي منذ تولي منصب رئاسة الوزراء. هذا من شأنه أن يكون إساءة بالغة للديموقراطية.

ويقول وولف “دعونا نفترض أن الحكومة ستفشل في الحصول على صفقة جيدة من مفاوضاتها مع الاتحاد الأوروبي. دعونا نفترض أن هذا الفشل ليس لأنها تعاملت مع هذه المفاوضات بروح المتعطش والمطلب”.

وأضاف “في الواقع لقد تعاملت معها بروح السلاسة والمعقولة”. لكن مازال ذلك لا يعجب رئيس الوزراء الأسبق توني بلير. إذ يعمل بشكل حثيث على الحشد من أجل دفع البريطانيين إلى تغيير آرائهم.

ويقول بلير “ماذا بعد؟ إذا كانت حكومتنا تجري مفاوضات تسعى بصدق لتعزيز مصالح بلادنا، فإن هذه المفاوضات ستتضمن إمكانية بقاء بريطانيا في أوروبا، بعد إصلاحها”. ومن حيث المبدأ تبدو فكرة تنفيذ مغادرة بريطانيا يمكن أن تلغى بمجرد أن تصبح طبيعة خروج



تشارلز غرانت:

خلف الكياسة الدبلوماسية تبدو الأجواء سيئة منذ الآن. في ظل عدم اليقين العالمي، قرار بريطانيا يحير شركاءها



يختتم غدا في إلغري بيكاسو بالقاهرة معرض الفنان التشكيلي حلمي التوني، الذي جاء احتفاءً باليوم العالمي للمرأة بعنوان «عندما يأتي المساء».

قام الإماراتي جمعة الماجد رئيس مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بإرسال ما يزيد على 10 آلاف كتاب إلى جهات ثقافية وتعليمية في سلطنة عمان.



لاعب الشطرنج رواية نمساوية تحل صراع الأقوياء

● أحداث في باخرة تسافر من نيويورك إلى بيونس آيرس ● شهادة قاسية عن اللاعبين والمتفرجين في هذا العالم



الشطرنج لعبة الحياة

من انتحاره: "هناك شيء مهم أقوله عن نفسي، كتبت قصة قصيرة حسب النموذجي المفضل للبائس، وهي أطول من أن تنشر في صحيفة أو مجلة، وأقصر من أن يضمها كتاب، وأشد غموضا من أن يفهمها جمهور القراء العريض، وأشد غرابة من موضوعها في حد ذاته".

هكذا تغدو رواية زفاغ شهادة قاسية عن اللاعبين في هذا العالم وعن المتفرجين الذين لا يعرفون أسرار اللعبة أو مكامن النجاح والخسارة فيها، فزفاغ كما جاء على الغلاف الخلفي للرواية، قد كتب لصديقه هرمان كيسن من منفاه البرازيلي قبل خمسة أسابيع

لا تنتهي، ضمن لعبة روائية يحصل بطريقة ما السجين على كتاب يكون ملاذه وعالمه في السجن، ذلك الكتاب تضمن فنون لعبة الشطرنج فضلا عن مئة وخمسين شوطا من أشهر المباريات العالمية في هذا المضمار، كان هذا هو الثقب الأسود الذي غرق به العمود الثاني في الرواية، فذاب في معادلات الاحتمالات وتوقع حركات الخصوم رغم عدم جلوسه يوما أمام رقعة شطرنج، فهو يمارس هذا النشاط ذهنيا فقط من خلال ما اطلع عليه من كتب حول الشطرنج.

لخلق مساحة مشتركة بين العالمين لجأ زفاغ إلى شخصيات إضافية، كالراوي الذي ينقل للقارئ ما حدث دون فعل واضح في مجريات الحكاية، والسيد ماك كونور هاوي الشطرنج الذي يتكفل بإقناع بطل العالم بحضور نزال لمرة واحدة أمام الدكتور "ب".

◀ الراوي مسافر عادي لا يتم التصريح عن اسمه أو مهنته أبدا، ولا حتى عن سبب سفره أو وجوده على متن هذه الرحلة

منذ العتبة الأولى للنص تبدأ الرواية بالابتعاد عن الذاتية التي تغيب لبسيط ضمير "الغائب" في الحديث الحاضر في الرؤيا أمام الراوي، لتحقيق هذه المعادلة كان لا بد من استجلاب صديق آخر أيضا بلا هوية واضحة ليخبر الراوي والقارئ معا عن أسرار لاعب الشطرنج الشهير، بينما تكفل الراوي بتفكيك أسرار الدكتور "ب".

المواجهة الأخيرة

الدكتور "ب" المصاب بهوس الشطرنج، يواجه بطل العالم فيريخ النزال الأول وسط دهشة الجميع بمن فيهم البطل، لكن سرعان ما يكتشف الأخير نقطة ضعف الأول مع بدء النزال الثاني، فالانتظار كان مقتل الدكتور "ب"، وبهذا راح ميركو كزنوفيك باستنزاف عشر دقائق كاملة بين كل نقلة ونقطة، وهذا ما وضع الدكتور "ب" في مواجهة صادمة مع حالة السجن، فعادت أحوال الاضطراب الذهني لمداهمته حتى يتدخل الراوي لإنهاء المشاهدة بإقرار "ب" الهزيمة كي لا ينفجر تحت الضغط الهائل.

النمساوية فيينا، والحاصل على الدكتوراه في الفلسفة عام 1904، كان همه الأساس في مشروعه الأدبي هو خلق جسور التواصل بين الثقافات واكتشاف الأفكار، فوجد ضالته في السفر، ربما هذا ما يبرر عتبة رواية "لاعب الشطرنج" التي تبدأ أحداثها لحظة انطلاق باخرة تحمل مسافرين من نيويورك إلى بيونس آيرس، الراوي مسافر عادي لا يتم التصريح عن اسمه أو مهنته أبدا، ولا حتى عن سبب سفره أو وجوده على متن هذه الرحلة البحرية، هو نمساوي يحب لعبة الشطرنج، وهذا ما يدفعه إلى محاولة التقرب من ميركو كزنوفيك، بطل العالم في الشطرنج، ذلك الشاب الذي لم يكمل عامه العشرين بعد.

الرواية تقوم في جوهرها على شخصين مسافرين فقط، الأول لاعب الشطرنج العالمي "ميركو كزنوفيك" الذي توفي والده البحار غرقا فعانى طويلا من الأوصاف المسيقة حول عدم أهليته، وعدم قدرته على الكتابة والقراءة، حتى تم اكتشاف قدراته الهائلة في الشطرنج وهو في عامه الخامس عشر حين قادته الأقدار إلى اللعب أمام ضابط متقاعد في غرفة قس تم استدعاؤه على عجل ليحضر احتضار امرأة مسنة، غرفة القس كانت بوابة الطفل الذي هزم الضابط في لعبة الشطرنج نحو الحياة، فانتقل إلى المدينة المجاورة ومنها إلى النمسا حيث تدرب لعام كامل على يد أحد أشهر العارفين بهذه اللعبة، ولينفوق بعد ذلك عالميا هازما الجميع منفردين ومجتمعين.

أما الثاني فهو الدكتور "ب" أو السيد "ب"، نمساوي ينتمي إلى أفراد عائلة كانت مقربة من القصر الإمبراطوري في فيينا، كاتمو أسرار الأمراء وواجهاتهم المالية ناصعة البياض، هذه العلاقات المتشابكة كانت وبالا على الدكتور "ب" الذي تم اعتقاله على يد جهاز الأمن الألماني عقب احتلال النمسا ومطاردة كل رموز العهد المنتهي، فتم اعتقاله في سجن حيث وجد ذاته في مواجهة حادة مع الفراغ القاتل ودورات التحقيق التي

عبدالله مكسور

□ رواية "لاعب الشطرنج" إحدى روايات الكاتب النمساوي ستيفان زفاغ، تحمل في مضمونها فضاءات سردية تسير بموازاة العالم الغارق في الحروب دون أن تتورط في جولاتها مباشرة، أبطلها جيوش من خشب تسير إلى حتفها في صراع اللاعبين، كتبها زفاغ بعد أن اتخذ قراره بالانتحار احتجاجا على الحرب العالمية الثانية التي رأى بوادرها تعصف بالقارة العجوز وبلدانها.

منذ سنوات قليلة قرأت مقتطفات من رسائل الكاتب النمساوي ستيفان زفاغ التي فاق عددها المئة، والتي وجهها إلى أصدقائه من مقر إقامته في البرازيل التي اختارها ملجأ ومنفى له، بعد اشتداد قرع طبول حرب العالمية الثانية في القارة الأوروبية، تلك الرسائل التي كان فيها زفاغ يخبر أصدقاءه بنيتة وقراره الانتحار وإنهاء حياته، وضع فيها خلاصة معرفته وتجاربه في الحياة، كما ببر

لمحبته قراره الأخير بالاتجاه نحو العالم الآخر بعد أن رأى وطنه وبلاده تنهار مترا مترا، هذا العالم الغريب وضعني كقارئ أولا في مواجهة صادمة مع فكرة وصول المبدع إلى حالة اليأس المطلق كما فعل زفاغ، وكما فعل أيضا الشاعر اللبناني خليل حاوي عقب الاجتياح الإسرائيلي لبيروت.

لاعب الشطرنج

كان لابد من قراءة رواية "لاعب الشطرنج"، الصادرة عن دار مسكلياني في تونس 2017، بترجمة سحر ستالة، فستيفان زفاغ المولود عام 1881 في العاصمة

◀ الرواية تقوم في جوهرها على شخصين مسافرين على متن سفينة، هما لاعب شطرنج عالمي وسجين سابق

باختصار

◀ أطلقت مجموعة "هوى السودان" الفنية في العاصمة الخرطوم مبادرة بعنوان "ثقافة حرب" تفعيلا لدور أهل الفن في إبران ثقافة السلام ووقف الحرب في البلاد.

◀ أعلنت دائرة الثقافة بحكومة الشارقة عن الدورة الحادية والعشرين لجائزة الشارقة للإبداع العربي- الإصدار الأول، وذلك في مجالات الشعر أو القصة القصيرة والرواية والنص المسرحي وأدب الطفل والنقد.

◀ في بادرة تعاون بين صالون متحف أحمد شوقي والهيئة العامة لقصور الثقافة يستضيف صالون أمير الشعراء الناقد عبدالحافظ متولي الذي تولى نقاش كتاب أدونيس "الثابت والمتحول" في ما له وما عليه، وذلك الخميس 16 مارس الجاري.

◀ أطلقت دار سيبويه السعودية للنشر والتوزيع خدمة "كتابك لبايك"، التي تمكن القارئ من شراء الكتب عبر الموقع الإلكتروني مع خدمة التوصيل، الأمر الذي سهل للقراء اقتناء الكتب.

◀ تقام مساء اليوم الثلاثاء الحلقة الرابعة من برنامج "أمير الشعراء" في موسمه السابع، والتي ستشهد في بدايتها الإعلان عن تاهل شاعرين للمرحلة الثانية عن الحلقة الماضية لينضما للشاعرة الجزائرية أمنة حمزون.

◀ تقيم دار الشؤون الثقافية العامة التابعة لوزارة الثقافة العراقية ضمن فعاليات مهرجان بابل للثقافات من 17 مارس الجاري إلى غاية 22 من نفس الشهر معرضا للكتاب على أروقة مدينة بابل الأثرية.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

ليس كل ما يتذكره الإنسان حقيقيا

◀ ذاكرة الإنسان تعمل بشكل انتقائي لذلك تحوي الذكريات الإيجابية خاصة للأحداث التي تقع بين سن الـ10 والـ30

خاصة بهذا الموقف ويزينون هذه الذكريات شيئا فشيئا بالمزيد من التفاصيل.

ورغم أن شرح هذه التجارب أمر بالغ الدقة، إلا أن الدراسات التي تحدثت عنها شو في ما بعد في كتابها تؤدي إلى نتائج بعضها مذهل. فالكتاب لا يغفل أي تفصيل مما يتعلق بتشكيل ذاكرة الإنسان وطريقة عملها، بمنهجية ونضج، يضاف إلى ذلك أن الكتاب صيغ بأسلوب بسيط ومفهوم.

تفاعل الإنسان معه، لذا لجأت الباحثة وزملاؤها إلى سماع شهادات من أقارب متطوعين في الدراسة عن فترة شباب هؤلاء المتطوعين حيث يختار الباحثون أحد الأحداث التي وقعت في هذه الفترة، ويطلبون من أقارب المتطوعين التحدث عن هذا الحدث ثم يواجهون المتطوعين على سبيل المثال بحادث سرقة مختلق أو غير ذلك من الجُح البسيطة التي يفترض أن أحد المتطوعين ارتكبها في الصغر.

من الطبيعي ألا يتذكر المتطوعون ارتكاب هذه الجحجة المتخيلة، ولكن ذلك يشجع من قبل الباحثين على التعمق في الموقف والانغماس الذهني فيه، ولأن المتطوعين يصدقون أن قصة الجحجة حقيقية تماما مثل غيرها من القصص التي رواها عنهم أقاربهم، فإن معظمهم يبدوون في تطوير ذكريات

حياته. يبدو أن الذاكرة تحوي الذكريات الإيجابية بشكل خاص، كما تقول الكاتبة، ولكن هناك ظاهرة أخرى تلعب دورا في ذلك حيث أظهرت دراسات سابقة أن الإنسان يحتفظ في ذاكرته بشكل جيد بالأحداث التي تقع بين سن العاشرة والثلاثين عاما. وأثبتت هذه الحقيقة عند البشر في الكثير من الثقافات.

كما فسرت المؤلفة أيضا سبب عدم نجاة عاقرة التذكر أيضا من الذاكرة الخداعة، ولماذا يجب علينا أن نكون يقظين عند تكوين الذكريات. حيث تمثل الذكريات المستوى الذي نقيم به قدرات ذاكرتنا نفسها. فبينما يحسن أغلب الناس تقييم مستوى الذكاء في اختبار ما، فإنهم يميلون في الكثير من المواقف للتهويل من ذاكرتهم.

تعتمد شو في بحثها على حيلة إنتاج ذكريات خاطئة، وتجريب فعالية ذلك وطريقة

□ ميونخ (ألمانيا) - حرصت جوليا شو في بداية كتابها على الاستشهاد بمقولة عالمية النفس الأميركية إليزابيث لوفتوس: "ذاكرة الإنسان تعمل بشكل مشابه بعض الشيء لموسوعة ويكيبيديا التي يمكنك استدعاؤها وتعديلها ولكن الآخرين يمكنهم ذلك أيضا". تمثل هذه العبارة نواة أساسية للركائز التي يقوم عليها كتابها الذي ترجم إلى الألمانية بعنوان "الذاكرة الخداعة، كيف يزيغ مخ الإنسان الذكريات؟".

تتناول عالمة النفس الكندية جوليا شو ذات الأصل الألماني في الفصل الأول من كتابها الذكريات المستحيلة للإنسان وبالتحديد ذكريات تتعلق بسن الطفولة بل وحتى تلك التي تعود إلى زمن الولادة، ثم تنتقل شو إلى تفاصيل أخرى من بينها السبب وراء تحدث الإنسان غالبا فقط عن "الأوقات الطيبة" من

نهج البردة والإيمان في الفن

إنه إيمان أبناء الحياة، وليس هذا فحسب فإن الجمهور نفسه الذي يستمع إلى الأغنية من المذيع في ما بعد يرفع من شأن هذه الرائعة الفنية.

ولم نعرف في ذلك العام الذي غنت فيه أم كلثوم نهج البردة، أي في عام 1946 أن أحدا من رجال الدين قد اعترض بالكتابة أو بالخطاب الشفاهي على "الست" ولم يرفع أحد من التيار السياسي الديني دعوة ضد المغنية التي تشدو بقصيدة عن النبي العربي.

ترى ما الذي حصل لهذا الإيمان الذي يجد في غناء تعبيرا عن إيمانه حتى نکص إلى أشكال من التعبير عن الإيمان عنفية.

إن الإيمان تجربة من تجارب الإنسان التي تسمو بالإنسان شأنه شأن الفلسفة والشعر والموسيقى والفن بل إن الموسيقى تسمو بهذا الإيمان، وأم كلثوم المرأة التي شدت استمرت تشدو لعقود بالأغاني الدينية.

أجل لا يستقيم الإيمان الديني والعنف، لا يستقيم الإيمان الديني والسياسة، الإيمان تجربة روحية تسمو بالأنسا ولا تقتله.

الجنون وهي تعيد وتكرر عدة مرات وفي كل مرة تغير من المقام دون أي ملل أبدا. إن كل هذه البنية المتفاعلة مع هذا الإبداع من المؤلف إلى الموسيقى إلى المغنية إلى الجمهور هي بنية مؤمنة. إذا هذه البنية بكل عناصرها كانت تمارس طقوس الإيمان الروحي القلبي دون أي زي في اللباس يدل على ما يدل عليه الآن الزي الأيديولوجي. ودون احتجاج على الموسيقى ودون اعتبار صوت المرأة عورة ودون ذم الغناء والاستماع إلى امرأة تغني.

الإيمان الشعبي يظل المعبر عن روح الخير المشترك والصورة الناصعة للإيمان، فهو خال من العنف، وممتلئ بالهدوء الروحي وحب الآخر

ها نحن أمام قصيدة يؤلفها شاعر حدائوي العقل والوهي، صاحب الشوقيات والمسرحيات الدارس في باريس، لديه من شعر الغزل راح يغنيه عبد الوهاب، فأحمد شوقي وهو يعرض نهج البردة يعلن حبه للرسول بالجمال الشعري الأخاذ، فينبري رياض السنباطي لتلحينها بأعلى درجات الإحسان تأثيرا مقام السبكا وينتقل إلى الحجاز والبيات وكأنه يحشد كل المقامات في عملية تنقل إلى أعلى درجات الطرب.

أما الصوت فهو لسيدة الغناء العربي بكامل أناقتها وتسريحة شعرها السافر وفستانها الأبيض، أما الجمهور فهم نساء بكامل أناقتهن السافرة ورجال بالبرزات الرسمية وربطات العنق.

الأغنية هي أغنية دينية يتفاعل معها الجمهور تفاعلا لا مثيل له إلا تفاعل الجمهور العربي مع أغنياتها الأطلال في باريس. فعندما وصلت إلى الشطر الذي تقول فيه:

حتى بلغت سماء لا يبال لها. فكان القاعة كلها قد أصابها مس من



صدر عن دائرة الثقافة والإعلام في الشارقة العدد الخامس من مجلة «الشارقة الثقافية» عدد مارس الذي يحتفي بالكاتب اللبناني الشهير ميخائيل نعيمة.

اختارت جمعية مصر الجديدة ديوان «مساكين يعملون في البحر» للشاعر عبدالرحمن مقلد، لتحفي به ضمن احتفالياتها باليوم العالمي للشعر في شهر مارس الحالي.



ثقافة

ممارسات نقدية



مفيد نجم

كاتب من سوريا

لا في أغلب ما ينشر من كتابات نقدية أو شبه نقدية، هناك ظاهرتان أساسيتان تحكمان هذه الكتابات، أولهما هو اختزال قيمة العمل المدروس في ما يطرحه من موضوعات وأفكار، وثانيهما الكتابة التي تتدخل في خلفياتها المصلحة والعلاقات الشخصية والنفعية. الكتابة الأولى تنقسم بطابعها الأيديولوجي، وتقوم على الفصل بين الشكل والموضوع، حيث يتم اختزال قيمة العمل الأدبي في ما يطرحه من أفكار، ما يعد إساءة للقيمة الجمالية للعمل الأدبي والقائمة على تكامل بنيته شكلاً ومضموناً. إن الفكرة مهما كانت عظيمة ومهما كانت الجراءة في طرحها ومقاربتها، لا يمكنها أن تمنح العمل قيمته الجمالية، ما يجعل الشكل مجرد تابع يستمد قيمته من حملته الفكرية والدلالية، ما جعل البعض يهمل موضوع اللغة وجمالياتها وكأنها ليست الحامل ووسيلة التعبير المثلى عن هذه الأفكار. لقد استهلكت العلاقة بين الشكل والمضمون في ما مضى الكثير من الجدل بين نقاد الأيديولوجيا الذين انتصروا للأفكار ونقاد الفن للفن، حيث ظل كل منهما ينتصر لأحد طرفي المعادلة، دون أن يستطلع أحد منهما المحافظة على قيمته التداولية في الحياة الأدبية والنقدية.

أما بالنسبة إلى المسألة الثانية فيمكن أن يكون كاتب أو شاعر ما مسؤولاً عن صفحة ثقافية أو مجلة أو مؤسسة ثقافية حتى تجد العشرات من الدراسات التي تمتدح أدبه، وتستفيض في الحديث عن إبداعه المميز، لكنه ما أن يغيب عن هذا الموقع وتنتفي معه علاقة المصلحة حتى لا تجد أحداً ممن كانوا يسرفون في الكتابة عن القيمة الكبيرة لأدبه يتذكروا أو يتناول عملاً له مهما كان قيمياً، وكأنه أصبح جزءاً من ذاكرة النسيان.

في هذا السياق أيضاً تشكل تاء التأنيث أداة جذب خاصة، تغري الكثيرين بالكتابة عنها، ولعل اللبنة الطريفة التي قام بها أحدهم مؤخراً عندما انتحل اسم أنثى ونشر مجموعة شعرية وضع عليها صورة أنثى جميلة، ما يكشف عن حالة التواطؤ هذه وضعف أصحاب هذه الكتابات أمام تأثير تاء التأنيث الطاغى عليهم، كما ظهر ذلك جلياً في كتابات المديح التي انهالت على صاحبة/ صاحب هذا العمل لتفضح المستور في هذه العلاقة. لا شك أن هذا الواقع يعكس حالة الفساد المستشرية في حياتنا الثقافية، وغياب حس المسؤولية واحترام الوظيفة التي يقوم بها الناقد أو الكاتب عند تناوله لأي عمل إبداعي. لذلك نجد أن ما يكتب عن أعمال المرأة الكاتبة بصورة خاصة، هو في الغالب من باب المديح والإطراء خاصة إذا كانت هذه الأعمال تقارب المسكوت عنه، وتنتج للقارئ التلصص على عالم المرأة والدخول في مجاهل المحرم الجنسي.

باختصار

◀ يحتضن المركز الثقافي بالقنيطرة المغربية الثلاثاء 14 مارس عرض مسرحية "عيوط الشاوية" لفرقة المسرح المفتوح، وذلك في إطار توطين المسرح المفتوح بالمركز لموسم 2017.

◀ قرر اتحاد الناشرين العرب اعتماد معرض مدينة الشيخ زايد المصرية للكتاب كمعرض عربي دولي يقام سنوياً، دعماً وإثراء لصناعة النشر وتسويق الكتاب العربي في مصر.

◀ يعرض هذه الأيام معرض حول الفن والجنون بشمال إيطاليا لوحة من رسم أدولف هتلر، رغم كون العمل الذي رسمه الدكتاتور الألماني الراحل بعيداً كل البعد عن كونه تحفة فنية، كما قال المنظفون.

◀ تفتتح الأحد القادم في مدينة الطائف فعاليات برنامج "نشر ثقافة العمل الحر"، ضمن فعاليات ملتقى مكة الثقافي لعام 2017 تحت شعار "كيف نكون قدوة".

لراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

معرض الرياض الدولي للكتاب يحتفي بماليزيا

● الاهتمام بالكتاب السعودي رغم تقلص دور النشر وغلاء أسعار الكتب



دورة تحتفي بالمؤلفين السعوديين

◀ حضور مملكة ماليزيا هذه السنة يعتمد على الإرث الحضاري العميق لديها، بالإضافة إلى التنوع الثقافي لدى المجتمع الماليزي

متسقاً مع العلاقات الدبلوماسية المتميزة التي تعيشها المملكة مع شرق آسيا بصفة عامة. وحضور مملكة ماليزيا هذه السنة يعتمد على الإرث الحضاري العميق لديها، بالإضافة إلى التنوع الثقافي لدى المجتمع الماليزي. وبحسب وزير التعليم الماليزي فإنه شاركت 10 دور نشر ماليزية في المعرض، وعدد من الفنانين والأدباء.

وما يجدر ذكره هو أن اليابان والبرازيل والسنغال والهند والسويد والمغرب وإسبانيا وجنوب أفريقيا واليونان كانت ضيفة على المعرض في السنوات السابقة.

تعرضت الفرقة الغنائية الماليزية لهجمة من محتسب أثناء تقديمها لوصلة موسيقية في صالة المعرض، وقد تمّ القبض عليه وتحويله للجهات الأمنية المختصة. ويعتقد الكثير من المتابعين بأن التيار الصحوي في المملكة يعيش حالة احتقان كبيرة وعدم القدرة على فعل أي شيء أمام ما يعده -ضمن ثقافته- "أمراً محرماً".

فبعد تراجع دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبعد تنظيم هيئة الترفيه السعودية للعديد من الحفلات الموسيقية والغنائية في المملكة، مازال من العسير على المتابع رؤية تلك المشاهد التي كانت تعدّ طبيعية وتلقائية في جميع الفعاليات الثقافية والاجتماعية في البلاد.

وقد غابت المثقفة السعودية من جائزة الوزارة للكتاب هذا العام، حيث حصد جائزة الوزارة في مجال الدراسات الأدبية والنقدية (مناصفة) كل من عبدالله الرشيد عن كتابه "الحديقة والأفق"، وفضل العماري عن كتابه "إيقاع الشعر العربي". وفي مجال المسرح جاءت الجائزة مناصفة أيضاً بين صالح زمانان عن كتابه "قزعات نيثة"، وعبدالعزیز الصقعي عن كتابه "القرية تخلع عباءتها". أما في مجال الشعر فقد نال الجائزة الشاعر علي الدميني عن ديوانه "خزّز الوقت"، بينما ذهبت جائزة الرواية إلى جيسر المليحان عن روايته "أبناء الأدهم". وفي مجال العلوم الصحية كانت الجائزة هذا العام من نصيب خالد بن علي الربيعان عن كتابه "توارث السكري". وأخيراً في مجال الفكر والفلسفة توج الباحث زكي الميлад عن كتابه "عصر النهضة: كيف انبثق؟ ولماذا أخفق؟".

ضيف سنوي

الجدير بالذكر أن جائزة الكتاب تمنح سنوياً لعشرة مؤلفين سعوديين يكرمون في المعرض، ويشترط للجائزة أن يكون المؤلف سعودياً، وأن يكون الكتاب باللغة العربية ومفصوحاً من وزارة الثقافة والإعلام وصادراً في عام 2016، في طبعته الأولى، وألا يكون في أصله رسالة جامعية. كما يوقع المؤلف تعهداً على التزامه بحقوق الملكية الفكرية، وتعهداً آخر بعدم حصول كتابه على جائزة سابقة. وتبلغ قيمة الجائزة مليوني ريال يحصل كل فائز على 200 ألف ريال، منها 100 ألف ريال للمؤلف، و100 ألف ريال قيمة شراء للكتاب. يأتي اختيار مملكة ماليزيا ضيف شرف على معرض الكتاب في الرياض هذا العام

الثقافية صالح المحمود تأخر الإعلان عن البرنامج الثقافي للمعرض بالحرص على استكمال موافقات الضيوف جميعاً والتثبت من وفائهم بهذه الموافقات حتى لا تكثر الكثير من المشكلات التي حدثت في النسخ السابقة، إذ يكون البرنامج المعلن شيئاً، والبرنامج المنفذ شيئاً آخر نظراً إلى حالات الاعتذار الكثيرة.

وقد جاء البرنامج الثقافي مخيباً للآمال، ولا يتناسب مع حجم التظاهرة الثقافية الكبيرة التي ينتظرها الملايين، إذ لم يجد المتشوقون للفعاليات ما يثلج صدورهم في البرامج التي أتت وكأنها صدى مكرر لحلقات البرامج السنوية السابقة، حيث شهد البرنامج الثقافي المصاحب للمعرض هذا العام مجموعة ندوات وأسميات ومحاضرات وورش فنية للأطفال. واشتمل البرنامج كذلك على ندوة بعنوان "حديث في الرواية" شارك فيها عبده خال وحجي جابر وهيفاء الفريخ، ومحاضرة عن "صناعة الكاريكاتير" لعبدالله جابر، و"كيف نستمتع بالكتابة" لفيفل الحمودي، ومحاضرة بعنوان "الرواية والسينما" لطارق خواجي، وندوة حول "خطاب الكراهية في شبكات التواصل" شارك فيها سعيد السريحي ومحمد المحمود وكوثر الأريش. كما ضمّ البرنامج أمسيات شعرية لشعراء سعوديين وعرب غير معروفين لا على مستوى التجربة ولا على مستوى الإبداع.

أوضح المنظفون أن عدد الكتب التي تقدمت هذا العام لجائزة وزارة الثقافة الجهة المنظمة للمعرض بلغت 103 كتب، اجتاز منها الفرز الأولي 14 كتاباً، جرى تحكيمها من قبل مجموعة من المحكمين قدموا بدورهم للجنة الجائزة تقاريرهم المتضمنة تقييم المؤلفات، حتى تقررها اللجنة ويختار الفائز بالجائزة.

الحكايات الخرافية التقاء الجمال بالأخلاق

الحكاية الشعبية من أقدم الفنون الإنسانية، صاحبت الإنسان منذ فجر الوعي إلى غاية اليوم، حيث تخرج من مؤلفها المجهول لتتناقلها الألسن شفاهياً وتحافظ على قدرتها على التطور من زمن إلى آخر، تنتقل بسلاسة حاملة معها روح الإنسان وجوهره الأخلاقي والفكري والجمالي.

وتقول إن المسار التاريخي لإثريجان كمنطقة صراعات مع جيرانها وتقلب الدول الحاکمة لها بين وطني ودخيل، أوجدا شخصية أذرية تنسم بالصلابة، وكل هذا التنوع طبع الحكايات الخرافية الأثرية بسمات فلكلورية خاصة بهذه المنطقة الجغرافية، مما يجعل الاهتمام بدراسة هذه الحكايات ضرورة لفهم طباع السكان وعاداتهم وتقاليدهم، وفهم المنطقة ككل من خلال الحكايات التي يتناقلها الناس في ما بينهم ويتداولونها على نطاق واسع. وتشير الزهراء إلى أن الحكاية الخرافية الشعبية تلتقي فيها سمتان من سمات الطبيعة البشرية، هما الميل إلى الغريب والعجيب، والميل إلى المنطقي والواقعي، فحيث تلتقي الظاهرتان توجد الحكاية الخرافية، التي ترمز في مادتها السردية بين العجائبي الذي يثبت قدرة الخيال على نسج حكايات مختلفة الشخوص والأحداث، كما تبين السحر في استخراج عناصر من الواقع للحكايات، حيث يندمج الغريب بالواقعي لإنشاء حكايات لها جمالياتها الخاصة علاوة على ما تكتنفه

القاهرة - للحكايات الخرافية انتشار واسع في الثقافات الشعبية، خاصة في أوساط المناطق الريفية والجبالية حول العالم. وهو ما يؤكد كتاب "الحكاية الخرافية في إقليم أثريجان" الصادر أخيراً عن الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة من تأليف الباحثة فاطمة الزهراء جمال الدين.

ويقول الناشر إن هذا العمل العلمي يفتح نافذة واسعة للاطلاع على الحكايات الشعبية في أثريجان، وهي حكايات نابغة من وجدان الشعب الأثري بثقافته المتعددة تاريخياً وجغرافياً وحضارياً، حكايات تمتد أصول بعضها إلى الشرق الإسلامي رغم خصوصيتها الأثريجانية، نظراً إلى التواصل الفكري بين شعوب الشرق العربي والإسلامي.

وتبين المؤلفة أن أثريجان تمثل نقطة الاتصال بين إيران وتركيا والعراق ودول الاتحاد السوفييتي السابق، كما تعد الطريق البري الذي يربط إيران بأوروبا، ما جعلها مطعماً على مر العصور لكل من يريد السيطرة على بلاد الفرس قديماً.

الكتاب أنواع الزمن في الحكايات الخرافية، ليعرض الفصل الخامس أنواع الفضاءات في الحكاية التي تنقسم إلى الفضاءات المرجعية والفضاءات التخيلية والفضاءات العجائبية، مع رصد علاقة فضاء الحكايات بالواقع الفعلي في المجتمع الأثريجاني.

ويكشف كتاب "الحكاية الخرافية في إقليم أثريجان" عن الخصائص التي تقوم عليها الحكايات، سواء كانت تخص بنياتها السردية أو الوظائفية، وتوضح هذا من خلال البيئة المكانية والزمانية وبيان مدى الترابط بين الواقع التاريخي وانعكاسه في وعي الفرد الشعبي منتجاً نصاً خرافياً يتضمن كل ما يهدف إليه، سواء إبراز الجانب السيئ لفئة معينة من الشخصيات أو إبراز ما عاناه الشعب من خلال شخصيات الحكاية. وترى المؤلفة أن هناك خطاً مشتركاً بين الحكايات المدروسة، إذ تؤكد الحكايات أن الأخلاق تمثل الوسيلة الحتمية لإبصال المرء إلى هدفه ومبتغاه، وهي تشتمل على مضامين أخلاقية وعظمية، حتى الحكايات التي تبدو في ظاهرها حكايات عاطفية يوجد بها مغزى أخلاقي، وهذا يدل على تركيز الحكايات الأثريجانية على الجانب الأخلاقي أكثر من جانب التسلية.

من عمق ودلالات متشعبة. وتقول المؤلفة إنه من السهل العثور على بذور الحكاية الخرافية في جميع أنحاء العالم، مضيفة أن بعض الشعوب لديها موهبة خاصة في صنع الحكاية الخرافية مثل العرب والهنود، إذ صاغوها في صورة فنية، وغذوها بخيالهم وكسوها بصيغتهم الأصلية.

وقامت الكاتبة بتقسيم كتابها إلى فصول، كان أولها بعنوان "الحكاية الخرافية في إيران وأثريجان"، وهو يعرّف بالحكاية الخرافية من الناحيتين اللغوية والإصطلاحية، ويستعرض أسباب ظهور الخرافة ومراحل تطورها. أما الفصل الثاني فجاء بعنوان "البنية السردية للحكايات"، ويتناول بداية مفهوم السرد، والتعريف بمصطلح السردية وبنياتها، ويتعرض لزاوية الراوي، وأنواع الراوي، كالراوي الغريب عن الحكى، والراوي المتضمن في الحكى، مع التعريف بوظائف هذا الراوي داخل بنية الحكاية. الفصل الثالث من الكتاب كان بعنوان "شخصيات الحكايات"، ويتناول الشخصية في الحكاية الخرافية بأنواعها، كالشخصيات البشرية حيث الحديث عن البطل وأنماطه، كما يتناول المرأة في الحكايات بنوعيتها الطيب والشرير. فيما يرصد رابع فصول





ينتظر النجم المصري أحمد عز عرض فيلمه الجديد «الخلية» بالقاعات المصرية، في ثاني تعاون يجمهعه بالمخرج طارق العريان والمؤلف صلاح الجهميني بعد فيلم «ولاد زرق».



هاجمت كونكونا سين شارما قرار الرقابة السينمائية في الهند حظر عرض فيلمها الجديد «أحمر شفاه تحت النقاب»، مؤكدة أنها «ضاقت ذرعا بمثل هذه الممارسات».

في «الخوذ البيضاء» ثنائية الحياة والموت تتقدم السينما

● آراء متضاربة حول أحقية فوز الفيلم بالأوسكار ● ثلاثة سوريين ينقذون أرواح من نكلت بهم الحرب



وجهة نظر مغايرة

◀ **أكاديمية الفنون الأميركية تجاوزت دورها السينمائي ومنحت فيلم «الخوذ البيضاء» الجائزة تضامنا مع قضيته الإنسانية**

ويضيف قطان "كان من الصعب أن ننجز هذا الفيلم المنافس بمفردنا، دون أصحاب الخبرة في المهرجانات العالمية، قد تكون مميزين بالتصوير والوصول إلى أماكن لا يمكن الوصول إليها، ولكن ننقل الخبرة في المونتاج والمكساج على سبيل المثال". وفي المقابل، حرم المصور الثالث خالد الخطيب من حضور حفل توزيع الجوائز نيابة عن زملائه بسبب مشكلة في جواز سفره، رغم حصوله على تأشيرة الدخول، كما امتنع مدير الدفاع المدني رائد صالح بسبب انشغاله بمتابعة عمل الفرق، عن حضور أول توزيع لفيلم عن قضية سورية ليغيب كل صناع الفيلم السوريين عن التوزيع، صناع القصة والفيلم.

يقول فادي الحلبي وهو أحد المصورين، لـ"العرب" لقد "كنا نتواصل مع المخرج عن طريق الإنترنت، وشعرنا بالفعل بفجوة في هذا التواصل مع وجود مخرج تنفيذي لتقريب وجهات النظر، استمر التصوير لسبعة أشهر صورنا خلالها ما يزيد عن مئة ساعة، لم يشاهد منها الجمهور إلا الدقائق الأربعين المختارة". ربما يمكننا القول إن أكاديمية الفنون تجاوزت هنا دورها السينمائي ومنحت الفيلم الجائزة تضامنا مع قضيته الإنسانية، دون الدخول في تفاصيل صناعة السينما وقواعدها وأعرافها، طالما أن الفيلم يحقق العاملين الأساسيين في العمل الفني، وهما إيصال الرسالة، وخلق التأثير، ولكن ما هو دور المخرج الأجنبي وفريقه في هذه الحالة؟ يقول حسن قطان، وهو أيضا أحد المصورين الثلاثة "بالتأكيد قضية الفيلم هي التي أكسبته تلك القوة، توجد العديد من الأفلام قد تكون أفضل فنيا وتقنيا، لكن قضية القبعات البيض هي الأبرز، مع أننا نعتبر أننا التقطنا الكثير من الصور المتميزة فنيا، رغم أننا نعمل تحت القصف".

والموت بالنسبة إليهم أمر لا يمكن الاعتياد عليه، عكس الحياة، فزيارة "الطفل المعجزة" الذي أخرجوه رضيعا من تحت الركام ذات يوم، كفيلة بالتمسك بالحياة وعدم الاستسلام لتقيضها.

الأوسكار بديلا لنوبل

ربما كانت القيمة الفنية للفيلم لا تؤهله عمليا لنيل جائزة على هذا المستوى برأي الكثيرين، لكن السينما الوثائقية لا تنفصل حكما عن موضوعها الذي يسلم منتقدو السوية الفنية ذاتهم بأهميته، وحتى لو كانت الرواية مكشوفة للجميع، بسبب الكم الهائل من الصور التي رآها العالم عن أبطال الفيلم قبل إنتاجه، إلا أن تقييم الفيلم سينمائيا مرتبط بتقدير القضية التي ينطلق منها، أما استعراض إمكانيات المخرج هنا، فلن يضيف شيئا للفيلم، وهو ما أدركه البريطاني أورلاندو فون إيسيديل الذي أدار الفيلم عن بعد، معتمدا على الشباب الثلاثة لنقل صورة ما يجري يوميا في حلب.

أثار فوز فيلم "الخوذ البيضاء" بجائزة الأوسكار كأفضل فيلم وثائقي قصير صجة كبيرة وأفرز آراء متضاربة حوله: سواء من حيث الاحتفاء الكبير بأول فيلم يتناول القضية السورية على منصات الأوسكار من جهة، أو الاستنكار الشديد والتشكيك في الفيلم وأحقيته في نيل جائزة بهذا المستوى من جهة ثانية، كان بعضها على خلفية سياسية (مؤامراتية)، وبعضها الآخر من منطلق أصول صناعة الوثائقي.

أيهم سلمان

لا شك أن السينما كانت ولا تزال أرضا خصبة للتجاذبات ووسيلة للدعاية السياسية وترسيخ مفاهيم معينة، تنصر طرفا على حساب آخر، هنا سيكون انتقاد الخصوم (الأيديولوجيين) للفكرة أمرا منطقيا، كما حصل في مرات سابقة مع أفلام تناولت مواضيع خلافية، كالمحارق اليهودية وحرب العراق وشخصية تنشي غيفارا.

قد يكون الموضوع هنا أكثر حدة مع الفيلم الوثائقي "الخوذ البيضاء" الحاصل على أوسكار أفضل فيلم وثائقي قصير في الدورة الـ89 لأعرق الجوائز العالمية، لكون الصراع مازال في أوجه خلال الحرب السورية، إذ أن مسألة الرفض هنا حتمية، لكل ما ينتج من قبل الخصم أو عنه، ودون الاطلاع حتى على المحتوى المعترض عليه.

الحكاية ذاتها

هكذا كان الحال بالنسبة إلى فيلم "الخوذ البيضاء" الذي لم يكن متاحا للمشاهدة إلا في العروض الخاصة، قبل حصوله على الجائزة، لربما حمل وجهة نظر مغايرة، خاصة أن العملية النهائية كانت بين يدي مخرج بريطاني، ولعل التشكيك هنا في توجه صناع الفيلم في الأصل، حيث يعتبر البعض أن القصة التي يلاحقها الفيلم مختلفة أساسا، وظهر هذا جليا في بعض التعليقات الشخصية والرسمية التي ركزت على شخصيات الفيلم الثلاث، واصفة أصحابها بـ"المثليين".

◀ **السينما كانت ولا تزال أرضا خصبة للتجاذبات ووسيلة للدعاية السياسية وترسيخ مفاهيم معينة على حساب أخرى**

تقاطع الإذاعي والسينمائي في الفيلم المغربي «نور في الظلام»

فاز فيلم "نور في الظلام" لخولة أسباب بن عمر بجائزة العمل الأول في المهرجان الوطني للفيلم بالمغرب في دورته الـ18 المنتهية السبت، وفيه اختارت المخرجة المغربية الشابة أن تدشن مسيرتها السينمائية بتصوير فيلمها الأول بالأبيض والأسود كما يعكس ذلك عنوانه "نور في الظلام".

محمد أشويكة

يخطط الفيلم الروائي الأول للمخرجة المغربية الشابة خولة أسباب بن عمر والمعنون بـ"نور في الظلام" بين السيرة الذاتية والغيرية ضمن مقاربة مرئية حاملة لوعيتها ولأوعيتها، عبر لعبة فنية أدخلنا فيها كاتب السيناريو رؤوف الصباحي، (ابن الإذاعي رشيد الصباحي والراحلة حياة بلعولة) في معمعنها من خلال حوار مباشر وغير مباشر مع أبيه.

ويتماشي استبعاد الألوان في الفيلم الذي جاء بالأسود والأبيض مع موضوعه للتعبير عن الحالة التي تعانيتها الشخصية الرئيسية، ونعني هنا الأب رشيد الصباحي الذي فقد بصره مبكرا، وكذلك الإشارة إلى الظلمة التي تتحرك فيها دونما فقدان نور العقل والبصيرة والأمل.

ينطلق "تنتر" البداية على إيقاع حوار، شبه إذاعي (مسموع)، حقيقي بين كاتب السيناريو والأب حول ذكرياته مع السينما التي كان يستمتع بها سمعا، فيسرح عبر خياله لاستكمال اللذة.

يضعنا هذا المدخل في صميم اللعبة الفلمية القائمة على إنكاء الحس النوستالجي في النفس، وجعل اللحظة السينمائية في عمق حالتنا الوجدية، وتقللنا المخرجة إلى لقطة أخرى لا تقل حنينًا وشاعرية عما سبقها، حيث تزيح فيها فتاة -لا نكتشف وجهها في البداية- صورة مستطيلة للنجمة البريطانية أودري هيبورن (1929 / 1993)، تخفي وراءها صورة الشاب الذي تدور حوله أحداث الفيلم، وهو في النهاية عشيقها.

ويمكن أن نستشف من ترادف هاتين اللقطتين مدى تداخل الأزمنة، وكذلك الانتقالات التي ستتم عبرها: انتقال داخل السينما، وداخل حياة الشخصية معا. استند الفيلم إلى تقنية الكتابة الدائرية التي تبدأ بشيء معين وتعود إليه، أو تبدأ

لأن اقتحام حالة الظلام لإخراجها من ذهن صاحبها إلى الوجود الفعلي، ليشكل حالة نفسية ووجدانية لا تقتاتي عبر المماثلة التي قد تقيس بها الأنا والآخر، فنقوم بإسقاط أحاسيسنا عليه، لأن الألم والحب والإحباط، وما شابه ذلك، تجارب حميمة يصعب التماهي معها، خصوصا وأن الغير قد يضع بيننا وبينه جدارا سميكًا يصدنا ويحول دون وصولنا إلى ما قد نعتقد أنه الفهم المطلق لحالته الداخلية.

من الجلي أن التصور الإخراجي والبناء البصري للفيلم قد راهنا بشكل كبير على ذلك مما دفع بصديقة الشاب إلى تجرب حالة العمى، وتعلم القراءة بطريقة "برايل" للعميان، ولكن، هل العمى مجرد حالة اصطدام مع أشياء العالم، وحجاب بسيط بين الذات والنور أم هو حالة وجودية تتجاوز العالم المحسوس وبالتالي فهو حالة حدسية للذات والآخر والعالم؟

ينبنى الفيلم على مقارنة هذا السؤال الإيثيკالي، لذلك كانت البساطة خادمة له، ومُدللة لبعض صغابه خصوصا وأن المتحدث عن التجربة يعايشها من الخارج، ولا يحس

بصورة ثم ترجع إليها، وقد اعتمد الفيلم عليها بشكل مختلف: بدأ بالحوار وانتهى باستكمالها عبر بؤح حميمي بين الابن والأب، وبالصورة (البورتريه) ذاتها التي عادت صاحبته لتخفي ملامح الوجه بوضع ورقة بيضاء عليها، تتضمن رسما لوجه طفولي. ويعني تغيير هاته بتلك أن الشاب الطموح، المتفوق بين زملائه في معهد الصحافة، والذي لم تسعفه ظروف أبيه، غير المبالي به، في ارتياد أفاق الاحتراف خارج المغرب، هو طفل في جسد شاب أو أن الشابة تعود من خلاله إلى طفولتها، فتعيش معه أحلامها/أحلامه (أحلامهما)، وهكذا، سيجد عوضا لهزائمه وإحباطاته في رفيقته وصاحبته التي كلما أراد شيئا ممكنا حققته له بكل شفء.

تسعى الشابة إلى دخول عالم الشاب الضريس بكل إصرار، وتلك نقطة قوة الفيلم،



نال جائزة العمل الأول في مهرجان الفيلم بالمغرب



◀ **«نور في الظلام» يستند إلى تقنية الكتابة الدائرية التي تبدأ بشيء معين وتعود إليه، أو تبدأ بصورة ثم ترجع إليها**

محمد الخامس (العلوم، الآداب والعلوم الإنسانية...)، وكلية علوم التربية، وكلية الطب والصيدلة، والمدرسة الوطنية للهندسة المعمارية، ومعهد الإحصاء، والمدرسة العليا للمعلومات وتحليل النظم، ومعهد الزراعة والبيطرة، وأحيائها الجامعية التي كانت مشتتة للقاء والمعرفة والنضال والحب والقراءة والنقاش والاختلاف داخل الفضاء الجامعي وخارجه، يجد في هذا الفيلم، ذي الموازنة المالية المتواضعة، شحنة عاطفية متدفقة، وحسا فنيا مرهفا استطاعت المخرجة أن تقبض عليه وأن تمرره بطريقة شاعرية تتعد عن المباشرة، وهيمنة الحوار التي تلتصق بالإذاعة. وبهذا يكون فيلم "نور في الظلام" مؤشرا إيجابيا على قدوم مخرجة سينمائية متمكنة من اللغة السينمائية، وعلامة دالة على مقاربة فنية وإنتاجية ستعزز المشهد السينمائي المغربي الجديد.

بها من الداخل، ولهذا، حاولت الكاميرا أن تكون عين الضريس، وعيننا الراصدة له، بالرغم من أن "قتل وجزم" الظلام التي كانت تفصل بين بعض المشاهد واللقطات كتقنية مونتاج وظيفية، تذكرنا بذلك الحاجز الطبيعي الذي يشكله العمى، ويكشف عن النفسية الهشة لصاحبه، والتي من الممكن أن تفاقم إحساسه بالدونية، فتذكي لديه أساليب العدوان، إذا ما لم يكن محيطه واعيا بحالته ومنفهما لها.

قدمت المخرجة فيلما منسجما يضعنا أمام حالة إنسانية عميقة ومثيرة، فالمجتمع المغربي، ومعه العربي وما يشابههما من المجتمعات المماثلة، في حاجة إلى مضاعفة الجهودات بغية تذليل كل الصعاب الحادة من طموحات تلك الفئة من المجتمع التي تدخر في أعماقها طاقة هائلة يمكنها أن تفيد في ما لا

يمكن أن يقدر عليه غيرها. وقد أظهرت التمارين المسرحية والفنية التي كان يخضع لها الشاب، خاصة ما كان يركز فيها على طاقته الداخلية، قوة هائلة في التركيز والتتبع والفرقة بين مختلف الأصوات المنقطعة من الخارج مما جعل كل الحواس خادمة للحاسة الناقصة، فالشم والسمع يتضافران لتقريب الكائن من الوجود.

جمع الفيلم بين ثلاثة أجيال من الممثلين المغاربة، مما أضفى طابعا خاصا على الأداء الذي تراوح بين الاهتمام بما هو نفسي داخلي من خلال حالة الشخصية الرئيسية في الفيلم، وما هو خارجي: كان للممثلين صالح بنصالح (صديق الابن) وعبدلطيف الخمولي (أبو الابن)، ولطيفة أحرار (استاذة المسرح)، وكذلك للممثلين الآخرين، دور قوي في حفز الشاب (حسين أغبالو) والشابة (أميمة شباك) على التفاعل الإيجابي مع الموضوع الذي تناوله الفيلم بشكل يستدعي الإذاعي في علاقته بالبصري، ومن ثم السينمائي.

ونجح الفيلم في أن يدخلنا إلى أحلام الشاب ومعها أحلام الشباب، وأن يرحل بنا إلى نوستالجيا زمن النضال المعرفي داخل المعاهد العليا، فمن يخبر معهد الإعلام والاتصال بالرباط وجاؤرته لعدة مؤسسات علمية منها الكليات التابعة لجامعة

مدرسة تابعة للكنيسة الكاثوليكية تنتشر في مختلف المحافظات المصرية، ويطلق عليها مدارس الراهبات أو الرهبان، يتعلم فيها 165 ألف طالب، أما المدارس التابعة للكنيسة الإنجيلية فعددها 25 مدرسة.

168

من يبحث عن تعليم متسامح يرسل أبنائه إلى المدارس الكنسية في مصر

● إقبال متزايد على المدارس الكنسية اعترافا بجودة تعليمها ● قوانين صارمة لمحاربة الطائفية والتطرف لدى الطلاب



تلقين السلام

الأحداث الطائفية نتاج لتعليم لم يرسخ لدى الطالب قيم التسامح، ولم يعلمه قبول الآخر بديانته وهويته وثقافته وفكره

البطرسيية في ديسمبر الماضي، حدثت مناوشات بين الطلبة المسيحيين والمسلمين إلى درجة المقاطعة. ورصدت "العرب" أن هناك مدارس مسيحية لا يدرس فيها إلا الطلاب المسيحيون، حتى إن بدا الأمر بأن بابها مفتوح للطلبة المسلمين، فما يحدث داخل المدرسة يجعل ولي الأمر يتراجع عن إلحاق ابنه بها. ويؤكد هشام السيد (مدير إحدى الشركات الهندسية) لـ"العرب" أن مدرسة سان جون الأميركية الدولية كانت لا تقبل طلابا مسلمين، وعندما ذهب لتقديم لابنته بعد فتح باب التقديم للمسلمين، لم يجد إلا طالبين مسلمين في المرحلة التمهيدية، وعندما استفسر عن تدريس مادة التربية الإسلامية لم يجد إجابة. وتولي المدارس المسيحية اهتماما شديدا باللغات الأجنبية، ويكون ذلك حسب نوعية الكنيسة المنتظمة إليها المدرسة، بمعنى أن الأسرة إذا أرادت أن تكون ثقافة ابنها فرنسية، تلحقه بمدرسة تابعة للكنيسة الكاثوليكية، لأن الفرنسية اللغة الأجنبية الأولى عندها. أما المدارس التابعة للكنائس الإنجيلية، فتختار اللغة الإنكليزية كلفة أجنبية أولى، ومن أشهرها مدرسة كلية رمسيس للبنات، وسان جورج بالقاهرة.

هذه المدارس. وما يعطي شهرة لتلك المدارس أن الكثير من المشاهير في مصر تعلموا فيها، سواء كانوا وزراء أو رجال أعمال أو فنانيين، ومن هؤلاء إبراهيم محلب مستشار الرئيس المصري حاليا، فضلا عن وزراء سابقين، منهم يوسف بطرس غالي، ومنير فخري عبدالنور. وبالرغم من الصورة الإيجابية التي عرفت بها المدارس الكنسية، إلا أن هناك أسورا تغير الغضب لدى طلابها، ما يحول دون إضفاء صفة المثالية على التعاملات داخلها، خاصة ما يتعلق بتضييق بعض إدارات المدارس على الطالبات المسلمات بشأن ارتداء الحجاب. وتداولت وسائل إعلام محلية حادثة وقعت قبل أشهر في مدرسة راهبات الفرنسيسكان بالإسكندرية، عندما حصلت طالبة مسلمة على المركز الأول في مسابقة الرسم المؤهلة لنهائيات فرنسا، وتم تقييد الطالبة بين ارتداء الحجاب والسفر للنهائيات، ولأنها اختارت الحجاب رفعت المدرسة اسمها من قائمة الفائزين واستبدلتها بغيرها، وإن كانت هناك مدارس أخرى تتعامل مع الحجاب على أنه حرية شخصية. ويشتكى بعض أولياء الأمور عبر صفحات مدارس كنسية على مواقع التواصل من التحكم في طريقة اللباس وطول التنورة، إذ هناك من هذه المدارس ما يشترط أن تكون التنورة قصيرة، ما يحد تدخلها في الحرية الشخصية التي لا تخل بنظام المدرسة، ومن أولياء الأمور المسلمين من تفاجئه مطالبة ابنه برسم الصليب على رسع يده أسوة بأصدقائه المسيحيين. وتؤثر بعض الأحداث الطائفية على العلاقات بين الطلبة، ففي حادث الكنيسة

التطرف، يتم وضع برنامج علاجي للطلاب من خلال خبراء اجتماعيين ونفسيين، وإذا أصر الطالب بعد ذلك على توجهاته يتم إبعاده عن المدرسة. ولا تمنع بعض المدارس الكنسية من وقف التعامل مع المعلم الذي يخوض في قضايا دينية وسياسية شائكة، بل تسمح للطلاب بتقييم المدرسين سلوكيا ونفسيا وعلميا، وفي حال الإجماع على وجود عيوب لديه، يفسخ التعاقد معه. وما يعطي المدارس الكنسية ميزة إضافية عن المدارس الحكومية، أنه بإمكان المعلم التواصل بسهولة مع الطلاب، فعددهم بالفصل الواحد لا يتعدى الأربعين، في حين يجد المعلم نفسه في المدارس الحكومية يتعامل مع ثلاثة أضعاف هذا العدد في الفصل الواحد، بالتالي يخفق في كشف أفكار وتوجهات الطلاب، وتكون المدرسة بعيدة عن التواصل مع أولياء الأمور. وتعمل المدارس الكنسية على الأسرة في استكمال ما يدرس للأبناء، حيث تقدم ندوات تثقيفية وتوعوية للأباء حول الأسلوب الأمثل للتربية والتعامل مع الطالب في المنزل، من خلال أخصائيين في الإرشاد الأسري والتربوي والاجتماعي، وهذا ما لا تفعله المدارس الحكومية والخاصة والدولية.

إقبال رغم الانتقادات

تتوارث بعض العائلات المرموقة في مصر التعليم في هذه المدارس، حيث لا يكتفي الأجداد بتعليم أبنائهم فيها مثلما تعلموا، بل يتم إلحاق الأحفاد بها أيضا، لذلك من الممكن أن ترى عائلات بأكملها من خريجي

يُنظر اليوم إلى المدارس التابعة للكنائس المسيحية التي ظهرت في مصر قبل 170 عاما على أنها أفضل المؤسسات التعليمية الموجودة. وتراجع الإقبال على المدارس الحكومية نظرا إلى المشكلات والأزمات التي تعاني منها منذ سنوات. وانخفضت أعداد المسجلين مؤخرا في المدارس الإسلامية عقب الانتكاسات التي تعرض لها التيار الإسلامي.

أحمد حافظ

القاهرة - بدأت مصر تعرف المدارس التابعة للكنائس في القرن التاسع عشر، سواء الكاثوليكية أو الإنجيلية، وذلك مع توطين الإرساليات التي كانت تأتي من أوروبا والولايات المتحدة، حيث عمدت، بعد تمصيرها، إلى إنشاء العديد من الخدمات التي تهتم المجتمع، مثل المدارس والجمعيات والتجمعات الطبية. ومنذ الوهلة الأولى، نأت الكثير من المدارس الكنسية بنفسها عن التفرقة بين طالب مسلم وآخر مسيحي، لإبعاد تهمة التمييز عن نفسها في تقديم الخدمة التعليمية لأبناء المجتمع المصري، ومع مرور الوقت أضحت الدخول إليها صعب المنال بالنسبة إلى الكثيرين، لا سيما وأن نسب الإقبال ارتفعت بنسق متسارع في ظل تميز الخدمة التعليمية المقدمة للطلاب، والطبيعة الأوروبية في التعامل مع أسر الطلاب بغض النظر عن الهوية الدينية. ولا تخشى إدارة المدرسة من رفض تسجيل التلميذ، حتى وإن كان حاصلا على تركية الوزير أو المحافظ، لا سيما إذا كان عدد الطلاب بالمدرسة قد اكتمل أو في حال وجود موانع، مثل صغر السن. ولا توجد استثناءات في هذه الشروط حيث تتعامل المدرسة باستقلالية كاملة دون تدخل من أي سلطة.

المدارس الكنسية لا تهدف إلى الربح، ولديها رسالة واضحة تتمثل في بناء إنسان كامل فكريا وأخلاقيا وثقافيا وعلميا

ويقول القس جوهر عزت، الأمين العام المساعد لمدارس سنودس النيل الإنجيلي التابعة للطائفة الإنجيلية بمصر، إن أهم ما يميز المدارس الكنسية، كونها لا تهدف إلى الربح، بعكس المدارس الخاصة، ولديها رسالة واضحة تتمثل في "بناء إنسان كامل فكرياً وأخلاقياً وثقافياً وعلمياً"، بغض النظر عن ديانته، حيث لا مجال للحديث عن الدين والعقيدة داخل هذه المدارس أو الدخول في قضايا عقائدية شائكة. ويضيف عزت لـ"العرب"، أن البعض من المدارس الكنسية، تتعدى فيها نسبة الطلاب المسلمين 60 بالمئة، والنسبة الباقية مسيحيون، ولكل طالب حرية العقيدة والفكر، شريطة ألا يتدخل في حق الآخرين أو يخوض في الحديث عن أمور دينية أو طائفية، وحتى المعلمون من المسيحيين والمسلمين يتم التعامل معهم بنفس الشروط. وما نلاحظه في هذه التجمعات المدرسية الصغيرة من تعايش مشترك بين المسلم والمسيحي وترسيخ لحرية الديانة، يختلف

الجامعات العراقية.. من حرم للمعرفة إلى ساحة للمعارك السياسية

الجامعات تكيف برامج التكوين التي تعتمدها لتوظيف هذه الإهتمامات لدى الطلبة بما يعود بالفائدة والمنفعة عليهم وعلى مجتمعهم عوض قمعهم. وما ينبغي أن يوجه إليه الرض هو التسييس الذي يعني زج الحرم الجامعي في الصراع السياسي، وليس التسييس الإيجابي الذي يعني إدماج الجامعة، بطلبتها وهيئاتها التدريسية، في نقاش سياسي يكون دورها فيه رشيدا ومسؤولا ومحكوما بضوابط علمية ومؤسسية صارمة. إن النخبة السياسية هي المسؤولة الأولى عن ظاهرة التسييس السبلي للجامعات، فرؤساء الجامعات في المحافظات مثلا يتم تعيينهم على أساس مراعاة العامل الطائفي والجهوي. وعلى الرغم من احتفاظ الحكومة المركزية بحق تعيينهم من خلال وزارة التعليم العالي فإنهم لم تفكر في تعيين رئيس جامعة سني في مدن الجنوب أو رئيس جامعة شيعي في الموصل أو الإنثار لكسر الاستقطاب الطائفي، وتخليص سياسات التعليم العالي من الجهوية، وتحریم الفرز بين المكونات في الوسط الجامعي، وإعادة تعريف دور الجامعة في المجتمع.

ويؤدي تدني مستوى التعليم اليوم إلى فراغ معرفي لدى الطلبة وشعور بالعجز عن تحقيق طموحاتهم العلمية والعملية، أما الركود الثقافي الذي تعانيه الجامعات فيؤدي إلى فراغ فكري يدفعهم إلى العنف باشكاله. وعلى النخب السياسية أن تدرك أن ثمة فرقا بين تحريم الصراع السياسي في الجامعات وبين حرمانها من المشاركة في الحراك الاجتماعي والثقافي والحوار الوطني العام. وبعد التطور الهائل في المفاهيم والمصطلحات لم يعد بالإمكان الحديث عن مفهوم مختزل للسياسة يقصرها على صراعات الأحزاب على السلطة علما أن حتى هذه الصراعات من واجب الجامعات مناقشتها شريطة أن تقاربها بمنظور معرفي "ابستمولوجي" من زاوية أكاديمية، تعتمد نظرية المعرفة والتحليل العلمي بعيدا عن فجاجة الخطاب السياسي الاستهلاكي والأدلجة السطحية. وينبغي عدم الاستهانة بالاهتمامات السياسية للطلبة أو الانقراض من شغفهم بالمشاركة السياسية وعدم اعتبار أنها تلهيهم عن التحصيل العلمي، فمهمة الجامعة أن تفهم الطالب عوض إدانته. ويبدو واضحا أن السياسة تشكل هاجسا أساسيا للطلبة ما يفرض على

وليست وظيفة الجامعة تزويد الطالب بمؤهل علمي فقط ولكن وظيفتها الأعظم هي إعداد الفرد فكريا وقيميا وتأهيله بأدوات ناعمة عابرة للتخصصات، تمكنه من خوض معترك الحياة بمهارات معرفية وعقلانية ومنظومة قيم تؤهله للمشاركة الفعالة في تحسين نوعية حياة المجتمع المحلي والعالمي. هذه الأهداف لن تتحقق بتحويل الجامعات إلى سجون بالتعاون بين شمولية سياسية حاكمة وبيروقراطية جامعية متزمنة وسلطوية أبوية تمارسها القيادات الإدارية للجامعات بحجة منع تسييسها، أو بدعوى المحافظة على الانضباط. وينادي الفاعلون السياسيون العراقيون بعدم تسييس الجامعات، كلام حق يراد به باطل، فهدفهم منع الجامعات وطلبتها وأسائنتها من المشاركة المدنية بمفهومها السياسي والمجتمعي. إن حماية الطلبة من الانزلاق إلى التحزب والتعصب والعنف مهون بإدامة زخم الحياة الجامعية وفاعليتها ونشاطها، فالفضاءات الجامعية اليوم لا ترضي طموح الطالب ولم تعد جاذبة ولا مقنعة له لا سيما أن الأوضاع السياسية والاقتصادية تهدد مستقبله بالبطالة بعد التخرج.

ولا يعكس انخراط طلبة الجامعات في الاحتجاجات ضد الحكومة فشل النخب السياسية في احتواء الشباب واستيعاب تطلعاتهم فحسب؛ ولكنه يكشف أيضا إخفاق النخب الأكاديمية في جعل الجامعة حاضنة حقيقية لطاقات الطلبة وتسაؤلاتهم. إلى المشاركة المدنية عبر تدريبهم على الانخراط في حوار سياسي يقارب القضايا العامة بموضوعية وعقلانية وبمنطق علمي بعيدا عن الأدلجة، والفضاء الجامعي مجال للنقاش السياسي العلمي رفيع المستوى وليس للصراع السياسي والمناكفات الأيديولوجية. أما المشاركة المجتمعية للجامعة فتتجلى في تشجيع الطلبة على أداء أدوار مدنية وفكرية وثقافية في خدمة المجتمع من خلال بث قيم المبادرة والعمل ضمن فرق والتطوع والمسؤولية الاجتماعية والمدنية. وظيفة الجامعة هي إشغال الطالب بأنشطة علمية وبحثية لبناء قدراته المعرفية والمهنية، وإشغاله بأنشطة ثقافية وإبداعية واجتماعية لبناء شخصيته. وينزل الطالب إلى الشارع عندما لا يجد في الفضاء الجامعي ما يسد حاجاته الفكرية والثقافية وحيرته السياسية.



همام طه
كاتب عراقي

يهرب السياسيون العراقيون من الإقرار بأن ما حصل في جامعة واسط من احتجاجات طلابية أثناء زيارة رئيس الوزراء مؤخرا، هو النتيجة المتوقعة لغضب الطلاب الذين يطالبون بإصلاح المنظومة التعليمية، وتحريرها من المحاصصة الحزبية، وبصرف منحهم المالية وتخفيض أجور الدراسة المسائية والأهلية. ومن أهم محركات الاحتجاجات السياسية للطلبة وجود فراغ فكري وسياسي لديهم، والمسؤولية عن هذا الفراغ مشتركة بين الفاعلين السياسي والأكاديمي، فالطرفان بلا رؤية واضحة. السياسي يستثمر في التناقضات الإثنية والاجتماعية عوض الاستثمار في الاندماج الاجتماعي وروح المواطنة والثروة البشرية، والأكاديمي يخفق في احتضان طاقات الطلبة وإدماجهم في العملية التعليمية، عبر العمل البحثي والأنشطة الفكرية والثقافية. وبمعن السياسي في انتهاك استقلالية الجامعات وبعجز الأكاديمي عن تعزيز مكانتها المستقلة عن السلطة.



«امتلاك التصور يعتبر صمام الأمان وكذلك عدم الارتكاز على الإعلام السياسي فقط والانتقال إلى الإعلام الاقتصادي الذي يعتبر أحد المجالات الواعدة في الصحافة».

عبد الحفيظ فهيم
مدير المركز المغربي لأبحاث التشغيل

«هولندا التي تتحدث عن حرية الصحافة، عاملت الصحفيين بشكل سيء للغاية حيث قامت بفرق الأمن بجرهم على الأرض، وهاجمتهم بالخييل والكلاب».

فاطمة بتول صيان قايا
وزيرة الأسرة والشؤون الاجتماعية التركية



ميديا

«بي بي سي» بحاجة إلى كسب ثقة الأقليات والنساء

● أوفكوم تفرض قواعد صارمة لضمان التنوع في الإعلام ● جدية «بي بي سي» لا تعني حرمان الجمهور من البرامج الشعبية



المرأة تدير ظهرها لـ«بي بي سي»

كيفية تعامل الإذاعة مع الشكاوى الخاصة بها». وتابعت «أنا شخصيا أيضا حريصة جدا على رؤية بي بي سي تستأنف نشر أرقام شكواها، وهو أمر جيد للشفافية... نحن ندرك أن لـبي بي سي‘ وضعًا خاصًا، ولكننا لن نعطيلها أي معاملة خاصة».

وتناولت رئيسة أوفكوم مسألة الأخبار الوهمية، وغيرها من المحتويات التي تنشر على وسائل الإعلام الاجتماعية، وأوضحت أنها «تريد من شركات مثل فيسبوك أن تحمل المزيد من المسؤولية، فالمسؤولية في المقام الأول تقع على عاتق تلك الشركات».

«البعض يقلق من أن ما يميز بي بي سي هو أنها أقل شعبية»، لكنها تؤكد أن أكثر البرامج مشاهدة في «بي بي سي»، برنامج «إيست أندرز» وبرنامج «مباراة اليوم» أو عروضها التي تقدمها في الراديو كل صباح، وهي برامج مميزة ومبتكرة ولها طريقتها الخاصة. وأشارت وابت أيضا إلى أن هيئة الإذاعة البريطانية تحتاج إلى المزيد من الشفافية بشأن الشكاوى التي ستشرف أوفكوم عليها أيضا، قائلة إن «الجمهور يجب أن تشعر بالحماية»، مضيفة «نحن لن نتردد في التدخل إذا كانت لدينا مخاوف، وسوف نشرف على

بي بي سي «مميزا» عن إنتاج منافسيها، مع بعض الاقتراحات أن المؤسسة لا ينبغي أن تحت العروض الترفيهية الغربية التي ظهرت عام 2015، مثل برنامج ذا فويس. وتعمل أوفكوم على تقييم الأداء لهيئة الإذاعة البريطانية، وهي في المرحلة النهائية منه، وأوضحت وابت أن إجراء ذلك التقييم سيتطلب إجراء مشاورات موسعة مع الجمهور.

ولا يعني السعي إلى التميز في «بي بي سي»، أن تجاهل البرامج الشعبية التي تلاقى إقبالا جماهيريا، ووفق وابت فإن

تتعرض هيئة الإذاعة البريطانية إلى انتقادات عديدة بشأن حضور الأقليات العرقية والنساء في منتصف العمر على شاشاتها، بينما تؤكد هيئة أوفكوم المسؤولة عن تنظيم الإعلام في المملكة المتحدة، أنها بصدد تطبيق قواعد مشددة لضمان أن العديد من كبار العمر والأقليات، خاصة النساء، لن يشعروا مجددا أنهم صورا بشكل سلبي على شاشة التلفزيون.

وقال ماكdonald الذي أصبح أول مراسل أسود في التلفزيون البريطاني عام 1970، إنه لا يشعر بوجود «فصل عنصري» في المجتمع البريطاني متعدد الأعراق والطوائف، معبرا عن أمله في أن ينعكس ذلك على حساسية وقيم أخبار وسائل الإعلام.

وتولت أوفكوم العام الماضي تنظيم خدمات هيئة الإذاعة البريطانية للمرة الأولى خلال 94 عاما من تاريخها، وذلك بموجب خطة اقترحتها الحكومة البريطانية لإجراء تغييرات كبيرة في طريقة عمل «بي بي سي»، للحفاظ عليها في «صميم الحياة البريطانية». وقبل أسابيع فقط من تولي أوفكوم تنظيم القناة، قالت وابت «إن العديد من كبار العمر، خاصة النساء، يشعرون أنهم صورا بصورة سلبية على شاشة التلفزيون».

وأضافت أن «الناس من الأقليات، سواء العرقية أو القومية، يشعرون أنه تم تصويرهم بشكل محايد في أحسن الأحوال، أو إظهارهم بصورة سلبية في أسوأ الأحوال».

وأشارت وابت إلى أن تلك التحديات التي تواجه الصناعة بأكملها يجب أن تتم معالجتها، واعتبرت أن «بي بي سي» ظلت محبوبة وموثوقا بها، ولكن هناك خطرا بأن يكون هذا جزءا من الماضي في ما بعد.

وبالنظر إلى هذه المخاطر رأت وابت أن الحاجة ملحة إلى بذل المزيد من الجهد لجذب الجمهور الأصغر سنا، حيث وجدت أبحاث حول الجمهور أن «الجماعات الأصغر سنا غالبا ما ترى أن القناة لم تعد تخاطر بتقديم محتوى مؤثر بالقدر الكافي».

وأكدت أن «الكثير من الناس الذين تحدثنا إليهم رأوا أن بي بي سي تركز بشكل مفرط، على جمهور في منتصف العمر من الطبقة المتوسطة، مضيفين أنها يمكن أن تفعل أكثر للجمهور على نطاق أوسع، لتضم الأقليات العرقية والجموعات الأصغر عمرا».

ويقع على عاتق أوفكوم، ضمن مسؤولياتها الجديدة، ضمان أن يكون إنتاج

لندن – تعود قضية تمثيل الأقليات والتنوع في هيئة الإذاعة البريطانية إلى واجهة النقاش، بعد ظهور بحث جديد عن الجمهور يشير إلى أن «بي بي سي» خسرت النساء الأكبر عمرا والأقليات، بسبب التركيز على متوسطي العمر ومتوسطي الطبقة.

وأكدت شارون وابت رئيسة أوفكوم، وهي الهيئة الرقابية المعنية بتنظيم وسائل الإعلام والاتصالات في المملكة المتحدة، أنه يجب أن تكون هناك قواعد «أكثر صرامة، وأقوى» لضمان أن «بي بي سي» والقنوات الأخرى تعكس التنوع في المملكة المتحدة، ولا تسير بفرض نظام الحصص لتحقيق ذلك الهدف.

ومن المفترض أن «بي بي سي» تنتهج خطة عمل تهدف إلى ضمان التنوع داخل وخارج الشاشة، وأوضحت مرارا أنها تسير على الطريق الصحيح للوفاء بهذا الالتزام، إلا أن الشهادات من داخل الهيئة وخارجها تفيد بأن هذه الخطة تسير ببطء شديد وهو أمر بدا واضحا خلال التغطية الصحافية لـ«بي بي سي»، في العديد من القصص.

ووصف الممثل والكاتب ميرا سليل «بي بي سي»، بأنها دراما ثلاث بنات، في إشارة إلى فضيحة انتهاك روتشديل التي ارتبطت باستغلال ثلاث فتيات قاصرات في قضايا جنسية، واعتبر سليل أن هذه القصة مثال على فشل التعامل مع الآسيويين على أنهم «شعب، وليسوا حالة».

ولا يبدو أن الكثير من الأمور تغيرت منذ عامين عندما أطلق تريفيور ماكdonald أشهر مذيعي نشرات الأخبار في القناة البريطانية، تحذيراته لوسائل الإعلام من مخاطر الفصل العنصري والطائفي في برامجها.

شارون وابت:

نحن ندرك أن لـ«بي بي سي» وضعًا خاصًا، ولكننا لن نعطيلها أي معاملة خاصة



باختصار

◀ أصدر «منتدى الإعلاميين الفلسطينيين» بيانًا طالب فيه السلطة الفلسطينية، بالاعتذار الفوري، وتشكيل لجنة تحقيق محايدة في الاعتداءات التي طالت الصحفيين في رام الله، خلال تظاهرة نظمها العشرات من الرافضين لمحاكمة الناشط باسل الأعرج الذي اغتيل في مدينة البيرة وسط الضفة الغربية.

◀ نعى نادي الصحافة اللبناني الصحافي والمصور ورسام الكاريكاتور ستافرو جبرا الذي أغنى الحياة الصحافية اللبنانية بصوره ورسومه التي تخطت لبنان إلى المحيط العربي والعالمية.

◀ واصل صحافيو جريدة «ال سولي 24 أوري» الاقتصادية الإيطالية الاثنين، إضرابهم لليوم الثالث للمطالبة بعزل رئيس التحرير روبرتو نابوليتانو، بعدما اتضح أنه يخضع مع مسؤولين تنفيذيين حاليين وسابقين للتحقيق في مخالفات مالية، تتضمن تضخيم أعداد المشتركين الرقعيين.

◀ دان التجمع الإعلامي الفلسطيني الاعتداء الوحشي للعشرات من عناصر الأجهزة الأمنية الفلسطينية على صحفيين خلال تظاهرة رافضة لمشروع المحاكمة للناشط باسل الأعرج ورفاقه في محكمة الصلح برام الله.

◀ قالت قناة «إتش.بي.أو» التلفزيونية إنها تنوي إنجاز مسلسل تلفزيوني درامي قصير عن الانتخابات الرئاسية الأميركية لعام 2016، وقالت القناة إن المسلسل سيعتمد على كتاب ينتظر صدوره للصحافيين السياسيين مارك هالبرين وجون هيليمان عن الانتخابات. وسيكون توم هانكس أحد منتجيها التنفيذيين.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

الأخبار الكاذبة تتحول إلى كابوس لمخترع الويب نفسه



تيم برنرز-لي:

بعض النظم الإلكترونية تفضل استخدام معلومات مثيرة تفاجئ المستخدمين

الشركات بإمكانها جني أرباح من خلال الاعتماد على نظام تسجيل الدخول دون اللجوء إلى هذا النوع من الإعلانات. ورغم تسليط الضوء على أبرز المشكلات التي تواجه مستخدمي الإنترنت، اعترف تيم برنرز-لي بأن الحلول «لن تكون سهلة». وختم خطابه بالقول «لقد ساهمنا جميعا في بناء الإنترنت الذي لدينا الآن، والآن جاءت مهمتنا في بناء الويب الذي نريده للجميع». يذكر أن علماء في جامعة كامبريدج بدأوا السعي لتطوير أدوات للوقاية من الأخبار الكاذبة، ويرى الباحثون أن تعريض القراء لجرعة مخففة من الأخبار الكاذبة يمكن أن يساعد المؤسسات على إلغاء الادعاءات الكاذبة.

الحساسية، والجنس، والدين. وشدد على أن مواقع التواصل الاجتماعي ومحركات البحث لابد أن تواصل جهودها في مكافحة الأخبار الكاذبة، مستدركا أن الأجهزة المركزية التي تقرر ما هو صحيح وما ليس كذلك لابد أن تستبعد من هذه الجهود.

وأشار إلى أن بعض النظم الإلكترونية تفضل استخدام معلومات مثيرة تفاجئ المستخدمين وتصممهم، وذلك على حساب المصادقية، ما يؤدي إلى انتشار مثل هذه المعلومات أو الأخبار الكاذبة «مثل النار في الهشيم».

ويرى تيم برنرز-لي أن للمستخدمين الحق في فهم كيفية ظهور صفحات الإنترنت على أجهزتهم وأن يقترحوا مجموعة من المبادئ التي تتبعها المواقع الإلكترونية. وحذر من تحول الدعاية السياسية على الإنترنت إلى نشاط اقتصادي «مقعد».

وأشار إلى أن بعض الإعلانات السياسية الموجهة استخدمت بطريقة «غير أخلاقية» لإبعاد الناخبين عن استطلاعات الرأي وتوجيههم إلى الأخبار الكاذبة، مؤكدا أن

ويعتبر نشر الأخبار بهدف التضليل أو التسليط ليس جديدا، لكن مع وسائل التواصل الاجتماعي أصبح ترويجها يتم بشكل يصعب من خلاله تمييزها عن الأخبار الحقيقية.

وتوجد المثات من المواقع التي تنشر الأخبار الزائفة، بينها مواقع تقلد الصحافة الحقيقية وأخرى تديرها حكومات بهدف الدعاية، وبعضها تهدف إلى الدعاية لكن خطا رفيعا يفصلها عن الأخبار الحقيقية ويصدقها الكثيرون.

أكد برنرز-لي، أن المستخدمين لا تتوافر أمامهم الفرصة لإخبار المواقع الإلكترونية بنوع البيانات التي لا يرغبون في الكشف عنها لأطراف أخرى، فمحتوى «الشروط والأحكام بمثابة صفقة شاملة» قبلها أو لا قبلها.

وأشار إلى أنه يريد بدء العمل مع الشركات من أجل وضع مستوى عادل من التحكم في البيانات في أيدي المستخدمين.

وأعرب عن مخاوفه حيال مراقبة الحكومات للإنترنت ومنع تصفح المستخدمين بحثا عن موضوعات للمشكلات الصحية

إعلام يولد من رحم مأساة النازحين

ملاعب الصِّبا ودُمُرتِ المَتَنُ؛ ناهيك عن عائلات الضحايا الذين فقدوا أعزاءهم ووجدوا أنفسهم في مهب الريح في مخيمات النِّزوح المأساوية؛

الحاصل أننا أمام ظاهرة إعلامية فريدة من نوعها لم يجر الإنفلات إليها بشكل جدي، فجمهورية النازحين المليونية تتسع وتتمدد وتتفاقم مأساتها ولهذا لا يعقل أن تبقى تلك الملايين مجرد هامش إعلامي بل إن الضرورة تستدعي أن يعيش الإعلام كل تلك اليوميات المثقلة بالصراخ والمكابدات وأن يولد إعلام النازحين بوصفه نوعا إعلاميا فرضته الوقائع والعوامل الموضوعية وصار السؤال عن تلك الأجيال التي وُلدت أو نشأت في مخيمات النزوح وسط العواصف الرملية تارة والأمطار والثلوج تارة أخرى، أما تستحق أن تكون لها أصواتها من خلال منابر إعلامية ذات صفة دائمة؟

هو إعلام متحجّر في شأن تلك الفجيعة، فعلمنا منذ اشتعال الصراع السوري/ السوري ثم الليبي فاليمني والعراقي حيث المثات من الألوف تنكدس في تلك المخيمات المهلهلة.

الإعلام يقف في وسط الأزمة ينقل تنفا من المعاناة والشقاء الذي لا حدود له، هو لزوم ما يلزم، يضع دقات عن النازحين تكفي وتعود الفضائية إلى برامجها وحفلاتها الغنائية.

لا شك أن هذا التكتّل البشري الهائل صار جديرا بأن يكون له إعلامه الخاص، ولم لا تكون هناك فضائية وإذاعة وأكثر عنوانها النازحون؟ القصّة طويلة وصارت تتمدّد ليس لشهور بل لسنوات، صار هنالك جيل خلاصة وعيه هو النزوح، الأمانى والأحلام المحطّمة خلف الخيام، الطفولة والشباب تولد هناك وتنهشم هنا، كيف وقد تهشمت

لكن بموازاة ذلك سوف نتوقف عند الخطاب الإعلامي المتعلق بالنازحين، فهؤلاء النازحون صاروا هم من يصنع ذلك الخطاب أما وسائل الإعلام المختلفة فقد تباينت مقارباتها للظاهرة.

هنالك إعلام لا شغل له سوى إظهار أشدّ صور معاناة النازحين فظاعة لا محبة في النازحين بل لغرض إثبات فشل أو سوء تدبير الحكومات ومنها الحكومة العراقية في حالة الموصل.

وهناك إعلام شغله الشاغل التفتيش عن انتهاكات قد يكون تعرّض لها النازحون من طرف ما من المتحاربين، إلى درجة تشعر أن الصحافي يكاد ينتزع لك الشكوى باي شكل لكي ينفذ أوامر الفضائية ويقوّي حجتها أو حملتها الإعلامية. هنالك إعلام يدل أن يحرك الرأي العام لغرض نجدة النازحين فإنّه ينبش في معاناتهم اليومية.



طاهر علوان
كاتب من العراق

◻ لا يكاد يمرّ يوم إلا والعالم العربي والعالم بأسره يعيش كابوسا فظيعا اسمه النازحون. وكان هذا المشهد الكوني لم يعد يكتمل من دون أن يؤثّه أولئك المذعورون الهاربون من أهوال الحروب. بالطبع يتربع العرب والمسلمون على قمة الهرم العالمي من حيث عدد النازحين والأعداد المليونية تتزايد في كل يوم الألفا جديدة لا سيما وأن حرب الموصل فصل جديد من فصول كارثة النزوح. وكان أولئك الساسة هم أيضا صار اطمئنانهم إلى وجود نازحين جدد ضروريا لكي تكتمل ديباجات خطاباتهم في المؤتمرات التي ما فتئت تعقد في العديد من عواصم العالم.



تستعد شركة غوغل لإطلاق سترتها الذكية «كوميوتر» بالتعاون مع شركة «ليفيا شتراوس آند كو»، الأميركية المتخصصة في صناعة منتجات الجينز. والسترة تحتوي على خيوط موصلة تحول الملابس العادية إلى ذكية. وتتيح السترة لمرتديها إجراء أو الرد على مكالمات هاتفية أو التحكم في الأغاني على الهاتف أو أجهزة الموسيقى الذكية المتصلة بالإنترنت، وكذلك التحكم في أجهزة المنزل الذكية.

@alarabonline

نجاح باهر لـ «يوتيوب» فان فيست» جدة

□ الرياض - شهد أول مهرجان "يوتيوب فان فيست" ينظم في السعودية إقبالاً كبيراً من الجمهور العريض لوسائل التواصل الاجتماعي في المملكة.

وتوافد الكثير من الشباب والشيوخ رجالاً ونساء على مقر المهرجان في مدينة جدة ليشاهدوا عروضاً حية لنجوم يوتيوب الذين اعتادوا على مشاهدة عروضهم على قنواتهم بالموقع الشهير.

وسمحت وسائل التواصل الاجتماعي للشباب السعودي بالتفاعل بأشكال كانت مستحيلة من قبل في بلد جرى العرف أن يتم فيه ضبط النقاش من خلال مراسيم رسمية ومن خلال الموروث الثقافي ويحظر فيه الاختلاط بين الجنسين.

والسعوديون من أنشط الشعوب العربية استخداماً لوسائل التواصل الاجتماعي التي من بين أهداف رؤية المملكة 2030 الاقتصادية التي أطلقها الأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد السعودي.

وكان من أبرز الأمثلة على ذلك في الآونة الأخيرة خطط الإصلاح الواردة في تلك الرؤية التي استخدم فيها موقع تويتر إلى جانب وسائل الإعلام التقليدية في رسم التوقعات واستحداث الهاشتاغات التي تصاغ من خلالها العبارات الرئيسية محور النقاش.

وشارك نحو 190 ألف مستخدم لتويتر في السعودية مشاركة نشطة في النقاش الذي دار حول الرؤية 2030، وأطلق ذلك أكثر من 860 ألف رسالة، وفقاً لما ذكرته شركة "سيميوكاست" التي ترصد وسائل التواصل الاجتماعي ومقرها فرنسا.

وتقول ديانا بدار، رئيسة فريق شراكات الفيديو على يوتيوب في الشرق الأوسط، إن هناك سبباً منطقياً لاختيارهم جدة كمكان لتنظيم مهرجان "يوتيوب فان فيست".

وضمنت قائمة المشاركين في المهرجان من نجوم يوتيوب في المنطقة عمر حسين وبدر صالح والجوهرة ساجر وموها ودحومي 999 وعمر فاروق وهتون القاضي.

وهؤلاء المبدعون جزء من عدد يتنامى بسرعة كبيرة لمجتمع يوتيوب في السعودية. ويصنف الوقت الذي يمضى في مشاهدة قنوات موقع يوتيوب الأعلى في العالم وفقاً للموقع نفسه.

وأوضحت ديانا بدار أن منصة يوتيوب زادت بنسبة 50 بالمائة في 2016 مقارنة مع 2015.

ويأتي ثلث الوقت الذي يُقضى في مشاهدة يوتيوب بالعالم العربي من السعودية.

وتسعى السعودية إلى تعزيز قطاع الترفيه داخل المملكة في إطار خطة إصلاح اقتصادي واجتماعي ترمي إلى خلق المزيد من الوظائف وتقليص اعتماد الاقتصاد على النفط.

صراع نسوي عراقي على فيسبوك تعدد الزوجات

● إشغال الرأي العام بالزواج.. عنوان حملة انتخابية مبكرة لنائبة عراقية



للقهر وجوه عديدة

فيما سخر مغرد آخر "من الأمل إلى اليوم.. هرمون الغيرة عند النساء ارتفع بمعدلات مرعبة بسبب مقترح «جميلة» العبيدي تمثّلني، ومن هنا ندعو إلى الإسراع في تطبيق قانون التعدد.

واقترحت معلقة "حاربوا ازدياد الأرامل في العراق ليس بتعدد الزوجات يا غبية، حاربوا ازدياد الأرامل بتوفير الأمن لبناء بلد يسوده القانون".

وقالت مغردة بلهجة عراقية "ألا تكفي المصائب والضيم والقهر التي رأتها المرأة العراقية، كي يأتي من يدعو إلى تقاسم زوجها معها؟ أنا ضد".

واعتبرت أخرى "بدل أن نروج لثقافة تعدد الزوجات التي لا تقبلها غالبية نساء العراق لنسرح لثقافة الزواج من الأرملة والمطلقة بشكل طبيعي «جميلة» العبيدي تمثّلني". وقالت معلقة في سياق آخر "حكومتنا تملك حوافز مالية تصرفها للذي يتزوج أكثر من واحدة، لكن لا تمتلك المال الكافي لتعين شاباً على تكوين نفسه ويتزوج! حمير من يحكموننا".

جميلة العبيدي بطلب تشريع قانون فيه محفزات للرجل"، مبيّناً أن "المحكمة تعطي حجة زواج بثانية خلال يوم واحد دون علم الزوجة الأولى شرط أن يكون لدى الزوج مردوداً مادياً أو سند عقار ثان، لذا فإن كلام النائية مجرد دعاية انتخابية".

يذكر أن المادة (40/ رابعة) من قانون الأحوال الشخصية العراقي تنص على أنه "إذا خيف من عدم العدل بين الزوجات فلا يجوز التعدد ويترك تقدير ذلك للقاضي".

وكانت المحكمة الاتحادية العليا قد نظرت مؤخراً في دعوى الطعن بدستورية تلك المادة، ووجدت أن النص "لا يتعارض مع ثوابت الإسلام".

الكثير من الرجال رحبوا بالقانون وأبدوا فخرهم وسادهم شعور بالزهو عجزوا عنه بتعليقات معظمها ساخرة، في إشارة إلى أن بعضهم بدا غير مقتنع بالطرح أساساً، إلا أن موافقهم تأتي من باب التهكم. وتهكم مغرد "هذا أفضل قرار منذ العام 2003 ولحد الآن"، وخاطب النساء قائلاً، "يكفيكن تصنع الرفض".

هذا موضوع تشغلين به الناس، ألا تخافين من الله، تبغرين العوائل، ناقشي موضوع البطالة أو الكهرباء أفضل من هذا الموضوع الفاشل".

وقال مغرد "جميلة» العبيدي تمثّلني مشروع قرار النائبة ما هو إلا برواغندا ليست في مستوى الطموح للانتخابات القادمة أو لإشغال الرأي العام عن قضية ما". واعتبرت أخرى في نفس السياق "جميلة» العبيدي تمثّلني طرح القانون الغرض منه إشغال الناس عن «مجزرة» سجن بادوش حتى لا يكون التركيز على هذه المجزرة التي لا تقل وحشية عن مجزرة سبايكر".

وسخرت مغردة "إن حمير هذه المدينة لا يُعجبهم أن تكوني في الثالثة والعشرين ولم تتزوج بعد!".

وتسأل معلق "هل أن القانون لا يسمح للرجل بالزواج بثانية حتى تأتي النائبة

مبادرة غير مسبقة في العراق، بطلتها النائبة جميلة العبيدي التي دعت إلى تشريع قانون يشجّع الرجال على الزواج بأكثر من امرأة من خلال صرف حوافز مالية، بتأثير جدلاً واسعاً على الشبكات الاجتماعية.

□ بغداد - أثارَت دعوة النائبة في مجلس النواب العراقي جميلة العبيدي الأحد إلى تشريع قانون يشجّع الرجال على الزواج بأكثر من امرأة من خلال صرف حوافز مالية، جدلاً واسعاً على مواقع الشبكات الاجتماعية. وطالبت النائبة زميلاتها النائبات والنساء عامة برفع شعار "نقبل بعضنا شريكاً لحماية بعضنا"، مؤكدة أنها ستجتمع توقيعاً لقرار القانون.

وأضافت النائبة عن مدينة الموصل "نذكر النائبات بأننا غفلنا عما هو أعظم لنا من حق نسينا، أو لم نفهم حقيقته استجابة لأنانيتنا، ألا وهو تعدد الزوجات الذي حاصرنا الرجل به، على الرغم من زيادة ظاهرة الأرامل والعوانس والمطلقات اللواتي تجاوز عددهن الأربعة ملايين"، مضيفة أن "هذه الظاهرة الخطيرة التي أصبحت تهدد بنات جنسنا وأصبحن عرضة لمن يساوهمن". وتنفّرت مواقع التواصل الاجتماعي في العراق بردود نسائية غاضبة صبّت جام غضبها على النائبة مقابل تعليقات رجالية أشادت بها.

ودشن نشطاء على فيسبوك صفحة "حملة نسوية ضد قرار النائبة جميلة العبيدي"، وحملت الصفحة شعار الميزان وصورة لامرأة ترفع يدها وأمامها عبارة "حقوق المرأة".

بالمقابل دشّن مغردون على تويتر هاشتاغ "جميلة العبيدي تمثّلني" تصدر الترنّد العراقي خلال فترة وجيزة.

واعتبر معلقون تصريحات النائبة دعاية انتخابية مبكرة استعداداً للانتخابات البرلمانية المقررة في سبتمبر المقبل. وسخر معلق "العبيدي أول الفائزين في الانتخابات البرلمانية القادمة".

وتساءلت معلقة "لماذا لا تشجع الرجال على التظاهر لإصلاح حال الشعب بدل تعدد الزوجات؟"، وكتبت أخرى "العراق انتهت مشاكله وبقيت فقط العوانس والمطلقات والأرامل.. وفروا لهن راتباً وعملاً شريفاً أفضل من هذا الاقتراح الفاشل".

وعلقت متفاعلة "إذا كنت حزينة على الأرامل اشترى لهن من مالك بضعة رجال، هل

مواقع التواصل الاجتماعي في العراق تفجرت بردود نسائية غاضبة من تصريحات النائبة

أبرز تغريدات العرب



aljo_oo

الفوضى الخلاقة تعدت الشرق الأوسط الجديد إلى تشكيل أوروبا جديدة، العالم سيشهد المزيد من الدول الجديدة
اسكتلندا

abuahmedalqarni

لا يخدعوك بقولهم "صراع العالم اليوم بين دول متعددة". الصراع العالمي بين أمتين أمة متفوقة وإنسانية بلا حدود وأمة متخلفة همجية إلى أبعد الحدود.

GamalHimdan

بلادنا قد تخصصت في إهالة التراب على عباقرتها وهم أحياء، وتمجيدهم وهم أموات.

SAUDBINMOHAMAD

ابتلينا في عالمنا العربي بفئتين الأولى ولأولها إيران والثانية لتركيا بالرغم من احتقار الدولتين للعرب! «عربي» متضامن مع تركيا

AbdillahAlneaimi

السؤال الأهم : لماذا يسود الانضباط التام في دول معينة.. وتشيع الفوضى في دول كثيرة غيرها؟ إنه القانون يا أصدقائي.. وليس أي شيء آخر!

Safwat_Safi

كل نهر، وله نبع ومجرى وحياة! يا صديقي! أرضنا ليست بعاقرة كل أرض، ولها ميلادها كل فجر، وله موعد ثائر!

daiffahd

كم قبله تضطر الأميرة لتجريبها مع ضفادع بشعة لتصل أخيراً إلى أميرها؟! .. هذا ما لم نخبرنا به قصة "الأميرة والصفد" .. لكن (الحياة) تفعل.

LASTWISDOM1

ابتسامه غير حقيقية.. كذب، إخفاء الحقيقة.. كذب، الحقيقة الناقصة.. كذب، تجميل القبح.. كذب، تبرير الكذب.. كذب
الكذب المقدس

XxAhmedXAmeenXx

الإنسان هو غاية أي شيء، وعندما نقول الوطن فلا نقصد بذلك سوى شعب هذا الوطن، فحتى الأرض لا تكتسب أي قيمة إلا من علاقتها بمن فوقها أو تحتها

Cansado_3

متنا من الجوع ولم تمت أميركا الجدارية الأكثر صداقاً وألماً.. من صنعاء إلى دهاقنة الحرب.
*اليمن.

I_Rasem_

أتمنى أن أعرف كيف يرى الشخص نفسه وهو يسخر من بنات بلده ومن أشكالهن ويصفهن بأوصاف قبيحة لا تليق إلا به!

Yanni

ياني كريسماليس موسيقي يوناني.

هاشتاغ اليوم

#سارق الشوكولاتة.. قضية رأي عام في مصر

وكتب معلق على فيسبوك:

Hany Ishak

أب سرق قطعة شوكولاتة لابنه.. أنا لو مكانه أكيد كنت سأفعل هذا.. نتفق على أنه خطأ.. ولكن قبل أن نحاسبوا السارق على ما سرق، نحاسبوا أنفسكم على ما فعلتموه بالسارق وما فعلتموه بالشعب وما أدى إلى ذلك!

حاسبوا أنفسكم هل وفرتم حياة كريمة باندس الحقوق لكي يعيش سارق الشوكولاتة كابني آدم؟

فيما اعتبرت معلقة أخرى:

Shereen Tawfeik

#سارق الشوكولاتة الذي تدافعون عنه، لو استطاع توفير ثمن الجال لشعره لاستطاع أيضاً جلب الشوكولاتة لابنه من عرق جيبه.

يذكر أن للحقيقة "وجهاً آخر"، فقد عرضت برامج مصرية لقطات مصورة التقطتها كاميرا الأمن داخل المحل التجاري تظهر أن السارق قام بسرقة العشرات من القطع وليس قطعة واحدة. وكشف مدير المحل التجاري أنها ليست المرة الأولى، مؤكداً أنه معروف في المنطقة بـ"سارق الشوكولاتة". وفي هذا السياق سخر مغرد:

@LAMoslam

#حين يصل خلاف معارض سياسي مع نظام حاكم لتحويل لص إلى بطل وضحية للفقر فانت أمام حقيقة أن الكراهية كمتاعم البصيرة تقتل الضمير #سارق الشوكولاتة.

□ القاهرة - سادت حالة من الغضب مواقع التواصل الاجتماعي في مصر بسبب قصة "سارق الشوكولاتة"، الذي قبض عليه وأحيل على محكمة الجنج لسرقته قطعة شوكولاتة من محل تجاري شهير بالعاصمة المصرية القاهرة، طلبها منه ابنه الصغير لكنه لا يمتلك ثمنها.

ودشن مغردون على تويتر هاشتاغ #سارق الشوكولاتة تبادلوا خلاله العديد من الآراء والتفاعلات بخصوص هذه الحادثة. وحبس سارق قطعة الشوكولاتة 15 يوما على ذمة القضية. وكانت النيابة قد أمرت لاحقا بإخلاء سبيله.

ففيما دعا مغردون إلى "ضرورة إعلاء القيم الإنسانية في المجتمع"، أكد معلقون على عدم المساواة بين سارق قطعة الشوكولاتة، الذي لا يملك ثمن قوته وناهي أموال الدولة الذين هربوا بأموالها خارج البلاد ولم يتم سجنهم بل إن الدولة نفسها تسعى لسن قانون للمصالحة معهم. وتهكم مغرد:

@Wezza_8888

#أنا من البلد التي من حكمها 30 سنة وسرق شعبها أخذ براءة من يومين ومن سرق قطعة شوكولاتة لابنه الاثنين سجن 15 يوما. #سارق الشوكولاتة.

وتحولت القضية إلى حديث برامج "النوك شو" في مصر. واستضيف صاحب الفعلة في عدة برامج، وانتقد مغرد:

@Elsycobaty

#سارق الشوكولاتة أصبح حدثاً يستحق البحث في البرامج؟ سبحان الله. الفراغ والهافة يوفران للناس الأموال، ويأتي لأمثالنا زينا بإحباط وإفلاس!

تحقيق

أغلب أعمال الجرافيتي الفنية لنن اقتترنت بما تقتضيه مرحلة ما بعد الثورة من تحرر وفك قيد لدى الشباب التونسي، فإنها أضحت لا تخلو من رسائل سياسية واجتماعية.

يبلغ فن الجرافيتي ذروته خلال الفترات التي تشهد فيها المجتمعات تغييرات سياسية واجتماعية، حيث يصبح شكلا من أشكال القوة العامة لمقاومة تجاوزات السلطة.

الغرافيتي صوت من لا صوت له في شوارع تونس

● فن استنطاق الجدران بما لا تقوله الصالات ● جداريات أبطالها شباب هاو يعبر عن آرائه وقت العتمة



الغرافيتي...أصالة وتراث بلغة العصر

واجتماعية، حيث يصبح شكلا من اشكال القوة العامة لمقاومة تجاوزات السلطة الحاكمة، حيث ينتقي فنان أو مجموعة من الفنانين شاعرا مكتظا لنقل الرسالة عبر الكلمات أو صورة أو اثنتين، والتي تحتوي في معظم الأوقات على سخرية مريرة.

”
شارع الحبيب بورقيبة احتضن منذ أيام قليلة معرضا لفن الجرافيتي، أبطاله شباب هاو اختار جسرا للطريق السريعة الرابطة بين تونس العاصمة ومدينتي صفاقس وسوسة، ففجر إبداعا لا متناهيا بتحويله لجداريات الجسر لوحات تشد الناظرين

“
الفن بمختلف أنماطه وروح التطلع فيه يعكس واقعا فرضته الظروف القاهرة على الشعوب. فن الجرافيتي واحد من هذه الفنون لكنه يزيد عنها بإخراجه الكامن في النفوس والقوارح بشكل فولكلوري ترسمه الريشة يظهر أكثر مما يبطن. النفوس الضاحجة من الألم وشدة الاحتياج تجد ملاذا في هذا الفن الذي يمنحها تفاعلا مع الجدران والحواط لتخلق وتبتكر فترتسم المعاني وتظهر اللوحات ما صمت عنه اللسان في التعبير.

كريم جباري من محافظة القصيرين أيضا. ففي أعقاب ثورة عام 2011 نظم مهرجانا حضريا في المدينة ودعا العديد من فنانسي “راب” دوليين ومحترفين في توزيع الموسيقى “دي جاي” إلى جانب فنانين آخرين، وذلك احتفالا بثقافة الشباب.

وتزامن بعدها جباري مع ديبلي في فريق واحد للعمل على رسمة غرافيتي على الجدران امتدت على طول جدار سجن القصيرين، وهي تتضمن كلمات شاعر الثورة في أوائل القرن العشرين أبوالقاسم الشابي وتجمع بين الكتابة بالخط العربي والرسم. وأوضححت إيمان وهي أستاذة بالمعهد العالي للفنون الجميلة أن “الغرافيتي أو فن الشارع يعبر عن ثورة نفسية قد تكون شخصية أحيانا ولكنها تعتمد كلها على أدوات ووسائل فنية موحدة”، مضيفة “أن الرسم هو إحدى أهم الطرق التي يستخدمها الإنسان للتعبير عن أفكاره ومواقفه وآرائه. إنها أسرع طريقة لتوضيح موقف ما أو لجعل الناس يتفاعلون معها.”

وأضافت إيمان “تثير قوة الجرافيتي، باعتباره وسيلة للتعبير الحر، قلقا متزايدا لدى العديد من الحكومات والأنظمة السائدة، فتراها تتخذ التدابير القمعية لإسكات صوت الشارع، ومن أفضل الأمثلة على هذا النوع من ردود الأفعال ما حدث في بريطانيا مع قانون السلوك غير الاجتماعي لسنة 2003 وتوقيع النواب على ميثاق يفيد بأن الجرافيتي ليس فناً، بل جريمة.”

ويبلغ فن الجرافيتي ذروته خلال الفترات التي تشهد فيها المجتمعات تغييرات سياسية

تحرر وفك قيد لدى فئات واسعة من الشباب التونسي، فإنها أضحت لا تخلو من رسائل سياسية واجتماعية ورياضية.

الغرافيتي حامى الشباب من الإرهاب

يرى طارق ديبلي طالب الديكور وفنون الرسم وفنان الجرافيتي البالغ من العمر 23 عاما، أن السنوات التي تلت “الربيع العربي” عام 2011، حينما انتفض التونسيون لخلع الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، اتسمت بالشعور بالإحباط وخيبة الأمل بين الشباب. وأوضح ديبلي أن “الحكومة لم تقدم شيئا للشباب عقب اندلاع الثورة، وبالتالي هناك الكثير من الكراهية تجاه المجتمع، وهو ما دفع العديد من الفئات الشابة إلى الالتحاق بصقوف تنظيم ‘داعش’ الإرهابي للحصول على المال. فمن يصبح عنصرا في صفوف الجماعات الإرهابية ليس لديه ما يبكي عليه، ومن ثم يسهل إقناعه بالفكر المتطرف.”

واختار ديبلي الرسم على الجدران كسلاح لمحاولة معالجة المشكلة، وابتكر سلسلة من ورش العمل للشباب، حيث يريد تعليمهم كيفية استخدام عبوات الرش، ولكنه يأمل أيضا أن يساعدهم ذلك في تشكيل الوجدان والهوية.

ويقول ديبلي إن “الرسم على الجدران كشف له إمكانية النجاح، فالفن قام بتغيير البلدان والإمبراطوريات”، ولكنه اختار الكتابة على الجدران لأنها تمثل نمط حياته.

ويرجع الفضل في تعرف ديبلي على ثقافة “الهيپ هوب” وفن الرسم على الجدران إلى

الثقافة العربية لسنة 2016، وأواخر شهر سبتمبر الماضي، ضمن المهرجان العربي لفنون الشارع.

وتضمن المهرجان العديد من الورشات الفنية بمشاركة شبان من 8 بلدان عربية. وتمكنت أميمة بعد خمس سنوات من العمل المضمني والفن المبتكر من إضفاء الحياة على مدينتها، من خلال الرسم على الجدران والسلام دون أن تنسى البناءات القديمة. حاملة بين كفيها قوارير الطلاء تمكنت أميمة من تحويل الفتاة الخجولة التي تكونها إلى فنانة مشهورة تعرف باسم “أوما”.

محافظه صفاقس التي لا تخفي على زائرها طابع الجرافيتي الذي يزخرف جدرانها وطرقاتها، صار اسم هذا الفن الجرافيتي في تونس مقترنا بها خاصة.

لكن هذا لا يعني انقاع وجوده في مناطق أخرى من البلاد التونسية، حيث انتشر كذلك في جهات شتى نظرا لآخاذه متنفسا يبدع من خلاله شباب متمرس في فن هذا الرسم معبرا عن أفكار وهواجس تراوده، ليضحي جزءا من “ديكور” الشارع.

واحتضن شارع الحبيب بورقيبة في قلب العاصمة التونسية منذ أيام قليلة معرضا لفن الجرافيتي، أبطاله شباب هاو اختار جسرا للطريق السريعة الرابطة بين تونس العاصمة ومدينتي صفاقس وسوسة، ففجر إبداعا لا متناهيا بتحويله لجداريات الجسر لوحات تشد الناظرين.

ولئن اقتترنت أغلب أعمال الجرافيتي الفنية بما تقتضيه مرحلة ما بعد الثورة من

ست سنوات مضت على ثورة “الحرية والكرامة” في تونس، التي فجرت القرائح وأطلقت العنان لصدى الأصوات التي أخدمت لتفصح وتعبير وتنفذ بعلو الصوت دون أن يردعها رادع، ومع ذلك لا يزال للجدران الكثير لتقوله.

حبيب المباركي

□ تونس – فن تزين الجدران “الغرافيتي” أو ما يعبر عنه أصحابه بـ“التمرد الجميل” على الجدران الجامدة لجعلها لوحات فنية تنشر الحب والثورة والجمال، هو انعكاس لتعبيرات الشباب عبر فن الريشة في العديد من البلدان العربية بعد ثورات ما يسمى بـ“الربيع العربي” ومن بينها تونس.

وعرف فن الجرافيتي في تونس قبل ثورة يناير 2011، لكنه انطلق وصار معلما من معالم شوارع البلاد في ما بعد، وأصبح تعبيرا يمزج بين صوت الشارع والحدث الذي يعبر عنه، لكنه لم يتوقف عند هذا الحد بل تطور ليعبر عن جيل يحاول البحث عن ثقافته العربية التي ابتعد عنها منذ زمن بعيد.

ياسين أبوزيد وصديقه محمد صادق قررا أن يستخدموا موهبتهما المتعلقة بطبيعة دراستهما ليقدما هذا الفن للجمهور بشكل منتظم من خلال استهداف حواط في وسط العاصمة التونسية لينسجا عليها الخط الكوفي مزينا وممزوجا بالعديد من القيم الوطنية التونسية الأصلية.

ويقول ياسين أبوزيد إن التعاون بينه وبين صديقه أثر ما يقارب الرسم على خمسين حائطاً خلال العامين الماضيين.

ويعتبر أبوزيد أن استخدامه للخط الكوفي في رسمه على الجدران جاء بعد وقت طويل من تجارب شخصية حتى نضجت ريشته في تبني إبراز جمال الخط العربي.

ويضيف أن “الغرافيتي كان هوية منذ بدأت علاقته بالرسم وأنه تطور في استخدام أنواع الألوان وخبر تدرجاتها المختلفة.”

فيما يرى محمد صادق أن “المشكلة التي تواجهها عادة هي إقناع أصحاب الجدران بما يقدمانه، لكن الفرحة التي يجدها على وجوههم بعد انتهاءهما من عملهما تعد انتصارا لقيم الحب والجمال التي يريدان نشرها بين الناس”.

ويضيف “عند اختيار أي حائط تبدأ جلسات مكثفة مع صديقي ياسين لبدء دراسة الفكرة ورسمها على الورق وتجهيز المواد والألوان التي ستستخدمها على الحائط، وبالتالي تصبح لدينا فكرة كاملة عن طبيعة المنتج الذي سيظهر للناس”.

ويعتبر الصديقان ياسين وصادق برسوماتهما على جدران المدينة العربي (المدينة العتيقة) في قلب العاصمة تونس، ويعتبران أن امتزاج فنيهما بهذه العراقة متعة لا تضاهيها متعة.

ويتعرض فنانو الجرافيتي في بعض الأحيان للملاحقة في ظل غياب آلية لاستصدار تصاريح الرسم، وبذلك فإن المبادرات التي تزين الشارع وتحصل على إذن من السلطات قليلة، حيث يستوجب الرسم على الجدران استصدار تصريح من قبل أصحاب المنازل الذين يوافقون على استخدام جدرانهم لهذا الفن.

حضور لافت للمرأة

تقول الشابة أميمة بوعصيدة البالغة من العمر 25 عاما “من خلال فني أدافع اليوم عن المرأة العربية، المسلمة، الفنانة، المحجبة والحرّة.. هذه أنا في الواقع”.

وشاركت أميمة برسم جداريات في مدينة صفاقس التي احتضنت فعالية عاصمة



الجدران تؤرخ للثورة



تعد بودة الأطفال من أفضل المواد الطبيعية لامتنصاص بقع الزيت من على الملابس، حيث ترش كمية من البودة على البقعة وتترك عدة دقائق لتمتص كامل كمية الزيت.



أكدت دراسة أن لبن الزبادي يمكن أن يكون بديلا طبيعيا لتحسين الحالة المزاجية وتخفيف أعراض الاكتئاب، واقترحت أن يتم تناوله كعلاج بديل لأدوية الاكتئاب.

إجماع بين الشباب العربي على الإحباط والتذمر وفقدان الأمل

● صوت الشباب المكتوم ينفجر في وجه الإقصاء والتهميش ● الشباب لا يشعرون بمميزات ربيع العمر ويحدوهم شعور باليأس



تدخين الوقت

السماح لهم بممارسة حقوقهم النقابية، وكل هذه الأسباب تحول دون إدماج طموح الشباب في الحقل الاجتماعي والسياسي والاقتصادي“.

وأوضح الباحث الفلسطيني مستدركا "لكن بالإضافة إلى ذلك فالشباب الفلسطيني يقبع أيضا تحت وطاة الاحتلال ولا يسلم من القتل والاعتقال والتجهيز، فضاق الخناق عليه في بلاده، وأصبح يبحث عن فرص عمل في بقية الدول العربية، وحتى هذا لم يعد متاحا في ظل أزمات اقتصادية عربية بالجملة، وبالتالي طموحه بات مرتبطا بحلم الهجرة الخارجية، إذ وصلت نسبة من يرغب في الهجرة من فئة الشباب إلى 63 بالمئة حسبما بينت دراسات الإحصاء الفلسطينية“.

وأشار عورتاني إلى أن الفضاء العام لا يملك إمكانيات واسعة من أجل إدماج الشباب في برامج توعوية وتدريبية، تتيج لهم تفرغ طاقاتهم وتنمية مواهبهم، ولذلك أصبح الشباب أكثر إقبالا على برامج مثل "أراب أيدول" وغيرها من البرامج العربية والإقليمية. ولكن يبدو أيضا أن التشاؤم والحرمان والجرائم والتشدد الديني تسير معا، فانضمام الآلاف من الشباب العربي إلى التنظيمات المتطرفة، يعود إلى استمرار وجود نفس الأسباب المؤدية للتطرف من فقر وبطالة وتردّ في العديد من قطاعات الخدمات.

انخراط الشباب في الأنشطة الاجتماعية والمدنية، قليلة رغم ما يتمتعون به من طاقة إيجابية وإبداع، يمكن أن يسهم في تنمية مجتمعاتهم.

وعلمت لورا مارشال، مديرة برنامج الشباب والتعليم في مجلس اللاجئين النرويجي بالأردن، عن نتائج الدراسة قائلة "الشباب العربي يواجه حواجز متزايدة في التعليم والعمل، مع فرص محدودة جدا للانخراط في الحياة الاجتماعية والمدنية، وكل هذا يدفعه إلى الظل مع الشعور بفقدان السلطة وبالإحباط“.

ويرى الدكتور بسام عورتاني، الباحث الفلسطيني المختص في علم الاجتماع في تصريح لـ"العرب" أن الشباب الفلسطيني يعد الفئة الأكثر تأثرا بالنكسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لبلاد.

وقال "إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن الشباب يمثلون مصدر الطاقة الاجتماعية التي تستطيع تغيير الواقع المزري الحالي بكل حيثياته، فهم على الرغم من ذلك يعانون من نكسات جوهريّة تجعلهم أكثر تشاؤما وإحباطا“.

وأضاف "من أسباب النظرة السوداوية للشباب العربي عموما والفلسطيني خصوصا: ارتفاع نسبة البطالة، وعدم توفر أفق مهني واضح، وإقصاؤهم من المواقع القيادية وعدم

وتقول مفوضية حقوق الإنسان إن الآلاف من الشباب يتوجهون يوميا إلى تركيا بهدف الهجرة.

وبحسب إحصائيات نشرت أخيرا، فإن 70 بالمئة من العراقيين المهاجرين هم من الشباب. إلا أن فسحة أمل بيّتها الطالب العراقي علي حسين الذي كان والده ضحية إبان الحرب الطائفية، حين يقول لـ"العرب" إنه "متفائل بالحياة رغم الظروف الصعبة التي يمر بها العراق“.

وأضاف "التفائل هو النور الذي ينير طريقي رغم كل الظلمات ويساعدني على تجاوز المحن، ويجدد أنفاسي ويشحن روحي بالعواطف الجميلة والحب، ويجعلني أنظر إلى الحياة بعيون حاملة وأحقق أحلامي، وأؤمن بقضاء الله وقدره..“.

وسلّطت دراسة أجراها المجلس النرويجي للاجئين الضوء على تجارب أكثر من 500 شاب وشابة في الأردن ولبنان والعراق، من خلال عقد جلسات نقاشية وإجراء مقابلات متعمقة معهم. وغطت الدراسة التي حملت عنوان "المستقبل في الميزان" أربعة مجالات رئيسية وهي: الحماية والتعليم والفرص الاقتصادية والمشاركة الاجتماعية.

وأكدت الدراسة أن غالبية الشباب الذين تمت مقابلتهم يعتقدون أن الجيل الأكبر يتخذ القرارات بالنيابة عنهم، مشيرة إلى أن فرص

جيل كامل من المحبطين يملأ العالم العربي جراء الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المتردية، وانعدام الديمقراطية وغياب أنظمة تحترم حقوق المواطنين وآراءهم.

يمنية حمدي

□ وُصفت مرحلة الشباب بربيع العمر وبالمرحلة الذهبية وبمرحلة الاستمتاع بالحياة، ولكن أغلب الشباب اليوم لا يشعرون بمميزات عمرهم، ويسيطر عليهم التشاؤم والإحباط ، وتسرق منهم البسمة، ولا ترسم على ملامحهم غير الكابة، التي تعكس ما يملكهم من خوف وتشاؤم من الحياة ومن كل ما يحيط بهم.

ويسود في العالم العربي اليوم، من المحيط إلى الخليج العربي، جيل كامل من المحبطين يحدهو شعور بالعجز والتعاسة، جراء البيئات والظروف التي وُضع فيها، والتي تحرمه من تحقيق أحلامه وترسخ لديه النظرة السوداوية للمستقبل.

ورجح الخبراء أن الظروف الاجتماعية الصعبة قد ساهمت في الرفع من نسبة الشباب المحبطين، والذين يعانون من المشاكل النفسية، كالقلق والارق والاكتئاب، مما دفع الكثيرين منهم إلى الانتحار.

وشبه آخرون الوضع بالأزمة، مشيرين إلى أنه من الخطأ البحث عن سبب واحد يدفع الشباب إلى إيذاء أنفسهم إلى حد الانتحار. وأشارت التنسيقية المصرية للحقوق والحريات -وهي منظمة مستقلة غير حكومية- في تقرير لها صدر عام 2015، إلى تزايد حالات الانتحار في مصر.



بسام عورتاني:
طاقة الشباب تستطيع
تغيير الواقع لكنها مهدورة
في المجتمعات العربية

واللافت أن فئة الشباب ما بين 18 و35 عاما قد احتلت النصيب الأكبر من هذا الرقم، إذ بلغت 83 حالة بنسبة تقترب من 53 بالمئة.

ولا يبدو أن الشباب التونسي في أحسن حال، فالشابة التونسية نجلاء الجبالي قالت في تصريح لـ"العرب" إنها تتشعر بالتشاؤم لوجودها في بلد نام مثل تونس، تتفاقم فيه البطالة وتندعم فيه الآفاق.

وعبرت نجلاء عن خوفها من المستقبل ومما يخبئها لها ولإنشاء جيلها، معربة عن أسفها للموجة المرتفعة من الشباب المنتحرين، الذين ملوا الحياة وما فيها، جراء انعدام فرص التشغيل وكثرة التهميش، وخاصة في مناطق الشمال الغربي التي هي من سكانها وتعاني من البطالة منذ سنوات طويلة، ولم تشفع لها شهادتها الجامعية في الحصول على شغل يحفظ كرامتها، ويجعلها تتشعر أن سنوات الدراسة الطويلة لم تضع هدرا.

اغتناب حق الطفل في المطالعة

منها ربح العنف، فهو عملية إنهاء حياة شخص ما على يد أطراف أخرى بادوات حادة أو أسلحة نارية.

في العادة تحرض العائلة على انتقاء الصور المتحركة لأبنائها، لا تحتوي موادها على سفك الدماء، وعلى ما يبدو سينتقل هذا الحرص إلى متابعة المواد العلمية التي يتلقونها.

خاض بعض الأطفال تجربة احتساء الخمر خطأ بسبب بعض القطرات المهيئة بكؤوس فارغة في مناسبة ما أو بسبب إيمان الأب على الكحول، وهذا دليل على أن الطفل لا يفرق بينها وبين بقية المشروبات الغازية، فهو لا يعي معنى للسكر.

ولا يكفي أن الخمر تشمل وتذهب العقل وأن طعمها لاذع يحرق، وهي قابلة للاشتعال فهل يجوز للأطفال اللجوء بها ألم يمنع شراء البنزين في قوارير بلاستيكية لارتفاع نسبة المنتحرين به؟ نمنعها على الشباب ونقدمها على طبق من فضة لأطفال فاقت حالات انتحارهم في السنوات الأخيرة عدد البالغين المنتحرين.

وأخر المفردات السرقة وهي بين ظفرين حالة يمر بها أغلب الأبناء تبدأ

”

نص قصير مقتطف من قصة
تونسية حديثة النشر موجهة
للأطفال، لم ياسف مؤلفها عن
بشاعة الصور المرفقة لنصه

“

توزيع العمل المنزلي غير عادل

□ الرباط - كشفت دراسة أنجزتها مديرية الدراسات والتوقعات المالية بوزارة الاقتصاد والمالية، ومركز الدراسات والأبحاث التابع للمكتب الشريف للفوسفاط في المغرب، أن النساء يخصصن وقتا يفوق بسبعة أضعاف الوقت الذي يخصصه الرجال للأنشطة المنزلية.

وأبرزت الدراسة التي جاءت ضمن كتاب حول المساواة بين الجنسين والحياة العامة والنمو الاقتصادي، ضعف مشاركة النساء في الحياة المهنية مقارنة بالرجال الذين يقضون وقتا أكبر بأربع مرات في هذه الأنشطة.

ونبهت إلى أنه بالموازاة مع ذلك يشكل الجمع بين العمل المنزلي والعمل المهني عبئا أكبر بالنسبة إلى المرأة العاملة مقارنة مع

المرأة ربة المنزل (9 ساعات و3 دقائق مقابل ست ساعات ودقيقتين)، وذلك خلافا للرجل الذي لم يخضع وقت عمله المنزلي لتغييرات كبيرة بغض النظر عن نوعية عمله (42 دقيقة للرجل العامل و48 دقيقة للرجل غير العامل).

وأظهرت أن مسلسل هذا التحول يفسر، جزئيا، العلاقة المحدودة بين مستويات التعليم الثانوي والعالي للنساء، وبين



نشاط مضاعف داخل المنزل وضعيف خارجه

رياضة



«أتعامل مع كل الاتحادات على قدم المساواة، وأحظى بثقة كل الاتحادات، ولعل نتيجة الانتخابات كافية للإجابة على كل المشككين في عمل اللجنة».

محرز بوصيان
رئيس اللجنة الأولمبية التونسية

«صحيح أن مباراة وفاق سطيف ستكون صعبة لأننا سنلعب أمام المتصدر، وعلى أرضية ملعبه، لكن هدفنا هو تحقيق نتيجة إيجابية والعودة بالنقاط كاملة من سطيف».

حمزة زدام
مدافع فريق نصر حسين داي الجزائري

الأزمات تلاحق الكرة المصرية وترخي بظلالها على المنتخب

● الاتحاد يواجه مصير سلفه بقرار حل من محكمة القضاء الإداري

منذ حصول المنتخب المصري لكرة القدم، على مركز الوصيف ببطولة كأس الأمم الأفريقية بالغابون، في فبراير الماضي، صارت الأزمات ضيفا دائما على اتحاد كرة القدم، وفي اليوم الذي استقبل فيه أعضاء المجلس قرار حل الاتحاد، تلقوا أيضا بيانا شديد اللهجة من "الكاف"، للرد على تحويل رئيسه عيسى حياتو للمحكمة الاقتصادية في مصر.

عماد أنور

□ القاهرة - عكرت الأزمات المتلاحقة صفوف الأجواء على اتحاد كرة القدم المصري، وبدلا من التفرغ لرسم خطط مستقبلية للمنتخب الأول، نظرا إلى اقترابه من الصعود إلى مونديال 2018 بروسيا، بعد غياب عن البطولة دام نحو 28 عاما، يحكف الاتحاد برئاسة هاني أبورية، على بحث كيفية مواجهة قرار حل مجلسه، والذي قضت به محكمة القضاء الإداري الأحد، بسبب بطلان العملية الانتخابية التي جرت في 30 أغسطس الماضي. كانت الدائرة الثانية بمحكمة القضاء الإداري، قد أصدرت حكمها بحل مجلس اتحاد الكرة، بناء على الدعوى المقامة من ماجدة الهلباوي وعمر هريدي، المرشحين السابقين، للطالبة بوقف تنفيذ إعلان نتيجة الانتخابات، واعتبرا أن كشف أسماء المرشحين خالفت أحكام القضاء، والتي ضمت حازم الهواري، رغم صدور حكم قضائي ضده. في اليوم نفسه، الأحد، أصدر الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف"، بيانا للرد على تحويل رئيسه، الكاميروني عيسى حياتو، وهشام العمراني السكرتير التنفيذي، للمحكمة الاقتصادية في مصر، على خلفية تحويل حياتو والعمراني للنابية العامة، بناء على طلب جهاز حماية المنافسة والممارسات الاحتكارية، بتهمة إساءة استخدام نظام حقوق البث المتعلقة ببطولات كرة القدم التابعة للكاف، ومنح الحقوق لشركة "لاغاردير سبورتس" الفرنسية، حتى عام 2028.

واهجم البيان ما وصفه بـ"الإتهامات" المقدمة من جهاز حماية المنافسة، بأن التعاقد مع لاغاردير مثل زيادة هائلة في الإيرادات المضمونة للكاف مقابل حقوقه التسويقية والإعلانية، تضمن تمويلا كبيرا لفترة تزيد عن 12 عاما، وأن الشركة الفرنسية تمتلك سجلا غير قابل للمنافسة، في المقابل لا تمتلك الشركة المصرية الخبرة الكافية في هذا المجال. وبين الأزمات المحلية والقارية، بات مجلس اتحاد الكرة المصري في موقف

الأزمة بين اتحاد الكرة ونادي

الزمالك لاتزال قائمة، فقد أجل

الصدام المرتقب بين رئيسه
مرتضى منصور والاتحاد

صعب، خصوصا أن رئيسه أبورية، يستعد لخوض انتخابات الاتحاد الدولي (فيفا) ممثلا عن أفريقيا، وتقام الانتخابات في 16 مارس الجاري، ما يتطلب الوقوف إلى جوار أبورية من الجميع.

وعن مواجهة قرار حل الاتحاد، كشف أبورية في تصريحات صحافية، أن المجلس يحترم القانون، وسينتظر وصول الحكم للجنة القانونية بالاتحاد، لدراسته قبل أن ترفع توصياتها إلى المجلس، سواء بالاستشكال أو الطعن.

من الناحية القانونية، لا بد أن يصدر وزير الرياضة المصري، خالد عبدالعزيز، قرارا بتعيين المدير التنفيذي للاتحاد، ثروت سويلم، في منصب القائم بأعمال الرئيس، إلى حين موعد انعقاد الانتخابات المقبلة، وهو ما حدث عقب قرار حل المجلس السابق، برئاسة جمال علام، في يونيو الماضي، لكن من المتوقع أن يتمهل وزير الرياضة في اتخاذ هذا القرار، حتى صدور قانون الرياضة الجديد في أول أبريل المقبل.

لكن قرارات حل مجلس اتحاد الكرة الحالي والسابق، وتكرر الأمر أكثر من مرة على مستوى الأندية، يشيران إلى ازدواجية اللوائح، والتعامل مع الانتخابات كأنها مجرد إجراء روتيني لا بد من إقامته في موعده، دون الالتفات إلى الإجراءات القانونية السليمة، وفي الوقت الذي يتلقى فيه الناجحون التهاني، يبحث المخفوقون كيفية رفع دعوى قضائية لبطلان الانتخابات، وربما لو نجحوا لتبدل الأمر.

وصف مجدي عبدالغني عضو مجلس إدارة اتحاد الكرة، ما يحدث بأنه إساءة للكرة المصرية، وقال لـ"العرب" إن "الاتحاد الدولي وحده هو من يحق له حل الاتحاد، في حالة وجود مخالفات مالية، لافتا إلى أن الانتخابات أجريت تحت إشراف الفيفا، وتواجد بعض المندوبين لمراقبة العملية الانتخابية". وأوضح أن قرار حل المجلس لن يؤثر على هاني أبورية في انتخابات المكتب التنفيذي للفيفا، لأنه لا يشترط في الترشح أن يكون رئيسا أو عضوا في اتحاد الكرة المصري، كي يخوض الانتخابات، وهو ما حدث طوال السنوات الماضية.

وسط كل ما يدور، لا تزال الأزمة بين اتحاد الكرة ونادي الزمالك قائمة، فقد أجلت الجمعية العمومية للنادي، الصدام المرتقب بين رئيسه مرتضى منصور والاتحاد، بسبب



مازالوا في حاجة إلى الأفراح

براهم مرتبصين بالنادي، من حضور مباريات الفريق. قرار الحل جاء في صالح مرتضى منصور، وقد يتخذ منه ورقة رابحة للاعتراض على أي قرار يخص الاتحاد، كما أنه يتيح طلب تغيير رئيس لجنة الحكام. وفي المقابل، كشف اتحاد الكرة، أن الجمعية العمومية للزمالك باطلة وغير قانونية، لأن النادي على موعد مع جمعية عمومية يومي 30 و31 مارس الجاري، ووفقا للاتحة، لا يجوز عقد جمعيتين عموميتين في شهر واحد، فضلا عن أن الدعوة إلى الجمعية العمومية يجب أن تكون قبلها بمدة تتراوح بين 30 إلى 45 يوما، إلى جانب نشرها في الصحف، وإخطار الأعضاء قبل انعقادها بسبعة أيام.

إصرار منصور على الانسحاب من مسابقة الدوري المحلي، ولن يتراجع عن هذا القرار، إلا إذا تمت إعادة مباراة فريقه أمام المقاصة، التي شهدت تغاضي الحكم الدولي جهاد جريشة، عن ركلة جزاء صحيحة، لذلك تم عقد جمعية عمومية طارئة الجمعة.

وقرر أعضاء الجمعية العمومية، تفويض منصور لاتخاذ كل الأمور اللازمة لحل مشكلة الأخطاء التحكيمية، لعدم الوقوع في أي أزمة مرة أخرى، والتصرف في قرار الانسحاب من عدمه، وأمهل رئيس الزمالك اتحاد الكرة مهلة إلى حين انعقاد الجمعية العمومية العادية، نهاية مارس الجاري، لاتخاذ قرار بشأن إعادة اللقاء، كما منع كاميرات بعض القنوات الفضائية، التي يعمل فيها أشخاص



متفرقات

◀ تعاهد فريق الوحدة الإماراتي لكرة القدم مع المغربي مراد باتنا، اللاعب الحالي لفريق نادي الإمارات الإماراتي، وذلك لمدة 3 مواسم اعتبارا من الموسم المقبل. وتنتهي فترة إعاره اللاعب لنادي الإمارات مع نهاية الموسم الحالي، ونجح الوحدة في إتمام التعاقد مع ناديه المغربي الفتح الرباطي رسميا ليصبح باتنا (26 عاما) ضمن صفوف الوحدة اعتبارا من الموسم الجديد. يذكر أن مراد باتنا سجل مع فريق الإمارات 8 أهداف في 17 مباراة خاضها مع الفريق ببطولة الدوري، وقد ضمت منه حتى الآن 21 جولة وبقيت خمس جولات فقط.



◀ استهل كل من الصربي نوفاك ديوكوفيتش والإسباني رافائيل نادال والسويسري روجيه فديرر مسيرته بقوة في بطولة إنديان ويلز للتنس الأساتذة وشق اللاعبون الثلاثة طريقهم بنجاح إلى الدور الثالث للبطولة. وأفلت اللاعبون الثلاثة من كمين البريطاني أندي موراي، الذي سقط فيه البريطاني أندي موراي. وتاهل الثلاثة إلى الدور الثالث بجدارة بعدما حقق كل منهم الفوز في أولى مبارياته بالبطولة، بعدما جنتهم القرعة للمعب في الدور الأول وإن وضعتهم جميعا في "ربع الموت" حيث يشارك اللاعبون الثلاثة في القسمين السابع والثامن من القرعة مما يندر بمواجهات مبكرة بينهم.



◀ قاد جيمس هاردن فريقه هيوستون روكتس إلى الفوز على ضيفه كليفلاند كافاليرز حامل اللقب بـ(117-112) في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وأحرز هاردن الثلاثية رقم 16 من الأرقام المزدوجة في الموسم الحالي بعد أن حقق 38 نقطة وهو أعلى معدل في المباراة وسيطر على عشر كرات مرتدة ومرر 11 كرة حاسمة لزملائه. وأحرز هاردن 11 نقطة في الربع الثالث لمساعد فريقه على تعويض تأخره بفارق تسع نقاط بعد نهاية الربع الثاني كما لعب دورا بارزا في تفوق فريقه وتحقيقه الفوز في الربع الأخير أيضا.



الوحدة الإماراتي يرفع شعار الفوز أمام الهلال السعودي في أبطال آسيا

الفتح السعودي يسعى إلى تحقيق

فوزه الأول عندما يستقبل الجزيرة

الإماراتي في الإحساء ضمن

منافسات المجموعة الثانية

وباتي فريق بريزين رابعا بنقطة واحدة. وفي منافسات المجموعة السابعة، يلعب إيسترن من هونغ كونغ مع سونون بلوينغز الكوري الجنوبي، وغوانغجو إيفرغراوند الصيني بطل 2013 و2015 مع كاواساكي فرونتال الياباني.

ويتصدر غوانغجو الترتيب وله 4 نقاط، مقابل نقطتين لكل من سونون وكواساكي، ونقطة لإيسترن.

مواجهة قوية

تشهد الجولة الثالثة من بطولة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم مواجهة قوية الثلاثاء في مدينة صيدا اللبنانية بين الوحدة السوري وضيفه القوة الجوية العراقي حامل اللقب ضمن منافسات المجموعة الثانية. ويلعب في المجموعة ذاتها أيضا الحد البحريني مع ضيفه الصفاء اللبناني.

ويتصدر الوحدة ترتيب المجموعة برصيد 6 نقاط من فوزين على الحد 1-0 والصفاء 2-0، بفارق نقطتين عن القوة الجوية الذي تعادل سلبا مع الصفاء قبل أن يفوز على الحد 2-1. وباتي الصفاء ثالثا بنقطة واحدة، والحد أخيرا من دون رصيد. ويتاهل الأول والثاني من كل مجموعة إلى الدور الثاني.

ويتطلع الوحدة بطل 2004 إلى تثبيت صدارته في مواجهة وصفها مدرب الفريق حسام السيد بأنها "صعبة ومهمة" نظرا إلى قوة الفريق العراقي الذي يعتبر المنافس الأقوى في المجموعة.

وفي المباراة الثانية، يبحث كل من الحد والصفاء عن تحقيق فوزه الأول عندما يلتقيان على ملعب البحرين الوطني في الرفاع في مباراة صعبة.

التي يلتقي فيها أيضا استقلال خوزستان الإيراني مع ضيفه لخويا القطري في الأهواز. ويتصدر الاستقلال ترتيب المجموعة برصيد 6 نقاط، مقابل 4 نقاط لخويا ونقطة للفتح، ولم يحصد الجزيرة أي نقطة.

ويامل الفتح الذي يقبع في المركز الأخير في الدوري المحلي في استغلال عاملي الأرض والجمهور لتحقيق فوزه الأول في المجموعة والمحافظة على حظوظه في التأهل رغم صعوبة المهمة.

وخسر الفتح في الجولة الأولى أمام الاستقلال صفر-1 ثم تعادل مع لخويا 2-2 في الثانية.

في المقابل، يتصدر الجزيرة الدوري الإماراتي لكنه فاجأ الجميع بنتيجتين متواضعتين في البطولة الآسيوية حتى الآن بعد خسارته أمام لخويا 0-3 والاستقلال 0-1. وهي المباراة الأولى التي تجمع الفتح بفريق إماراتي في دوري أبطال آسيا.

وفي المجموعة الخامسة، يلتقي كاشيما إنترلز الياباني مع بريزين رور الأسترالي وأولسان الكوري الجنوبي بطل 2012 مع موانغ تونغ التايلاندي.

ويتصدر موانغ تونغ الترتيب برصيد 4 نقاط، بفارق نقطة عن كاشيما وأولسان،

في أبوظبي (1-1) في الرياض. وفي المباراة الثانية، تنتظر الريان مباراة صعبة للغاية عندما يستضيف بيروتزي الذي يسعى فيها إلى تعويض خسارته الأخيرة أمام الهلال.

وتبدو صفوف الريان مكتملة بوجود قائده رودريغو تابانسا الذي استعاد في الفترة الأخيرة خطورته وقوته سجلا ثلاثية في رمى الكرة في الجولة الأخيرة من الدوري القطري رافعا رصيده إلى 16 هدفا وتقدم إلى المركز الثالث في قائمة الهادفين، فضلا عن المهاجمين الإسباني سيرخيو غارسيا والأوروغواياني سيباستيان سوريا، ولاعب الوسط الكوري الجنوبي كيو مونغ والباراغوياني فيكتور كاسيريس، وتنتظر أيضا عودة المدافع المخضرم موسى هارون بعد غياب طويل للإصابة. ويبرز في صفوف بيروتزي مهدي تاريمى هداف الدوري الإيراني الموسم الماضي، وجمال حسيني ونجم الوسط وحيد أمير.

الفوز الأول

يسعى الفتح السعودي إلى تحقيق فوزه الأول عندما يستقبل الجزيرة الإماراتي في الإحساء ضمن منافسات المجموعة الثانية،



البحث عن طريق قارية جديدة

باختصار

◀ دخل نادي قلعة سراي التركي، السباق مع الناديين الإنكليزيين أرسنال وإيفرتون، من أجل الظفر بخدمات الدولي الجزائري رشيد غزال، لاعب فريق أولمبيك ليون الفرنسي.

◀ قدم رئيس نادي بارادو خير الدين زطني، ملف ترشحه لرئاسة اتحاد كرة القدم الجزائري، قبل سويحات من غلق الباب أمام المرشحين لإيداع ملفاتهم، من أجل خلافة رئيس اتحاد كرة القدم المنتهية مدته محمد روراوة.

◀ أكد هيكتور كوبر المدير الفني لمنتخب مصر أن مسكر الفراعنة المقرر انطلاقه يوم 23 مارس الجاري سيشهد تواجد عناصر جديدة لم يسبق لها الانضمام إلى المنتخب من قبل.

◀ تدرس إدارة نادي اتحاد جدة هذه الأيام عدة خيارات لاستمرار المحترف المصري محمود عبدالمنعم "كهريبا" في صفوف الفريق في الفترة المقبلة، إما التعاقد مع اللاعب بصورة نهائية، وإما مخاطبة إدارة الزمالك لتجديد إعارته لموسم آخر.

◀ أظهرت الفحوصات الطبية التي أجريت للمحترف الكرواتي بفريق النصر السعودي، مارين توماسوف، وجود تمزق من الدرجة الأولى في العضلة الخلفية. وسيحتاج توماسوف إلى الراحة والعلاج لمدة 10 أيام.

◀ أعلن مدرب المنتخب البحريني لكرة القدم التشيكي ميروسلاف سكوب تشكيلة من 24 لاعبا لمواجهة سنغافورة في 28 مارس ضمن التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس آسيا 2019 في الإمارات.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

رياضة



«إنتر ميلان أثبت قوته دون شك مع ستيفانو بيولي. الآن على الفريق هزيمة نابولي من أجل الحصول على المركز الثالث، وأن تستمر النتائج الجيدة دون أي توقف».

ماركو ماتيراتزي
مدافع فريق إنتر ميلان الإيطالي السابق



«أنا أحاول أن أقدم أفضل ما لدي في كل يوم لزملائي وللجهاز الفني الذي يؤمن بما أقدمه. اللاعبون جميعهم يتقنون في قدراتي، وهذا يساعدني على تقديم أفضل ما لدي».

كيلور نافاس
حارس مرمى نادي ريال مدريد الإسباني

إسبانيا تنشد العلامة الكاملة في دوري الأبطال

● **سيتي وليستر يأملان في الحفاظ على التواجد الإنكليزي في دور الثمانية ● أليغري يسعى لتحقيق حلمه الأوروبي**



صراع قوي

الذهاب ليقلب تأخره 2-3 إلى فوز ثمين منحه النقة قبل لقاء الإياب.

وقال الأيفواري بايا توريه لاعب وسط مانشستر سيتي "استعدنا نغمة الانتصارات أوروبيا ونقدم أداء رائعاً.. عندما نلعب مثلما لعبنا أمام موناكو، تقترب في المستوى من ريال مدريد وبرشلونة وبايرن ميونخ".

وفي المواجهة الأخرى بدور الستة عشر، يستضيف يوفنتوس الإيطالي فريق بورتو البرتغالي الذي خسر 0-2 على ملعبه ذهابا، وهو ما يعني تاهل الفريق منطقيا إلى دور الثمانية، إلا أن الساحرة المستديرة لا تعرف المستحيل، ولعل سيناريو صعود برشلونة يثبت ذلك.

وقد تشهد المباراة عودة المدافع الإيطالي المخضرم جورجيو كيليني إلى صفوف يوفنتوس بعد تعافيه من الإصابة كما يأمل الفريق في تعافي لاعب الوسط كلاوديو ماركيزيو قبل المباراة. وبعد الفوز الثمين 1-2 على ميلان الجمعة الماضي في الدوري الإيطالي، أكد البرازيلي داني أليس نجم يوفنتوس أن تركيز الفريق لن يتراجع".

الأرجنتيني ديبغو سيميوني المدير الفني لاتنتيكو عودة مهاجمه فيرناندو توريس إلى تشكيلة الفريق في مباراة ليفركوزن الأربعاء لتكون المشاركة الأولى منذ نقله إلى المستشفى بعد إصابته بارتجاج في المخ نتيجة التحام قوي خلال مباراة الفريق التي انتهت بالتعادل 1-1 مع ديبورتيفو لاکورنبا بالدوري الإسباني قبل أسبوعين. ورغم الفوز المطمئن لأتلتيكو خارج ملعبه ذهابا، قال كوكي لاعب وسط الفريق "حققنا نتيجة جيدة في مباراة الذهاب ولكن لا يمكننا الشعور بالرضا عن النفس. علينا أن نقدم كل شيء ونبدل كل ما بوسعنا في مباراة الأربعاء".

توخي الحذر

يحتاج مانشستر سيتي إلى توخي الحذر بشدة للحفاظ على الفوز الثمين 3-5 على موناكو الفرنسي ذهابا، حيث يحل الفريق ضيفا على موناكو الأربعاء في واحدة من أصعب المواجهات. وكان مانشستر سيتي قد سجل ثلاثة أهداف في آخر 19 دقيقة من مباراة

الدوري الإنكليزي تحت قيادة شكسبير. وكان لبيستر قد حقق الفوز في المباريات الثلاث التي خاضها على ملعبه بالدور الأول (دور المجموعات) في دوري الأبطال. كما يضاعف من فرص الفريق الهدف الذي سجله جيمي فاردي في مباراة الذهاب والذي يجعل لبيستر بحاجة للفوز بهدف نظيف فقط للتأهل إلى دور الثمانية. وقال كاسبر شمايكل حارس مرمى الفريق "هدف مباراة الذهاب كان حاسماً.. كان هذا الهدف أمرا تمنيناه لأن كل شيء سيكون ممكنا الآن في ملعبنا".

وقاد المدير الفني لفريق لبيستر سيتي شكسبير تمارين فريقه استعدادا لمواجهة إشبيلية في إياب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم. وأجرى لاعبو لبيستر تدريباتهم صباح الإثنين، علما وأنهم لم يشاركوا في أي مباراة منذ 9 أيام، وتحديدًا بعد فوزهم على هال سيتي بالريميرلغ 3-1. وكان شكسبير قد تولى قيادة لبيستر سيتي بشكل مؤقت حتى نهاية الموسم الكروي الحالي بعد رحيل المدرب كلاوديو رانييري بسبب النتائج المخيبة للفريق. وفي المقابل، ينتظر

بالبطولة التي يخوضها للمرة الأولى. وتلقن إشبيلية صدمة كبيرة بسقوطه في فخ التعادل 1-1 السبت في الدوري الإسباني.

وقال الأرجنتيني خورخي سامباولي المدير الفني للفريق "مع هذا المستوى من الأداء، سنواجه صعوبة بالغة في العبور بدوري الأبطال". ولكن سامباولي سيجد الدعم المناسب في المباراة، حيث سيستعيد جهود لاعب الوسط الفرنسي سمير نصري الذي حصل على راحة في مباراة ليغانيس، وهو ما ينطبق أيضا على المدافعين الأرجنتينيين نيكو باريجا وغابرييل ميركادو.

مواصلة المسيرة

يأمل لبيستر في تحقيق الفوز الثالث له على التوالي تحت قيادة مديره الفني الجديد كريك شكسبير الذي تولى المسؤولية خلفا للإيطالي كلاوديو رانييري الذي أقبل من تدريب الفريق بعد الهزيمة أمام إشبيلية ذهابا. وحقق الفريق الفوز في كل من المباراتين اللتين خاضهما في

باختصار

◀ كال يورغن كلوب، مدرب ليفربول، المديح للاعب وسط الفريق إيمري تشان، لإصراره على اللعب رغم معاناته من مشاكل صحية. على مدار الموسم، بعدما سجل هدف الفوز على بيرتلي في الدوري الإنكليزي.

◀ أكد أولي هونيس، رئيس نادي بايرن ميونيخ الألماني، أنه لن يسعى إلى إبرام صفقة كبيرة من أجل تعويض تشابي ألونسو نجم الفريق البافاري، والذي أعلن نيته الاعتزال مع نهاية الموسم الحالي.

◀ تلقى برشلونة أنباء سارة بعودة الثنائي البرازيلي نيمار دا سيلفا ورافينيا إلى تدريبات الفريق، استعدادا لمواجهة فالنسيا الأحد المقبل، ضمن منافسات الجولة الـ28 من الليغا.

◀ يدير الحكم الروسي سيرجي كاراسيف مباراة أتلتيكو مدريد الإسباني وباير ليفركوزن الألماني ضمن إياب ثمن نهائي دوري الأبطال الأوروبي. وسبق أن أدار كاراسيف الحكم الدولي منذ 2010، هذا الموسم ثلاث مباريات بالتشامبيونزليغ.

◀ يؤمن القائد السابق لمنتخب البرازيل والأكثر مشاركة مع رافضي السامبا عبر تاريخهم، أنه في حال استمر موطنه نيمار في معمله التهديفي مع السامبا بهذه الطريقة، فإنه سيتجاوز رقم الأسطورة بيليه.

◀ تعادل ريفر بليت سلبيا دون أهداف أمام ضيفه يونيون في الأسبوع الخامس عشر من المباراة، ليظل في المركز الثامن في جدول الترتيب برصيد 23 نقطة وبفارق 11 نقطة عن المتصدر بوكا جونيورز.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

مورينيو يخطط لخطف أوزيل

العمل مجددا مع أوزيل، حيث عملا معا من قبل في ريال مدريد الإسباني قبل أن يرحل الثنائي.

ويملك مورينيو علاقة طيبة جدا مع أوزيل وهي لازالت قائمة على الرغم من عمل الثنائي في أندية متنافسة، حيث يعتبر مورينيو أحد محبي النجم الألماني. إذ وصفه في تصريح عام 2013 بأنه "أفضل لاعب رقم 10 في العالم". ورغم توتر العلاقة في إحدى الفترات بين الاثنين، إلا أن أوزيل أيضا أثنى على مدربه السابق.

◻ مانشستر (إنكلترا) – كشفت تقارير صحافية إنكليزية عن اهتمام البرتغالي جوزيه مورينيو، المدير الفني لمانشستر يونايتد، بالتعاقد مع الألماني مسعود أوزيل لاعب أرسنال خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

ويُنتهي عقد أوزيل مع الغائرز مع نهاية الموسم المقبل ولم توقع على عقود جديدة مع إدارة النادي، بسبب الاختلاف على المقابل المادي رغم رغبة أرسين فينغر المدير الفني في الإبقاء على اللاعب. ويأمل مورينيو في

الإصابة تحرم منتخب إنكلترا من هندرسون

ألمانيا في 22 مارس أو بتصفيات كأس العالم في ملعب ويمبلي بعدها باربعة أيام أمام ليتوانيا.

وتابع كلوب بعد فوز ليفربول 2-1 على بيرنلي "أتمنى أن تكون فترة التوقف مدة أسبوعين بسبب خوض مباريات دولية كافية من أجل عودته.. يمكننا إعادته لكنه لا يملك فرصة للعب".

وأضاف "إنه غير قادر على التمارين ويكل تأكيد لن يلعب أمام سيتي وهذا يوضح أنه في مرحلة التعافي".

◻ لندن – سيغيب جوردان هندرسون قائد ليفربول عن منتخب إنكلترا عندما يعلن المدرب غاريث ساوثغيت عن التشكيلة لخوض مباراة ودية أمام ألمانيا ومباراة أخرى أمام ليتوانيا بتصفيات كأس العالم لكرة القدم.

وغاب هندرسون (26 عاما) عن آخر ثلاث مباريات لفريق ليفربول في الدوري الممتاز بسبب إصابة في القدم ولن يتمكن من اللعب أيضا أمام مانشستر سيتي الأحد المقبل. وقال يورغن كلوب مدرب ليفربول إن هندرسون "لا يملك أي فرصة" للعب ويدا مع بلاده أمام

زلازل الإيقافات مازال يهدد رياضيي روسيا

على نسبة من العائدات المالية التي ينالونها جراء الفوز".

وأضافت أن الطبيب "قام حتى بحقن العدائين (بالمنشطات) بنفسه". وضربت الرياضة الروسية فضيحة كبرى في عام

وقالت وكالة مكافحة المنشطات في تقرير عام 2015، إن بورتوغالوف كان "ناشطا جدا في المؤامرة للتستر على الفحوص الإيجابية (للمنشطات) التي خضع لها العداؤون، في مقابل الحصول



كولوبكوف: جاهزون للتعاون

◻ لوزان (سويسرا) – أعلنت محكمة التحكيم الرياضي الاثنين أنها أوقفت الطبيب الروسي سيرجي بورتوغالوف عن مزاوله مهنته في الرياضة مدى الحياة، على خلفية اتهامه بالضلوع في فضائح المنشطات. وأكدت المحكمة ما سبق للاتحاد الروسي

للاعبب القوى أن كشفه في وقت سابق. وأوضحت في بيان أنها فرضت على بورتوغالوف "عدم أهلية مدى الحياة" بدءا من العاشر من مارس 2017 على خلفية توقيفه مواد منشطة محظورة لعدد من الرياضيين. وأوضحت المحكمة أن الطبيب الذي شغل منصب رئيس الهيئة الطبية التابعة للاتحاد الروسي لألعاب القوى، خالف بنودا عدة من قواعد مكافحة المنشطات للاتحاد الدولي لألعاب القوى، بما فيها حيازة مواد محظورة والمتاجرة بها.

وكانت الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات "وادا" قد أوصت في تقرير عام 2015، بحرمان بورتوغالوف من المشاركة في أي نشاط متعلق بالبرامج الرياضية الحكومية على خلفية الاتهامات الموجهة إليه. وأوردت صحيفة "ذي تايمز" البريطانية أن الطبيب، وهو عضو أيضا في المجلس الطبي للاتحاد الروسي للسباحة، شارك في تنظيم عمليات التشنط الممنهجة التي تتهم روسيا بالقيام بها، وهو من دفع عددا من سباحي بلاده إلى تناول مواد منشطة محظورة.

أكشاك لشراء القمامة بالمال في شوارع القاهرة



إقبال المصريين على منافذ بيع القمامة في القاهرة

فردى بعيداً عن الجهات الرسمية، وتحقق أرباحاً طائلة جراء عمليات التدوير والفصل للمخلفات الصلبة والعضوية.

التدهور البيئي، ناهيك عن التدهور الصحي. وتوجد في مصر أكثر من شركة عاملة في مجال تدوير القمامة لكنها تعمل بشكل

محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية) تصل إلى 19 ألف طن يومياً، وتتفق مصر حوالي 1.4 مليار دولار، على معالجة مظاهر

أطلقت محافظة القاهرة مبادرة لشراء مخلفات القمامة من المواطنين، خاصةً المواد الصلبة، مثل البلاستيك والألومنيوم والورق والمعادن وغيرها، حسب قائمة أسعار محددة، لحث المصريين وتوعيتهم بأهمية المحافظة على البيئة.

نجوى درديري

وستشرح للجمهور كيفية فصل المواد الصلبة عن باقي المخلفات والاستفادة منها. وقال باسم حلقة، عضو مجلس أمناء القاهرة الجديدة، إحدى المدن الراقية الجديدة بالعاصمة القاهرة، إنه بناء على تجربة القاهرة في حي مصر الجديدة، قام هو بدوره بالتواصل مع إحدى شركات جمع القمامة وتدويرها، واتفقا معاً على العمل تحت إشراف المحافظة.

وصرح باسم لـ"العرب" أن مشكلة القمامة وتناثرها في الشوارع وصلت إلى طريق مسدود، وأن تجربة فصل المخلفات الصلبة عن القمامة، وتحقيق ربح للمواطن والمشتري ومصانع تدوير القمامة أمر جيد ويتم تنفيذه في الدول المتقدمة. وأكد أن الشركات التي اتفقت مع أهل الحي ستوفر صناديق قمامة مخصصة لعملية الفصل والتدوير، وأنه سيتم وضع صندوق أمام كل بناية ليضع فيها السكان القمامة الخاصة بهم، ثم يقومون بفصلها بأنفسهم بطريقة سهلة للغاية.

وتعاني مصر بشكل كبير من تراكم القمامة في الشوارع سواء بالأحياء الفقيرة أو الراقية، ما يمثل مظهرًا غير حضاري للعاصمة والمخلفات المجاورة لها، وبات الأمر يمثل خطورة بيئية وصحية. ووفقاً لدراسة لوزارة البيئة المصرية، فإن مصر تعتبر الأغنى على مستوى العالم في كم النفايات العضوية التي تملكها، حيث يصل حجمها إلى 30.2 مليون طن سنوياً، بعد أن كانت تبلغ في عام 2001 نحو 15 طناً. ويصل حجم القمامة اليومية لـ47 ألف طن، بينما قمامة القاهرة الكبرى (تشمل

القاهرة - لاقى مشروع فريد من نوعه أطلقته السلطات المصرية تحت شعار "فصل القمامة.. مكسب ونظافة"، ترحيباً كبيراً من قبل المواطنين، حيث افتتحت وسط العاصمة المصرية أكشاكاً صغيرة لشراء القمامة.

وتهدف هذه التجربة الجديدة إلى القضاء على ظاهرة فرز القمامة في الشوارع وتنظيم جمع المخلفات الصلبة لتشجيع المصريين وتوعيتهم بأهمية المحافظة على البيئة عن طريق فصل القمامة من المنبع وبيعها إلى أكشاك مخصصة للغرض، مع إمكانية تحقيق عائد اقتصادي بسيط منها.

ووفرت محافظة القاهرة أربع سيارات بأحياء مصر الجديدة لجمع المخلفات من المواطنين ودفع المقابل المادي لهم، في انتظار إطلاق مبادرة تكميلية لشراء القمامة والمخلفات من منازل المواطنين مستقبلاً توفيراً لوقتهم وجهدهم.

وتضمنت قائمة شراء القمامة أسعار المواد الصلبة التي يتم تجميعها، حيث يعادل مثلاً سعر الكيلوغرام من عبوات المياه الغازية نصف دولار أميركي وهو أعلى سعر، فيما تنخفض باقي الأسعار، حتى تصل إلى ما يعادل 20 قرشاً مصرياً للكيلوغرام من الزجاج.

ولاقَت التجربة الجديدة في القاهرة استحساناً جماهيرياً كبيراً، وصرح محافظ القاهرة بأن المنظومة الجديدة، تتم بدعم من البنك الأوروبي للتنمية، مشيراً إلى أن المحافظة وفرت أكشاكاً كمنافذ للبيع،

صباح العرب



حسين صالح

ابن تيمية في المطار

□ الإنسان منذ نشأته انتبه إلى بعدين أو خطين متعامدين: الأفقي والعمودي. الأفقي يطلعه كلما تأمل في الأفق بحراً أو برا. هو خط واحد لا تتغير زاويته، ساكن وخالد. الخط الأفقي، بهذا، مفهوم ومعروف بالأصل: هو خط التقياء السماء بالأرض أو بالبحر. البعد العمودي هو المحير ولكن لأول وهلة فقط. لا نعرف له أصلاً وليس في الطبيعة أشياء عمودية، ولا حتى النخيل والأشجار. لكن الحيرة تتبدد إذا تذكرنا أنه الخط الذي ترسمه حركة الأشياء حين تقع، تسقط الأثمار من الأشجار عمودياً سواء كان نيوتن جالساً تحت الشجرة أم لا، وسواء كانت الثمرة الساقطة تقache أم زينة.

البعد العمودي في الطبيعة يرسم حركة الأشياء حين تقع، بمعنى حركتها نحو الأسفل. التوجه إلى الأسفل يعتمد على شيء آخر وخاصية أخرى من خصائص الأشياء وهي الوزن. الوزن يجعل الأشياء تسقط وذلك يكون الوزن هو الشغل الشاغل في المطارات حيث لا يريد الناس للأشياء أن تسقط وخصوصاً الطائرات.

الصلة بين ما هو عمودي والوزن غريبة وتظهر في تجليات عجيبة، منها أن الشعر العمودي به وزن، والشعر الذي ما به وزن. وأول من انتبه إلى ربط مفهوم الأسفل والأعلى رغم نسبته بشيء ثابت هو الوزن، فقيه عربي اسمه ابن تيمية. يقول ابن تيمية في تعريف ما هو أسفل: الأسفل هو ما تنتهي إليه جميع الأثقال.

وبسبب المطارات صرنا نذكر أن أشياءنا ومتعلقاتنا لها وزن. حتى الجور له وزن. المسافرين العرب يتحدثون عن الوزن أكثر من أي مسافرين من أجناس أخرى. عندما كان الأهمل يزوروني سنوياً في إنكلترا كانوا ينفقون ساعات سمرهم ليلاً في الحديث عن الوزن. ويتصاعد إيقاع الحديث عن الوزن مع اقتراب موعد العودة. المطار في أعينهم ميزان حقائب. وفي ليلة السفر يصير الكلام عن الوزن أشبه بالهذيان.

أفهم لماذا تدقق شركات الطيران في الوزن لأنها تعرف أن الطائرة قد يسقطها الثقل. وهي تعرف أن الطبيعي هو أن الأشياء تريد أن ينتهي بها الأمر إلى أسفل، حتى دون أن تقرأ الفتاوى الكبرى لابن تيمية. لكن هناك شيء من الغبن في تحديد الوزن في المطارات. المسافر الذي لا يتجاوز وزنه الخمسين كيلو يُسمح له بعشرين كيلو في وزن حقائبه، ويُعاقب إذا زاد وزن حقائبه على العشرين. المسافر الذي وزنه مثلاً كيلو يحصل على سماح مماثل في وزن الحقائب فيصير وزنه هو وحقائبه مئتين وعشرين، والنحيل يكون وزنه وحقائبه سبعين كيلو، وإذا زاد الوزن سبعين. أين العدل؟ أين الإنصاف؟ ينبغي أن تزن المطارات المسافرين وحقائبه.

تحف فنية محدودة الإصدار من 39 دولة تعرض للبيع في دبي

قطع القماش التي عادة ما تكون غنية بالألوان بقطعة واحدة بيضاء قسمتها إلى ثلاث خانات تفصل بينها حواجز خشبية.

وقدم معرض "إيكال ريفورم" قطعة فنية ضخمة هي عبارة عن مجموعة من قطع حديدية تمثل أبنية مدينة دبي، وتحتها عشرات القطع الخشبية ترمز إلى الجنسيات المختلفة التي تعمل في الإمارة.



يشارك فنانون ومصممون ومعارض من دول مجاورة بينها قطر، والسعودية، والبحرين، والأردن، ولبنان. وقالت المصممة العراقية رند عبد الجبار "هناك تمثيل أكبر هذا العام لمصممين إقليميين وخصوصاً من الإمارات". وفي أحد أجنحة المعرض عرض المصمم السعودي أحمد عنقاوي قطع أثاث مصنوعة من الخشب استلهم تصاميمها من فن الهندسة الإسلامية. ويمكن تغيير شكل القطعة الفنية بحسب الحاجة من دون استخدام أدوات. وعرضت قطعة فنية للمصممة القطرية عائشة السويدي وهي عبارة عن مجلس عربي أنجزته بطريقة عصرية حيث قامت بإبدال

في تاريخه"، إذ يشارك خمسون عازراً يمثلون أكثر من 125 مصمماً من 39 دولة. ويقدمون نحو 400 تحفة فنية تشمل قطع أثاث ووحدات إنارة وأكسسوارات، وتتراوح أسعارها بين 500 دولار و75 ألف دولار.

وقالت روان قشقوش مديرة البرامج في المعرض خلال جولة إعلامية قبيل فتح الأبواب أمام الجمهور "وضعنا جنباً إلى جنب صالات التصميم واستوديوهات التصميم الإقليمية مع أبرز العارضين الدوليين، الأمر الذي يفضي إلى تقديم معرض بمستوى عالمي من ناحية الجودة والمضمون".

وتشارك في الدورة الحالية 21 صالة عرض ومحترف تصميم من دولة الإمارات العربية المتحدة، علماً أن صالة عرض إماراتية واحدة فقط شاركت في دورة العام 2012. كما

□ دبي - يفتح معرض "أيام التصميم دبي" المتخصص بعرض التحف الفنية المحدودة الإصدار المعدة للاقتناء، أبوابه الثلاثاء بقائمة عارضين إقليميين ودوليين هي الأكبر منذ نسخته الأولى قبل ست سنوات.

وينعقد المعرض في حي دبي للتصميم وسط مدينة دبي تحت مظلة فاعلية "أسبوع الفن" التي تضم إلى جانب "أيام التصميم" معرض "آرت دبي"، أحد أبرز المعارض الفنية في العالم وأكبرها في الشرق الأوسط.

ويعد "أيام التصميم دبي" المعرض السنوي الأبرز في الشرق الأوسط وجنوب آسيا المتخصص بالتحف الفنية المحدودة الإصدار والمعدة للاقتناء.

ويضم المعرض في نسخته السادسة بحسب المنظمين قائمة عارضين "تعد الأكبر

أسماء قرطبي ابنة جمال سليمان في أوركيديا

ويشارك في بطولة العمل، إضافة إلى أسماء قرطبي، نجوم من الصف الأول في الدراما السورية والعربية، من أبرزهم جمال سليمان، وباسل خياط، وسامر المصري، وسلافة معمار، ويارا صبري.

ومن المقرر أن توقع أسماء عقداً جديداً لإنجاز مشروع سينمائي كبير قالت إنها ستكشف تفاصيله لاحقاً.

تعيش "عاتكة" إثر وفاة والدتها، الملكة فارعة، فتربيتها زوجة أبيها، الملكة البادية، مع ولديها، الأميرين الفاتح ولبلى، لتعيش معها وتكبر على حب الملكة وحب العائلة.

وتروي أحداث المسلسل الجديد قصة صراع بين ممالك لاحتلال مملكة أوركيديا التي يحكمها الملك عتبة الذي يؤدي شخصيته الفنان باسل خياط، ويتكسر هذا الصراع بين مملكتي آشوريا وسامارا اللتين تتصارعان على أوركيديا.

□ دبي - انتهت ملكة جمال القارات أسماء قرطبي من تصوير أولى المشاهد التي تؤديها في مسلسل "أوركيديا" مع المخرج حاتم علي والكاتب عدنان العودة.

وكشفت النجمة المغربية أنها تؤدي دور "عاتكة" في المسلسل وهي أصغر بنات الملك أنمار الذي يجسد شخصيته النجم جمال سليمان، واصفة "عاتكة" بالمحببة والوفية والحنونة تجاه أبيها وعائلتها. وأوضحت أن أحداث مسلسل "أوركيديا" ستكشف كيف

سيارات الخمسينات تعود إلى شارع الحبيب بورقيبة

□ تونس - عادت سيارات ودراجات نارية صنعت خلال فترة الخمسينات من القرن الماضي، لتتجول في الشارع الرئيسي بتونس العاصمة.

جاء ذلك بمناسبة استعراض للسيارات القديمة نظمتها الجمعية التونسية للسيارات الكلاسيكية والتاريخية (غير حكومية)، الأحد، بشارع الحبيب بورقيبة بالعاصمة التونسية. وشاركت نحو 20 سيارة كلاسيكية و10 دراجات نارية تاريخية تعود إلى خمسينات القرن الماضي، وجابت شوارع العاصمة حاملة لوحات تشير إلى تاريخ صنعها.

واعتبر رئيس الجمعية التونسية للسيارات التاريخية، حسان المقدم أن "هذه الظاهرة تعد مناسبة هامة للمحافظة على الموروث الوطني التونسي والتعريف به".

وأشار رئيس الجمعية إلى أنه من المنتظر إصدار قانون يتعلق بالسيارات الكلاسيكية يهدف إلى "المحافظة وحماية وإحياء تراث السيارات التاريخية الكلاسيكية والوطنية".

وأضاف المقدم أن الهدف من هذه التظاهرة هو استرجاع الذكريات لمن عاشوا تلك السيارات القديمة أو الرغبة في اكتشاف الأجيال الجديدة لها، خاصة وأن تلك السيارات الكلاسيكية لم تعد تجول الطرقات نظراً لقدمها في حين أصبحت لها قيمة فنية.

